

وقال ظافر الحداد الاسكندري

عتبت ولكنني لم أعي ⁂ وان لم الا كن من سمعي

وكم قد رأيتك حتى يزيل ⁂ غرامًا ما يمكن من اضلعي

وما طال عتبك الا وانت ⁂ تعتذر ان فوادي معي

مضى كي يودع سكانه ⁂ غداة الفراق فلم يرجع

فوادي في حرمات فيه ⁂ فخذ في ملحمه او دع

لعمري لو نظرت مقلتاك ⁂ فتور العيون من البرقع

وذاك الحديث الحديث الذي ⁂ جرعت به الشهد في الاجرع ع

وكيف يصيد الغزال الهزبر ⁂ ويسطو الضعيف على الاروع

وابصرت كيف تذوب النفوس ⁂ وتنهل في صورة الادمع

لانباك قلبك قبل الكلام ⁂ اذا استحكم الحب لم ينفع

والهاك عن عذلي المتهور ⁂ بنفسك عن ذلك المصرع

هو الحب ان كنت في اسره ⁂ فذل لاحكامه واخضع

عجبت لطيف الكرى انني ⁂ قنعت به ثم لم يقنع

وما طاب منه الا الحديث ⁂ اقول له هات او فاسمع

سرابي نكونها لا يزال ⁂ اذا خدع السر لم يخدع

واني لعاذره في الجفاء ⁂ وكيف يزور ولم اهجع

والنور يرقم من بساط بسيطه ∴ والغيم ينشر من جناح دواق

وقال بدر الدين لؤلؤ الذهبي ٢

رفقاً أذبت حشاشة المشتاق ∴ وأسلتها دمعاً من الآماق
وأحلته من بعد تسويف على ∴ الصبر الذي لم تبق منه بواقي
وطلبت مني في هواك مواثقاً ∴ والقلب عندك في أشد وثاق
قلبي بعينك قد أصيب وعارض ∴ فاعذره لي فالدمع ليس براق
ألفى الدموع على الدموع وليتني ∴ أدري الذي ألقى بها وألاقي
لا تلتقي فيها الجفون لأنني ∴ لا أرتجي منها ومنك تلاقي
أشقيق بدر التم طال تلهفي ∴ وأطال فيك العاذلون شقاقي
أنفقت من صبري عليك وإنه ∴ لرضاك لا لتملق ونفاق
فارفق بقلب فيه ما يكفيه من ∴ نزق الصدود فلا ترع بفراق
فحرارة الأنفاس قد دلت على ∴ ما في الحشا من لاعج الأشواق
وصبا بعثت بها إليك ولم تعد ∴ ولطالما حالت عن الميثاق
وتشوق سطرته في مهرق ∴ فمحاه واكف دمعي المهراق
ولمهجتي المظعون عشية ∴ والركب بين تلازم وعناق
وحداهم أخذت مجاراً بعدما ∴ غنت وراء الركب في عشاق
ونبهت ذات الجناح بسحرة ∴ بالواديين فنبهت أشواقي

ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن ∴ يعقوب والالحان عن اسحق
قامت على ساق تطارحني الهوى ∴ من دون صحبي بالحمى ورفاقي
اني تباريني جوى وصبابة ∴ وكآبة واسى وفيض ماقي
وانا الذي املى الهوى من خاطري ∴ وهي التي تملي من الاوراق
ولقد صححت عن الزمان بليلة ∴ عدل الحبيب بها وجار الساقي
ولواحظ نحو القلوب دواشق ∴ ومعاطف هيف القدود رشاق
رحلوا به عني العداة واغتدا ∴ رحلوا بلت حشاشة المشتاق
وورآهم قلب يساق لمغرم ∴ متململ في ساقة وسباق
اني لاهواه على الملق الذي ∴ فيه ويكرهني على املاقي

وقال نجم الدين ابن اسرائيل

المهجتي من سحر طرفك راقي ∴ ام مدمعي من بعد بعدك واقي
يا صاحب الطرف الذي لحظاته ∴ رمقت فلم يشفق على الارماق
ملكت ان الطرف منك صارما ∴ حتى اراقت به دم العشاق
ولمهجتي من قد الغصن الذي ∴ من شعرك يختال في الاوراق
حسدته اطراف القنا فنحولها ∴ وذبولها من شدة الاشفاق
ثمر تبدا في سماء كماله ∴ حاشاه من كلف ومن محاق
يا مشرقي بالماء من بعد الظما ∴ ومعيو بدر التم بالاشراق

اصبحت تظلمني وظلمك بارد ∴ فالى م شوقي في لج في الاحراق
وتصد عني معرضا ابدا فكم ∴ في ناظريك تعرض لوفاقي

وقال عفيف الدين التلمساني

سهر الجفون الذ للمشتاق ∴ والسقم خير ملابس العشاق
فاحفظ سهادك في الهوى عوض الكرى ∴ واحفظ فناك في الجمال الباقي
وصل المدامة والنديم وصل للحانات ∴ واسجد خاضعا للساقي
واسكن جنان الخلد بالنار التي ∴ لم ترم غير الهم بالاحراق
صهباء تزهق من عيون نجيها ∴ من غير ما هدب ولا اماقي
فترى بها القلب الشجي اذا سرت ∴ في الجسم منك مواطن الاشواق
يسعى بها لدن القوام مهفهف ∴ كالغصن ماس مرونق الاوراق
احداقه ملئت من الاقداح ام ∴ اقداحه ملئت من الاحداق

وقال الشيخ عبد الغفار قدس سره

رفعت رايتي على العشاق ∴ واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتنحى اهل الهوى عن طريقي ∴ وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحسن لم يسرها ∴ عاشق في الورى على الاطلاق
قد علا صيت حولي في كل ارض ∴ وطبول بشرت في الافاق
تقتل العاشقون فوق بساطي ∴ في مقام الهوى وتحت رواقي

ضربت سكة المحبين باسمي ❁ ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باقٍ ❁ انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا ازال سكران منها ❁ يا ترى ما الذي سقاني الساقي
انا في الحب الطف الناس معنى ❁ دمث اللفظ ذو حواشٍ رقاق
اعشق الحسن والملاحة والظرف ❁ واهوى محاسن الاخلاق
لم اخن قط في الوداد حبيبا ❁ ونادي علي في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي ❁ ولو اني اموت مما الاقي
واذا ما ادعيت في الحب دعوى ❁ شهد العالمون باستحقاقي
شنف السامعين در كلامي ❁ وتحلت اجيادهم اطواقي

وقال شهاب الدين الرحيمي

ما اشد الفراق بعد التلاقي ❁ واعز العزا على المشتاق
واذل للانسان في بلد ❁ الغربة من بعد اهله والرفاق
يا اهيلي يا جيرة الجامع ❁ الازهر هل تعلمون ما انا لاقي
كبدي في تلهب وعظامي في ❁ فتور وادمعي في سباق
يا لحا في غيظ ان قلوب كالو ❁ رقا بين الاغصان والاوراق
ما تذكرتكم وشقة احسر ❁ البين الا تدفقت اماقي
وكاني قدحت بالذكر نارا ❁ في ضلوع تعلقت مثل الحراق

هل الى قربكم سبيل فاني ∴ بلغت بالفراق روحي التراقي
وصلا لاسي اناجي بعيد ∴ الدار لكنه ضلال اشتياقي
اين مصر سهام بقلبي ∴ قتيل البعاد والاشواق
سايق الظعن ان اتيت المحروس ∴ في حفظ الواحد الخلاق
ثم جاورتها وجيت الى ∴ حمى دمنهور بعد طول المشاق
واستطارت بالوجد تطو الفيافي ∴ نحو شبرا الخضراء حمر النياق تطوي
ثم وافت بالمامنة الشيح ∴ ما بين نهرها والحداق
وتداني بك المسير الى القاهرة الرحبة الفنا والرواق
فتعرف اخبار انسي بانفاس ∴ تراها ذات الحواشي الرقاق
فاذا جيتها برغم التنائي ∴ ثم وافيتها بغيظ الفراق
قف بشطاتيها ولبيك يا ∴ هذا واقفا على الحداق
واقر اهلي عني السلام وقل ∴ ما هو من بعدكم الى الغد باق
يا سقى الله الجامع الازهر عني ∴ ولثت جفني السواقي
ورعى ربع خير عني لا ربوع ∴ الجرع رعي لسالف الميثاق
ان تلك الديار اوطان اوطاري ∴ ومغنى عيشي ومرمى اشتياقي
من لعيني بان ترى ساكنيها ∴ قبل موتي ولو لحل وثاقي

وقال الشريف الرضي

ايها الريح الجديد تحمل ❊ حاجة للمتيم المشتاق
واقر عني السلام اهل المصلى ❊ فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا ما وصلت الخيف فاشهد ❊ ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سألت عني فقل ❊ نضو هوى ما اظنه باق
ضاع قلبي فانشده لي بين ❊ جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطالما كنت ❊ من قبل اعير الدموع للعشاق

وقال ناصح الدين الارجاني

نقبوهن خشية العشاق ❊ او لم تكف فتنة الاحداق
ان في الاعين المراض لشغل ❊ للمعنى عن الخدود الرقاق
كلما فات في الليالي المواضي ❊ فهو في ذمة الليالي البواقي
عجب لو عشت بعد التنائي ❊ وعزيز لو مت قبل التلاقي
كم زوجي التي بها العيش ❊ رعت نفسي حياة بالفراق
بابي انت ما انا اليوم الا ❊ نضو جسم ما روحه فيه باق

وقال ابو محمد بن سنان الخفاجي

في كل يوم نشطة ووثاق ❊ فمتى يكون لدائها افراق
ان كان عطانا حذاب سوعها ❊ سفها فقد لعبت به الاعناق
نشكو صداها والدموع مناهل ❊ ووجي المباسم والخدود طراق

ق

فاستبق فضلتها اذا دب الونا ✻ فيها فما كل السري اعناق
ودع النسيم يعيد من اخباره ✻ فله حواشي للحديث رقاق
نمائم من عرق العذيب بغايب ✻ الا وقد شهدت به الاماق
وعلي المصا ان كنت من جيرانه ✻ نار تقاسم حرها العشاق
امل يلوح الناس من اثنائه ✻ وغنى يشف وراه الاملاق
عمري عفافه تروق لواتها ✻ نوم لما سحرت به الاماق
وتروقه خدع المني وكانها ✻ وعد وكاذب وعدها ميثاق
اثري الليام وحدة بنسته ✻ عدلا فما فطنت بها الارزاق

قال مويد الدين الطغرائي

يا قلب مالك والهوي من بعدما ✻ طاب السلو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقة والاولى ✻ نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي ✻ تشكوه لم يرجاله افراق
وهدا خفوق البرق والقلب الذي ✻ تطوى عليه جوانحي خفاق
تعذ واطلاع جوانحي حرق الاسي ✻ وتروح بل فوادي الاشواق
وانا الفدا لمن تصرم حبله ✻ عني ولم تتصرم الاعلاق
قلب اسير عنده وتسرني ✻ اسر الهوي ويسوني الاطلاق
اصفيته ودي واصفاني القلي ✻ ان المودة والقلي ارزاق

يا حبذا نجد واعراق الثرى ∴ لدن وانفاس النسيم رقاق
فهواؤه خصر النسيم وتربه ∴ خالي الاديم وماؤه رقراق
وبناكيه ان استقربنا النوى ∴ تشفي النفوس وتمسك الارماق
والحي بالجرعاء بين بيوتهم ∴ اسد وعين جآذر وعتاق
والبيض امثال الخدود صقيلة ∴ والسمر اشباه القدود رشاق
وللجود والاقدام في فتيانهم ∴ والبخل في الفتيات والاشفاق
والرمي في الاحداق داب رماتهم ∴ والراميات سهامها الاحداق

وقال الشريف الرضي

ان غاض دمعك والركاب تساق ∴ مع ما بقلبك فهو منه نفاق
لا تحبس ماء الدموع فانه ∴ لك يا لديغ هواهم درياق
واحذر مصاحبة العذول فانه ∴ مغري وظاهر عذله اشفاق
لو حمل العذال اعباء الهوى ∴ وتجرعوا غصص الملام وذاقوا
لتيقنوا ان الجبال مطاقة ∴ والعذل في الاحباب ليس يطاق
لا يبعدن زمن مضت ايامه ∴ وعلى متون غصونها اوراق
ايام نرجسنا العيون ووردنا ∴ الخدود وخمرنا الارياق
ولنا بزوراء العراق مواسم ∴ كانت تقام لطيبها اسواق
فلئن بكت عيني دما شوقا الى ∴ ذاك الزمان فمثله يشتاق

الغد

وعلى فروع البان ورق صبيحة في ... اعناقها من ذاتها اطواق
من بينهن حمامة مفجوعة ... يهدي لها احشانه ميلاق
ناحت فاضرم في فوادي نوحها ... نارا اقل فعالها الاحراق
لا طرت اذ لي اطرت من الشجا ... بل لا استقل تحمل ساق

وقال حسام الدين الحاجري

لا تعذروا ان لعبت به الاشواق ... هي رامه ونسيمها الخفاق
من كان يعذله فقد غلب الهوى ... وتحكمت بفواده الاعلاق
خلوا فوادي والغرام فانه ... قلك له بهواهم اغراق
كم بين اكناف العذيب حشاشة ... ذهبت بها الوجنات والاحداق
كيف التخلص والجفون نواعس ... ويم التسلي والقدود رشاق
اني لاعذر في الاراك حمامة ... الشادي كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري بامرها ... فغدت وفي اعناقها اطواق
وعلى الكئيب لا اصرح بالهوى ... من لا يلم بقلبه اشفاق
من كل من عبث الدلال بقده ... فشكا المحال وشاحه الملاق
ولاه من نحت الشمايل اهيف ... لا يرتجي لاسيره اطلاق
حلف الدجى ان الدجنة شعره ... والصبح ان جبينه الاشراق
اخذ الهوى عهدا على لحظه ... ان لا يزال الدمع عليه يراق

اشتاق ان اسري لطعين قوامه ؞ حيث النزال عريكة وعناق
واحب تكسيغي عقارب صدغه ؞ علما بان رضابه درياق
متجاهرا بالآيات مرسل صدغه ؞ لم يبق في دين الغرام نفاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذي ؞ تسمو ولا اوراقه الاوراق
وتعطل الوادي فما لاراكه ؞ ظل ولا للنسيم استنشاق
لله اي حشاشة مزقتها ؞ بيد الصبابة والركاب تساق
اذ لا معين غير قلب واله ؞ اثر الحمول ودمعة مهراق
واوحشتا للظاعنين وراحة ؞ العشاق اذ تتأوه العشاق
ماكنت اعلم قبل يوم فراقهم ؞ ان الحمام قطيعة وفراق

وقال شمس الدين التلمساني ٢

لا تخف ما صنعت بك الاشواق ؞ واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك ؞ الجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى ؞ في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست اول مغرم ؞ فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما ؞ عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها ؞ ملقى وللافكار بي احداق
يا رب قد بعد الذين احبهم ؞ عني وقد الف الفراق فراق

اذم البوارح من بعدهم ❊ وادعو على الناعب الابقع
وما هي الا سراع المطي ❊ تقلس المهامه بلا افزع
برامة والرمل من عالج ❊ ومنياء والسفح من لعلع
تعاهد عهد الهوى بينهن ❊ لدى مستقر ومستودع
سمعتك والقول لم يسمع ❊ فكم ذا تقول ولم اسمع
تقول وما عند انفي ❊ بغير فواد ولا اضلع
اما مع هذا الفتى قلبه ❊ فقلت نعم يا فتى ما معي
زاد السوال وطال المطال ❊ فقلت احيبه يا ادمعي
اوجهك ام قبلة بالغصون ❊ من ساجدات ومن ركع
كانك آدم في جنة ❊ وكم لك من ساجد طيع
ولما عصت في السجود الغصون ❊ فللنار عاقبة المرجع
ومن اصبحت نار وجدي به ❊ تاججها في الحشا ادمعي

وقال القاضي شهاب الدين محمود

ابا رشا انس من جنبه ❊ فقد الكرى قلق المضجع
ومن غير ذكراه لم يحل ❊ في لساني ولا حل في مسمعي
ومن ان تدم سلبني لحظها ❊ الي وجهه تدم او تدمع
ومن حاز قلبي طوعا لديه ❊ متى تدعه لحظه يتبع

واسود حظي عندهم لما سرا ∴ فيه بنار صبابتي احراق

وقال القاضي شهاب الدين محمود ∴

ماذا وقوفك والركاب تساق ∴ اين الجوى والمدمع المهراق
العير هذا اليوم تحبا ام ترا ∴ بخلت عليك بمائها الاماق
حتى وقد رحلوا ابليك والكرى ∴ ان النواظر لا الدموع تراق
ادعا الغراب بهم عشية غربوا ∴ فغدا لهم نحو الدعاء يساق
وابيك ما الغربان عند اولي النهى ∴ الا حداة في الفلا ونياق

وقال شرف الدين الحلاوي

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ∴ وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله ∴ غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده ∴ غدا راشقا قلب المحب رشيقه
على خده جمر من الحسن مضرم ∴ يشب ولكن في فؤادي حريقه
اقر له من كل حسن جليله ∴ ووافقه من كل معنى رقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره ∴ على ان دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده ∴ وفي شفتيه للسلاف عتيقه
يهدد منه الطرف من ليس خصمه ∴ ويسكر منه الريق من لا يذوقه
على مثله يستحسن الصب هتكه ∴ وفي حبه يجفو الصديق صديقه

من الترك لا يصبيه وجد الى الحمى ∴ ولا ذكر بانات الغوير تشوقه

ولا حل في حي تلوح قبابه ∴ ولا سار في ركب يساق وسيقه

ولا بات صبا بالعقيق واهله ∴ ولكن الى الخاقان يعزى فريقه

له مبسم ينسي المدام بريقه ∴ ويخجل نور الاقحوان بريقه

تداويت من حر الغرام ببرده ∴ فاضرم من ذاك الرحيق حريقه

اذا خفق البرق اليماني موهنا ∴ تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه

حكى وجهه بدر السما فلو بدا ∴ بليل لقال الناس هذا شقيقه

واشبه زهر الروض حسنا وقد بدا ∴ على عارضيه آسه وشقيقه

رآني خيالا حين وافا خياله ∴ فاطرق من فرط الحيا طروقه

واشبهت منه الخصر سقما فقد غدا ∴ يحملني كالخصر ما لا اطيقه

فما بال قلبي كل حب يشوقه ∴ وحتام طرفي كل حين يروقه

فهذا اليوم البين لم تطف ناره ∴ وهذا فنعدا البعد قد جف موقه

ولله قلبي ما اشد عفافه ∴ وان كان طرفي مستمرا فسوقه

ارى الناس اضحوا جاهلية حبه ∴ فما باله عن كل صب يعوقه

فما فاز الا من يبيت صبوحه ∴ شراب ثناياه ومنها غبوقه

٢ وقال سعد الدين بن عربي

ما ابصر الناظر ما يروقه ∴ مذ بان عن بان الحمى فريقه

اراكُ يا وادي الاراك لعهدهم ∴ لا تطرب الركب ولا تشوقه
عهدي بجوٍّ عطرٍ نسيمه ∴ فيك وروضٍ نضرٍ شقيقه
غردت الورق على افنانه ∴ فاهتز من غصن النقا وريقه
ما انكر الطاعن الا وانثنى ∴ نحن من شوق اليك نوقه
يا زمنا مر فلا عهوده ∴ تنسى به عهدي ولا حقوقه
اهيل ذا الحي رقوا الفتى ∴ صبوحه المدمع بل غبوقه
ان لديكم قمرا في جلدي ∴ غروبه وعندكم شروقه
ما لاح للساري ضياء وجهه ∴ الا اهتدى واتضحت طريقه
يا باخلا عني بعذب ريقه ∴ هذا دمي في الحب لم لا تريقه
تحمل قلبي فيك اعباء الهوى ∴ والصبر عن حسنك لا اطيقه
رثت حبال صبره حتى رثا ∴ عدوه ومله صديقه
يا رشا ما رق يوما قلبه ∴ حظك من تغزلي رقيقه
مولاي يا اسعد صبا في الهوى ∴ وجهك من دون الورى معشوقه

وقال صفي الدين الحلي

ترى سكرت عطفاه من خمر ريقه ∴ فماست به ام من كؤوس رحيقه
مليح يغير الغصن عند اهتزازه ∴ ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شي ناقص غير خصره ∴ ولا فيه شي بارد غير ريقه

ولاما يسوء النفس غير نفاره ❁ ولاما يروع القلب غير عقوقه
عجبت له يبدي الفراق عندما ❁ يقابلني من خده برقيقه
ويلطف بي من بعد اعمال لحظه ❁ وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق ❁ بدا انت صب قلت بل بشقيقه
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره ❁ فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه ❁ يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكاس حكاها ثغره بابتسامه ❁ عاصمة من دره وعقيقه
لقد ملت اذ نادمته من حديثه ❁ من السكر ما لا ملته من عتيقه
فلم ادر من اي الثلاثة سكرتي ❁ امن لفظه ام لحظه ام رحيقه
لقد بعته روحي بخلوة ساعة ❁ واصبح حقا ثابتا من حقوقه
واصبحت ندمانا على حسن صفقتي ❁ كذا من يبيع الشي في غير سوقه

وقال وجيه الدين الذروي

هل كان يوصلك غير لمحة بارق ❁ ولقد وما قضى لبانة عاشق
ماكنت يوم حلفت ان لا تهجري ❁ لولا اطاعة الغرام بواثق
وافاك ودي في انابة مخلص ❁ فالام ودك في رياء منافق
لم لا وقد اعطاك يوسف حسنه ❁ اعطى لسانك منه لهجة صادق
فليس له من مسعد غير وجده ❁ ولا منجد غير الدموع الدوافق

اسير غرام دمعه ورقاده ❊ طليق على حكم الغرام وطالق

وقال جلال الدين بن الصفار المارديني

هل الحظ ما باد غصنا وريقا ❊ عزيز على الكاس ثغرا وريقا
ام الصدغ لما صفا خده ❊ تنشر فيه حبا الا دقيقا
رنا فرمى اسهما وانثنا ❊ رشيقا فراح كلانا رشيقا
وابدع فيه فما لي ارى ❊ له الخد وهو فريد شقيقا
وما مالك مبسمه مبسما ❊ وما ملكته يمين رقيقا
وهذا ارتوى من غدير الصبا ❊ فكيف استحال بعينيه رحيقا
واجري له من فمي او لا ❊ وثغرا حديدا سلافا عتيقا
فحجت الى كعبة الحسن منه ❊ ووجهت وجهي اليه مشوقا
وقبلته فوردت العذيب ❊ وجزت الثنايا وجيت العقيقا

وقال الفرخ الاندلسي

رب كاس قد كست جنح الدجى ❊ ثوب نور من سناها يقيقا
ظلت اسقيها رشا في طرفه ❊ سنة تورث عيني الارقا
خفيت للعين حتى خلتها ❊ تتقي من لحظه ما يتقى
اصبحت شمسا وفوه مغربا ❊ ويد الساقي المحيي مشرقا
فاذا ما غربت في فمه ❊ اطلعت في الخد منه شفقا

وقال بهاء الدين بن الساعاتي

اتذكري ظبيات سلع والنقا ⁂ هيجت ذا شجن وشقت مشوقا
ولقد مددت الى السلو يد الاسى ⁂ فوجدت باع الصبر عنه ضيقا
ويزيدني قدم العهود صبابة ⁂ وكذا الكعل البابلي معتقا
يا سعد هل لمياء تبسم موهنا ⁂ ام ذاك برق الابرقين تالقا
ما كل لامعة على اطلالهم ⁂ لكنني اعطيت قلبا شيقا
حكم الفراق بظلمه فعدمت الا ⁂ شامتا ووجدت الا مشفقا
لا تلك ما فوق المطي من المها ⁂ ان كان قلبي قر او دمعي رقا
ووراء تلك العيس قلب مدلة ⁂ لم يلق من رق الصبابة معتقا

وقال نجم الدين بن اسرائيل

اخذت عليه يد الصبابة موثقا ⁂ ان لا يهيم بغير ساكنة النقا
فلذاك لا يصبو لغارفة الحمى ⁂ طربا ولا يهوى الغزال ممنطقا
ومعشق الحركات في اجفانه ⁂ خمر يدور على العقول معتقا
يجلو عليك المنحنى بعذاره ⁂ ويريك بالثغر الشنيب الابرقا
يا واحد الحسن البديع جماله ⁂ ان مات صبري في هواك لك البقا
قد صمت عن لذات نفسي كلها ⁂ وجعلت عيد الفطر يوم الملتقى
اضحى لوجهك ساجدا بدر الدجى ⁂ وبذاك غصن البان منه ارشقا

يا من اذا ساقي المدام سعى بها ∴ اضحت لواحظ طرفه عماسق
ان كنت صيرت القطيعة مذهبا ∴ فلقد جعلت سواد قلبي منز
مه

وقال السراج الوراق

عانقته في سكره فافاقا ∴ ودنا الي كما دنوت عناقا
وجنيت وردا غض عنه بوجنتي ∴ سموها الوجنات والاحداقا
وخشيته من حرس الحلي نميمة ∴ فاودت زندي للنطاق نطاقا
ووجدته قلقا على الخصر الذي ∴ لبس السقام والبس العشاقا
فاردت تسكينا له فضممته ∴ فازداد اذ لاقى حشاي خفاقا
وحشاشة كادت تذوب لهجره ∴ لولا الرجاء بانما نتلاقا
ادنيته منها ولي نفس كما ∴ تدريه ان كنت امرا مشتاقا
وجرت دموعي خيفة الاحراق من ∴ نفسي الى ان خافت الاغراقا
ويزيدني الاشفاق سند محبة ∴ ويزيده مني الجفا اشفاقا
هي سنة العشاق فابسط عذرهم ∴ ان كنت عذري الهوى عشاقا

وقال ابن التعاويذي

تعشقته واهي العهود مذاقا ∴ ترى كل يوم في الهوى منه اخلاقا
اشد نفارا عن جفوني عن الكرى ∴ واضعف من عزمي على الصبر ميثاقا
كثير التجني كلما قلت عطفة ∴ على عاشقيه زاده الله عشاقا

وقالوا تختّم عقرب الصدغ خدّه ∴ فقلت اعرفتم للّدغ فيه درياقا •
احبّانا بالغور لو انصف الهوى ∴ جرينا كم فيه دموعا واحداقا •
سهرنا ونمتم لا ابتليتم بسلوة ∴ لمن بات منا واله القلب مشتاقا •
ولما توافينا وقاربن للنوى ∴ ترحلن اقمارا وغادرن رمّاقا •
ولم ادر قبلا ان من القنا ∴ قدودا وان بيض الصوارم احداقا •
علي لهم ان يعرف الربع بعدهم ∴ بدمعي ان ابقي لي الدمع اماقا •
ولا عزو ان اشرق عقد ادمعي ∴ غراما بوجه يخجل الشمس اشراقا •
وليس عجيبا ان نار جوانحي ∴ تزيد بماء الدمع وقدا واحراقا •
ففي خدّ من اهواه نار ضرامها ∴ يخالطه ماء الشبيبة رقراقا •
فلا تعذلن من لم يبت بغرامه ∴ ولا ذقت من بين الاحبة ما ذاقا •

وقال جمال الدين ابن مطروح

من لي بغصن بالالحاظ منطّق ∴ حلو الثنايا واللمى والمنطق •
مثري الروادف مملق من خصره ∴ اسمعت في الدنيا بغيرٍ مملق •
يعصي العذول على الهوى ويطيعني ∴ فانا السعيد به وعاذلي الشقي •
وغريبة زارت على عجل بها ∴ لبّيتها زيارة مشفق •
لم انس ما قالت وقد لمسته يدي ∴ ماذا القسامة او ماذا الكفي •
حسنا بها في زهرة المجتلى ∴ وبطيبها في زهرة المستنشق •

لا شيء أكرم من دجنة شعرها ∴ لو أن صامت حليها لم ينطق
حتى الحلي بحسنها متوسوس ∴ فاعجب لحسن الجماد ينطق
خد توقد إذ ترقرق ماؤه ∴ لهفي على الموقد المترقرق
ونظيرها الغصن النضير إذا انثنى ∴ في حلة خضراء من استبرق
ويروقني منها اخضرار خضابها ∴ والغصن ليس يروق ما لم يورق
ولكم بها من خلوة لي حلوة ∴ كرضابها كعتابها كتملقي
وأقول يا أحلى الغزال ملاحة ∴ فتقول لا عاش الغزال ولا بقي

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه نهار الثلاثاء بعد
طلوع الظهر لثالث عشر خلت من شعبان المبارك
ثامن شهور سنة ست وخمسين وثمانمائة من هجرته النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا كثيرا
الى يوم
الدين

59

يقبل الارض مملوككم سمي بكم عبيدكم دايمًا في السر والعلني

حتى ادمى قلبي الجد

حسنا نحوكم نار ينهي يديكم

نحي نار احشايم نار ايقع الحاسدين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا صبوح وصباح نعم عدركي ترك صبوح الصباح
تمتع الحب وفقد الندى وخوف واشوق رقيب ولاح

للدعوى كان وطلب



الهي لك الحمد الذي انا اهله على نعم ما كنت لها اهلا
ازدد بتقصيري وذي تفضلا بالفضل استوجب التفضلا

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى
ال محمد وعلى اصحاب محمد
وعلى ازواج محمد وعلى
ذريات محمد وسلم
تسليما

دمي لك فارفع شبا السيف ❁ من لحاظك عن مهجتي او دع ❁
وحكم حياتي في راحتيك فخذها ❁ اذا الحترتها او دع ❁
وغصن من المحيا الذي في ❁ سناه دليل على قدرة المبدع ❁
فما بنته للحذر ان اسفرت ❁ باخوج منك الى البرقع ❁
ولاح يعنفني في الغرام ❁ وهل يسمع اللوم من لا يعي ❁
وانكر ما يدعي من هوى ❁ وسقمي يثبت ما يدعي ❁
وباك فساعدني في الحنين ❁ واصبح على من لحاني معي ❁

وقال ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

٢ بكيت وقد غنى الحمام فرجعا ❁ وما كنت لولا ان تغنى فاجزعا ❁
واندب عهدا بالمشقر سالفا ❁ وظل غمام بالصبا قد تقشعا ❁
ولم ادر ما ابكي ارسم شبيبة ❁ عفا ام مصيفا من سليمى ومربعا ❁
واوجع توديع الاحبة فرقة ❁ شباب على رغم الاحبة ودعا ❁
وما كان الا ذلك الليل مرقدا ❁ والا محيا ذلك الصبح مطلعا ❁
واقصر ذاك العهد يوما وليلة ❁ واطيب ذاك العيش ظلا ومكرعا ❁
زمان تقضى عن ذكر معاهد ❁ يسوم حصاة القلب ان تتصدعا ❁
تحولت عنه لا اختيارا وربما ❁ رجعت على طول التذلل اخضعا ❁
ومن لي ببرد الريح من ابرق الحمى ❁ وريا الخزامى من ابارق لعلعا ❁

يقبل الارض عملا كاسمى بكم عبيدكم دايما فى السر والعلن لم انس احبابى من زمن

حتى اذا غير الحادى بخفقى يسير يقبل الارض عملا كالحمد متاع او يستطيع

حنانا نحوكم كان ينهى لديكم جار القلب في حلق الشوق

فى نار احشايه نار يقع الحاسدين

فاسمع بسمع العليم الخبير

هذا صبوح وصباح تباعد فى ترك صبوح الصباح
تمنع الحب وفقد الندى وخوف ذنب ولاح



الهى لك الحمد الذى انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا
اذا زدت تقصيرا تزدنى تفضلا كانى بالتقصير استوجب الفضلا

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى
ال محمد وعلى اصحاب محمد
وعلى ازواج محمد وعلى
ذرية محمد وسلم
تسليما

ملكه من عواري الزمان الفقير
عيسى بن محمد علي الحنفي ...

عن رسول الله ...
انا عند المنكسرة قلوبهم ...

كتاب فتح الحسن الصحيح في ما هو مليح

60

منا او دي عن الاجره وان باذنها ولم يمض من الزمان شي فالعوض
نحو المستنبع ولا اولا الا ان يملك المنفعه ... للمالك وهو يدعي عقدا
والاصل عدمه فان حلف فذاك وان نكل حلف المالك على الاباحة واستحق
الاجره المسماه اذا عاده اوصا للارض ودفن لو مته العاديه
في المحوم المنبش فانه حرام وان لم يعد الى مس الميت فاذا الارض
الى الميت جاز الرجوع ويحوز ذرع هذه الارض اذا كان الماء لا يصل الى
الميت والا ان تسويه الارض فان سطح القبور لكن معهود اسن
الصحابه

من عاشر الشرفا ... شرفا
ومعاشر الجهال غير مشرف
او ما ترى الجلد الحقير مقبلا
بالثغر لما صار جار المصحف

...

في ماية مليح

كتاب الحسن الصريح

اللهم تممه بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى على ما وهب

ومنح من الفكر الذي انتحى لدقة المعاني

وانتخب ۞ وفتح من لطف الذوق الذي

ارتقى الى غاية ما ارتقب ۞ وصلوته على سيدنا

محمد افصح العرب ۞ وابلغ من خطا على منبر

البلاغة وخطب ۞ واتى من رسا بيانه في
الضماير ورسب ۞ وعلى آله وصحبه اولي الرتب ۞
وذوي الفضل الذي اجتلى الزمان اقماره
واجتلب ۞ اصحاب النظم الذي حبا سلاف القريض
بالحبب ۞ ثم دخل الفاضل جنان المعاني فجنى
ثمارها اليانعة وترك الحطب ۞ وجلا الناظم
غرر معانيه المبتكرة فخلب العقول بسحره
لما حلا وجلب شعر
فما قضى احد منها لبانته ولا انتهى ارب الا الى ارب ۞

وسلامه يوم المآب والمنقلب فانى وقفت قديماً
على ما جمعه الافاضل شكر الله سعيهم في اوصاف
الغلمان كالثعالبي وغيره فلم يرق لي في الاوراق
من ذلك زهر ولا امالت عطفي منه كاس خمر
ثم نظرت فيما نظمه المتاخرون مثل الشريف ذوقنه
خوان واضرابه فما اصاب سهم اختياري لذلك
غرض اللهم الا ما ظفرت به بذا التطلب و
الاجتهاد ووقعت عليه عين الانتقاء والانتقاد
وتوجهت اليه همة الارتياء والارتياد من كلام

62

سعد الدين محمد بن عربي • ومحيي الدين ابن قرناص •

ومجد الدين محمد بن تميم • وشمس الدين محمد بن العفيف

التلمساني • وسيف الدين ابن قزل المشد • و

بدر الدين يوسف ابن لولو الذهبي • وشهاب الدين

محاسن الشواء • رحمهم الله تعالى ومن يجري مجراهم

وتخيل حتى تخيل خيال معانيهم في دعة كراهم

فانهم نفوا العلة • ونشفوا الغلة • ولكنهم طرزوا بعض

الحلة • وجمعوا المحاسن جمع القلة • فلو اردت

ان تختار لجميعهم مائة غلام لم تجد الجماعة بذلك

مستقلة ولا تصل الى العلة المذكورة الا ان
نزلت عن درجة البدور الى الاهلة فاحببت ان اجمع
ما اتفق لي نظمه في وصف مائة غلام اسمه بالحسن
الصريح في مائة مليح بشرط انني لم اقنع في كل
مقطوع من ذلك بالوزن والقافية ولا سلكت
طرق النظم التي هي في هذا الزمن المريض عافية
بل كل معنى نظرته وجدته بديعا ومتى قلت ان
غالبه مبتكرا وجدت التصديق سميعا
مطيعا على انني معترف في كل ذلك

بالتقصير معترف بان الاحسان الذي انت
به نزر وارجوانه ليس وبالله اعوذ ان
اكون كمن حمل الحضيض له مهادا ونعم
ان احوته النجوم فهو نعم المولى ونعم النصير

قال في مليح امير

هذا الامير المبتدي قلب المعنى اسره
يقول من بات ضنى عشقا فاني اسره

فيه ايضا

بمهجتي افدي اميرا غدى بحسنه يزهى على الشمس
فلو تراه فوق كرسيه لقلت هذا آية الكرسي

في مليح قاض

اقول لقاض سهم مقلته غدا يصيب الحشا لا تتبع قلبي ولا تؤذ

وان كان قلبي عنك غير ثابت فدعه ولا تحكم عليه بتنفيذ

منه ايضا

رب قاض لسيف جفنيه حكم هو في انفس البرية ماض

قلت قلبي رهن الهوى فاصطنعه بوصال وناقض ما انت قاض

في مليح خطيب

اهوى خطيبا كالهلال فان رقا درجات منبره فبدر تكمل

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليه المنبر

فيه ايضا

فديت خطيبا اذا ما بدا ولاح على ذروة المنبر

حسبت محياه شمس الضحى سمت في سماء من العنبر

في مليح يقرأ القرآن

احببته كالظبي ذا مقلة قد فتكت بي وانا راض
يا حسن من رشاء فار من جفنه قد جرد الماضي

فيه ايضا

وظبي يقراء القرآن اهوى لقاه وليس يسمح بالمزار
ولا عجب اذا ما اسود قلبي لحزني وهو مشغوف بقار

في مليح محتسب

ابا حسن محتسب قد غدا اليه بقود الدجى ننتسب
يوقف في قتل اسرى الهوى ويرزق من حيث لا يحتسب

فيه ايضا

محتسب اثرو في تيهه معجبا فلم يخش ولم يتقب
قلت ادخر اجري عند الذي اذل قلبي في الهوى واحتسب

في مليح شاهد

وشاهد قلت له انني لي ناظر فيك لليلة شاهد

6

فقد فات ذاك العهد الا تذكرا ⁖ لو اني على ظهر المطي توجعا

وبلت نجادي عبرة مستهلة ⁖ اكفكف منها بالبنان تصنعا

واكبر شاني ان ارى الصبح ابيضا ⁖ بعيني ترى دار الاحبة بلقعا

كاني لم اذهب مع اللهو ليلة ⁖ ولم اتعاطى البابلي مشعشعا

ولم اتمايل بين ظل لسرحة ⁖ ونجنح لغريد وماء لاجرعا

ولم ارم آمالي بازرق صائد ⁖ وابيض بسام واسمر اضلعا

٣ وقال الشيخ جمال الدين بن نباته

اجبت منادي الحب من قبل ما دعا ⁖ فان شئتما لوما وان شئتما دعا

لي الله قلبا صيغ الوجد شرعة ⁖ عليه وجفنا صيغ الدمع مشرعا

كانه لحظ صيرتني من الهنا ⁖ قصيا ونكري للهموم مجمعا

وسالف عهد بالعقيق ذكرته ⁖ فعاد بدر المدمعين مرصعا

ورب زمان كان لي فيه مالك ⁖ حبيب سعى فيه الفراق بما سعى

فلما تفرقنا كاني ومالكا ⁖ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

من الغيد لو كان الملاح قصيدة ⁖ لكان سنا خديه للشمس مطلعا

وقال ابرهيم بن خفاجة الاندلسي

اجبت وقد نادى الغرام فاسمعا ⁖ عشية غنا في الحمام فرجعا

فقلت ولي دمع ترقرق فاهما ⁖ بسيل وصبر قد وهى فتضعضعا

فارحم محبا يذوب فيك جوى ان كنت تقضي بالجو...

فيه ايضا

وشاهد قلت له اذ غدا يشرف في هجري وفي مطلي

بالله خف ظلمي ولا تجفني فما يليق الجور بالعدل

في مليح فقيه

يا فقيها معسول فيه شفاي وفنا من قدك العسالي

نسج الحب لي ثياب سقام بفنا ومن طرفك الغزال

فيه ايضا

وفقيه قلت صلني فالبكا قرح عيني

قال لا تجزع لشي هو دون القلتين

في مليح محدث

محدث ذو قوام حديثه في العوالي

وطرفه للبس يعزى لا يجرح الرجال

فيه ايضا

محدث صح عنه في الناس حسن ووصف

وقدّه فيه لين وطرفه فيه ضعف

في مليح نحوي

رب نحوي كبّد كبدي بالهجر يكوي
جاء في الحسن فريدًا ليته لو جاء نحوي

فيه ايضا

قلت لنحوي سبي مهجتي وحفنه ماض على امره
فتحت اجفاني لتسهيدها وخاطري العشق في كسره

في مليح منطقي

بي منطقي لم يكن نحوي لميل من الملال
هو في الجمال مقدم عند الورى والبدر تالي

فيه ايضا

يا حسن ظبي منطقي حبه جعل الجفون على الكرى لا تلتقي
فاذاب قلبي اذ كسا جسمي الضنا ان البلاء موكل بالمنطق

في مليح كاتب المنسوب

يا كاتبا في حبه بلبله عشاقه الاموال والا...
ريحان خطك في حواشي صدغه سطره دمعي غدا فصاح

فيه ايضا

قل للكاتب الذي ما اراه قط الا ونقط الدمع شكله
ان تخط الدموع في الخد شيا ما تسمى فقال خط ابن مقلة

في مليح ناسخ

بليت بناسخ كالبدر حسنا له خصر لطيف والردف راجح
بري جسمي ضنى اذ قط قلبي واصبح بالجفا للوصل ناسخ

ومنه ايضا

عذل العذول وخل عنك تعادي وتنزه عن قول لاح وواش
ان وصلا نسخته بجفا عابه الناس لا رقيق الحواشي

في مليح يقابل كتابا

قابلت كتبا مع حبيب هاجر فتبرع قلبا كاذا ان يفني و...

فقلت يا وارث قلبي في الهوى جمعت بين الحبّ والمقابله

منه ايضًا

قابل الحبّ كتبه فؤادي اكتسى وله
رتّ سلمه انه بدن في المقابله

منه ايضًا

جنيت خدّك وردًا غضًا وقدّك ذابل
فها انا كلّ وقت اجني وانت تقابل

في مليح مؤذّن

مؤذّن كالبدر في تمّه ذو نغم يحيي به سامعه
لكنني في حبّه كلّما سبّح والرحمن لي رافعه

منه ايضًا

عشقت مؤذّنا قد حاز وجهًا حكى بجماله البدر التماما
اذا قال الله اكبر في اذان اقول على عذولي قد تعامى

في مليح موقّت

اهواه مشتغلاً بعلم الوقت ذا حسن بديع في الم...

وكان شمس جبينه لما استوت جاء العذار بظلها المنكو...

فيه ايضاً

موقت حل للمعنى وقت زوال الجفا وهجر...

قد اخذ الردف في ارتفاع واكسب الغصن سمت خصر...

في مليح تركي

اهواه تركي اللحاظ بروق لي فيه العذول اذا اطال ...

من اين يلزمه الوفا الصبه ولسانه لم يدر نطق العـ...

فيه ايضاً

وظبي من الاتراك يبخل بالوفا الم تر عينيه بذاك تضيـ...

بخديه ورد دو بياض وحمرة حمى ما عليه للعذار طري...

في مليح خطاي

احببت من ترك الخطا ذا قامة فضحت غصن البان ...

اتاكم وجفونه فانا الذي بهم اصاب حشاه من عين الخطا

منه ايضا

يا قلب لا تقدم على سحر الجفون لذا سطا
ومن العجايب انه اضحى يصح مع الخطا

في مليح يرمي في الاماج

جاء نحو الاماج يرمي وثنى عطفه فازورت الحاظي عنه
خفت عيني تنال منه لاني لا ارى في الانام ارشق منه

منه ايضا

اتى الاماج منه بقد وردفه منه ماجا
رمى فلم نخط قلبي فقل لي اماجا اماجا

في مليح يرمي بالبندق

يا حسنه وقوسه مثل هلال الافق
اعيى الحريري وصفه لما رمى بالبندق

فيه ايضا

فقلت والطير من فوقه يرمي له بالبندق الصائب
سكنت في قلبي فحركته فقال لم اخرج عن الواجب

في مليح صرع كراكي

اغار على شبح الكركي عندما رمي الكراكي غزال للبندق
فقلت ارجعي يا عين عن ورد حسنه الم تنظري كيف صا...

فيه ايضا

رمى الكراكي ببندقه كم حل في القلب منه شغل
بينا نرى قوسه هلالا تخذفه هلالا كانه ...

في مليح قباه مفرج

غزال من الاتراك شق قباه فروجا لنحو الحسن تم ال...
فواحسدا ذاك القبا اذ رايته على ذلك القد المليح ...

في مليح منطق الكم

ومليح طراز كمته اضحى مثل خط العذار في حسن نظم
قال قلت الظبا مثلي وما عارض ظباء الفلا سوى طرز كمي

منه ايضا

ضمنت معذبي لما اتاني وذقم طرازه قد راق عيني
فيا طرزيه هل يدني زماني ليالي وصلنا بالرقمتين

في مليح قباوه وردي

قال الحبيب قباي صبغته لون خدي
فمن راى غصن بان اضحى يميس بوردي

في مليح قباوه سماوي

في السماوي عند تبدى حبيب تخجل البدر في البها والسناء
قلت قوموا لتنظروا الى عجيبا قمر الارض قد بدا في السماء

منه ايضا

لي في السماوي بدر مكمل في البهاء
وما على الارض احلى من وجهه في السماء

في مليح قباوه حشيشي
لما بدا في الحشيشي
كمارت كمولا وعيني
فيا لها من غزوة
جاءت بعدي حسن

في مليح قباوه فستقي

لما بدى في النسيق معذبي نادبت من وجدي وفرط تحرقي
كانت لوجهك في الفواد حلاوة كملت لذتها بهذا الفستقي

فيه ايضا

في فستقي اللون لما بدا يميس مثل الغصن المورق
من وقد مر على صبه وما الذ المن بالفستق

في مليح قباوه اصفر

قد قلت لما ان بدا في اصفر يخطو بمتايل القوام لشيقه
فرح الوجود بحسنه فقباوه المصفر اصبح زعفران خلوقه

فيه ايضا

بدا قابلي في اصفر فتعجب الخلايق منه قال يا قوم من عجب
لاني ارى حبي سبائك فضة فاحببت منها ان تموه بالذهب

في مليح قباوه اسود

لقد لبس السواد مذيب روحي فخصته الملاحة بالسناء

ومنه ايضاً

تعشقت ظبياً اذا ما خطا وهبت نسيم الصبا ينعطف
يميل دلالاً اذا ما مشي ولا عجب قد تمال الالف

هفا وثنى

في مليح احمر الخد

فديت حبيباً ضرج الحسن خده فصب على خديه ذوب عقيق
اذا عاين الروض المدبج خده يقول لنا هذا اخي وشقيق

ومنه ايضاً

فتر المغلنين وافتر عجباً وغدا قائلاً يروم افتضاحي
اي شيء في وجنتي قلت ورد لاح ما بين نرجس واقاحي

في مليح معذر

سذاجة خده زادت الى ان تغشاها العذار وزاد بطشه
ولم يشعر به حتى تبدا الجميل وصح عليه نقشه

ومنه ايضاً

اضحى يقول عذاره هل منكم لي عاذر
الورد ضاع لخده وانا عليه دائر

ألا لي إلى أهل الجزيرة أوبة ✤ فأسكن أنفاسا وأهدأ مضجعا
وأغدوا بناديها وقد نضح الندا ✤ معاطف هاتيك الربا ثم أقشعا
يغازل فيها للغزالة سنة ✤ تحط الصبا عنها من الغيم برقعا
وقد فض عقد القطر في كل تلعة ✤ نسيم مشى ما بينها فتضوعا
وما تسقيط الطل يضرب سرحة ✤ برق بواديها وينضح أجرعا
ومن ثنا من دار إلى حبيبة ✤ وحسبك قطيطاف وناهيك مرتعا
أقلب طرفي في السماء لعلني ✤ أشيم سنا برق هناك تطلعا
وأشد من شوقي إليها ولي يد ✤ تبادر قلبي خوف أن يتصدعا
حنينا إلى ريا ونفسك باعدت ✤ مزارك من ريا وشعبا كما معا

وقال ظافر الحداد

كم رام سلوته العذول مخادعا ✤ ورجا إنابته فلم ير مطمعا
مذ سار ذاك السر في أسماعه ✤ لم يبق فيه للملامة موضعا
قد كان لي قلب فصيره الهوى ✤ هدفا لألحاظ الظبي فتقطعا
من كل من جعل النقا كفلا له ✤ والغصن قدا والملاحة برقعا
ريان من ماء النعيم فلو دنا ✤ من جسمه الصخر الأصم تصدعا
كالبدر لما أن بدا كالظبي لما ✤ أن رنا كالغصن لما أن سعا
حلو الحديث فإن يروقك منظرا ✤ بجماله إلا وراقك مسمعا

فيه ايضا

له وجنة بها آيات حسن وليس لعقدها في الحسن نسخ
وريحان العذار له حواش على نار لها بالروح نسخو

في مليح في خده خال

افدي حبيبًا له في كل جارحة مني جراح بسيف اللحظ والمقل
تسيل وجنته من تحت شامته لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

ومنه ايضا

بنفسي خده المحمر اضحت عليه شامة شرط المحبة
كان الحسن يعشقه قديمًا فنقطه بدينار وحبة

في مليح في عذاره خال

له خال تغشاه عذار تروق العين اذ نظرت اليه
كزنجي تخبا في سياج مخافة جارح من مقلتيه

فيه ايضا

من مجيري في حب احور احوى لست اقوى لصده ونفاره
صاد طير السواد مني بخال قد غدا حبة لفخ عذاره

في مليح في خاله شعرات

يا بي مليح خاله في خده حسنان بحرس ورده المتضرجا
ما انبتت شعرات عارضه سدي لكن عذت لعذاله المود

منه ايضا

لما تكامل حسنه قلت استعذ من شره عين الحاسدين وتحتر
فالحسن في خديك شب وفوقه شعرات شامته فتا بل عنبر

في معذر شاب

قد شاب صدغ حبيبي مما راعني همّ
وقلت صدغاك لبل فيه من الشيب نجم

منه ايضا

عشقت شيخا بديع حسن لام على حبه العذول
كانه ياقوت وحبته للشيب فيها حبال لولو

في مليح في شباك

لما غدا في طاقة خالسا شباكها قد زاد قلبي حنوب
حسبته بدرا بدا في الدجى ونوره يشرق بين الغصون

منه ايضا

لما بدا من خلف شباكه وجه حبيب طاب فيه الهلاك
ما امكن الشمس تجلى به الا بان ترمي عليه الشباك

في مليح تلثم

قلت للقلب قد تلثم حبي فتحمل في الصبر ان كان فنـ
قال لي ما تفيد حيلة صبري كان هذا من قبل ان تحـ

منه ايضا

تلثم قاتلي فازددت وجدا وقلت من الهوى يا للرجال
اما يكفيه ان الوجه بدر بدا حتى تلثم بالهلال

في مليح نحيل

هذا لمحبوب قلبي تاق النفوس وحشا
وكم رانا نمشا الا نتبس الناس غشا

منه ايضا

قلت اذ قيل لي حبيبك امسى وهو ذو قامة براها النحول
اي غصن يكون من تحت شمس دائما لا يذب فيه الذبـ

في مليح يعوم في النيل

ومليح رايته عائماً قد سبى البشر
اصبح البحر كالسما ومحياه كالقمر

منه ايضاً

رايته قد عام في لجة وجسمه باد لعين الانام
فقلت يا بدر مطل كي ارى محاسن المحبوب فالبوم عام

في مليح يبكي

تحدر الدمع يوم بين في جفن احوى اغن احور
كانه فيه عقد در فقلت هذا السيف المجوهر

فيه ايضاً

لا تحسبوا ان حبيبي بكى لي رحمة يا بعد ما تحسبون
لم يبك لي من رقة انما اراد ان يشتفي سيوف الجفون

في مليح بدوي

سكن البدو من احب فقالوا زاد اهل الغرام والوجد بعدا
قلت بالله هل سمعتم ببدر غاب من عاشقيه لما تبدا

ومنه ايضا

قد سباني بحسنه بدوي ذو محيا يحار منه الغزال

مذ تبدى تشبهته بدر تم وعليه اللثام قد دار هالة

في مليح كردي

تعشقته كالبدر والغصن اخورا مليحا من الاكراد قد فتن الورى

فلا تنكروا ان اقدم الصب في الهوى واردافه قالت لعاشقه ورا

ومنه ايضا

رب كردي رآه ناظري فيه قد ضلت قلوب النا سك

يا بني الاكراد غلو محدكم فحبيبي عينه بي فاتكه

ومنه ايضا

كردي زوق في رتبته تمت له قوام كالغصن مياد

عيني وانا به نجمته فصح ان النجوم اكراد

في مليح فلاح

احببت فلاحا كبدر الدجى يفتر لي مبتسما عن نجو

قد سقطت في حبه قوتي وما بقي عندي الا الرسو

رب فلاح قال يا هل

كلي اضعف خمرني فاي

٦٢

وخافت من نواظر عاشقيه فاسبلت الظلام على الضياء مصمر

فيه ايضاً

تبدى حبيبي في الظلام فراقني وما راعني لما اتى بالعجائب مصمر
وشبهت ذاك الجيد في طوق برده بياض العطايا في سواد المطالب

في لبيح قباوه اطلس

قد جاء من احببته في اطلس وجبينه يجلو ظلام الحندس
لو ان بطليموس فاز بنظرة راى بدر الدجى في الاطلس

فيه ايضاً

يقول في الاطلس لما مشى اهاكذا بدر الدجى يكتسي
فقلت من اعطاه هذا ومن يوصل البدر الى الاطلس

في لبيح قباوه مقندس

ان الحبيب غدا قباوه مقندسا فازداد فيه لاجل ذاك تويسي
ما زال في وسط العيون محله حتى غدا يمشي بهدب القندس

فيه ايضاً

قد جاء من اهوى بحلة فندق ونجوم عشقى مالهن هبوط
هو نقطة الحسن التي قد اخرجت منها لدائرة الجمال خطوط

في مليح قباؤه سنجاب

بدا حبيبي وهو في حلة سنجابها خلى فؤادي معذب
فقلت هذا الوجه شمس الضحى وطوقه السنجاب مثل السحا

فيه ايضا

اتى المحبوب في السنجاب يسعى وطلعته لناظره تروق
فتبصر طوقه السنجاب بحرا وفيها من تبسمه بروق

في مليح اشاقي

هذا الاشاقي الذي تراه وحسنه ظاهر العجاب
تصبو الغصن القوام منه الصبا وتشتاقه الجناب

منه ايضا

اشاقي يحاكي البدر حسنا تعشقه الاقارب والا
سالت وصاله فاجاب اني اشاقي قلنا لا بل لي

في مليح شوى اوزه

قُلتُ لما شوى الحبيب اوزًا واكتسى باللهيب ثوبَ سناءِ
لو يعيش الجزار مات معنّى بمعانٍ محاسنِ الشوّاءِ

وله ايضا

شوى الاوز فاضحى في جمرة الخد بسطه
فقلت تشوي اوزًا ام كنت تشرب بطه

في مليح ساقي

كلفني ساقٍ كل وعدٍ منه لي ما زال الخلفة على الاطلاقِ
حتى قطعت مطامعي من وصله ونسيت عرقوبا بهذا الساقي

وله ايضا

تجاربت عيني وقلبي معًا في حب ساقٍ هاج اشواقي
كيف خلاصي في الهوى بعدما قد قامت الحرب على ساقِ

في مليح يرى الهلال

ولما رأينا الهلال بدا لنا محيا حبيبٍ لم يغب قط عن فكري
فقلت عجيبًا ان يرى البدر هكذا تمامًا ونحن الان في غرة الشهر

فيه أيضًا

رأيتُ الهلالَ وحِبّي معًا وفي وجهه شُغلُ عيني وفكري
فلبّثتُ بالسعد عيني التي أرتني الهلالَ على وجه بدري

في مليح أسمر

وأسمرٍ قامتُه لم تزل تخجل منها قامةُ السمهري
يفتك بي مرهفُ أجفانه العنو من أبيض في الأسمرِ

فيه أيضًا

أفديه من أهيفٍ بدت لي من حسنه المنثني عجائب
أسمر كالرمح في اعتداله لا طعنَ في قلبٍ لعائب

في مليح أشقر

ولربّ أشقرَ قال نبتُ عذاره يا عاشقيه للثم شقرته محبّب
أيكون طرسُ الخدّ من ياقوتةٍ ونخطّ فيها الحسن إلا بالذهب

فيه أيضًا

وأشقرَ بتُّ عارضه تراه كأنّ شعاع وجنته تلالا
مضمن
ودبّت فوقه حُمرُ المنايا ولكن بعدما مُسخت نمالا

في مليح صمم

ورشيق لست بدري ان قتل الصب اثم
قيل لا يسمع شيا قلت ذا الرمح الاصم

فيه ايضا

ومهفهف لما راى شعواه غصن النقا ها جت عليه بلابلي
قالوا به صمم فقلت اشنت في عشقي له وكفيتهم عواذلي

في مليح احدب

واحدب رحت به مغرما اذ لم تشاهد مثله عيني
لا غرو ان هام فوادي وخصره ما بين ردفين

فيه ايضا

يا حسن احدب قده قد شبهته اولوا الصبن
بقضيب بان غفلت فيه سفرجلة كبن

في مليح اعرج

واعرج ان صح قتلي به فما عليه في الهوى من حرج
تخاله من تيه اعطافه اذا مشى منحدرا من درج

فيه ايضا

وارتا عرج لم امل عن حبه كم لامني العذال فيه واحرجوا

يبدي التبسم منه عند تنهدي ∴ درًّا لطيفًا في العقيق مرصّعا
تنبيك نكهته بان رضابه ∴ خمرًا يشوب المسك حين تضوّعا
قد كان يعذب لي العذاب وسنه ∴ عشر فكيف وقد تزايد اربعا
حتى استتم جماله واضاء في ∴ وجناته نور الشباب مشعشعا

وقال شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

٢٢ ما كنت اذنب رامة وطويلعا ∴ لو كنت يا قمري على طويلعا
ولقد نظرت برامة يوم اللقا ∴ فمنعت عيني منه ان تتمتعا
ما ذاك من ورع ولكن من راى ∴ اشباه عطفك حق ان يتورعا
يا ساكني نعمان لا اصطنع الهوى ∴ صبًّا يكون بكم هواه تصنّعا
قد ازعج الطرف المنام وازعج ∴ القلب الغرام فحق لي ان اجزعا
اضمرتم هجرًا وامرضتم حشًا ∴ مني واضرمتم بنار اضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدبًا ∴ فجرى به دمعي الجانا امرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا ∴ ادعو لاجلكم على من ضيّعا
قالوا العواذل ان من احببتهم ∴ لم يتركوا لك في وصال مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى ∴ ان يبلغ الواشي لديّ اذا سعى
من انت يا ظبي الصريم دعوته ∴ هيهات عنك لسلوة ان يرجعا
لا بد يا قمر الملاحة بعد ان ∴ تبدي السرار وتختفي ان تطلعا

فاجبتهم ماذاك عيب شانه بل زانه ان الملايك تعـ

في مليح اعور

افديه اعور طرفه الباقي يقول وما يعتدي
قد غار من حسني اخي وبعثت مثل السيف فرد

مطر

فيه ايضا

كان في عيني حبيبي اي حسن ليس ينكر
يا لها عين حسود ردتها الاحور اعور

في مليح اعمى

ورب اعمى وجهه روضة تنزهي فيها كثير الـ
في خده ورد غنينا به عن نرجس ما فتحه العيو

فيه ايضا

ابا حسن اعمى لم يخف حد طرفه محب غدا سكران في
اذا طار قلب بان يرعى خدوده غدا آمنا من مقلتيه الجـ

في مليح ارمد

ان حسن الحبيب اصبح يشكو رمدا الحق الحشا بالجـ
فخذوا لي الامان اني قتيل في هواه اذ بات يشكي السـ

منه ايضا

ايقظنه من كراه بعدما رمدت عيناه لا منه من بعدها الم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم

في مليح نايم

رايت مليحا نايما حسن وجهه له من نفيسات النفوس مغانم
تملك قلبي وهو لم يدر طرفه واخر ناي زرته وهو نايم

منه ايضا

سبا في خد من فتى كان نايما فقال عذول شن دون خيره مضر
اتهوي ولم تدر العيون فقلت دع ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

في مليح جرح خده

وغير عذار قد تبدى حول خده قد بان وهو مجرح
ياله من ساج اين طرقه ضم هذا الورد الذي قد تفتح

منه ايضا

لقد جرح المحبوب في صحن خده واهدي له الاس الصدغ رشة عندم
ولو لم يكن خط العذار الذي سبى فوادي طرتا اما نزل بالدم

في مليح في ساقه دماميل

على ساق الذي اهوى لقاه دمامل لستها في عين ضدي
تخال التمنه وقضيب بان بدت في سفله ازرار ورد

منه ايضا

تنجر في ساق الحبيب دمامل وحاشاه ان يأتي على لطف
فقلت لهم لا بدع فيه فهل ترى عمود صباح لا يكون

في مليح احتجم

عذار حجامة في ساق ظبي تحاكي دمع عادته الانيق
فهذا كالزمرد في اخضرار وهذا في احمرار كالعقيق

منه ايضا

الستني حجامة في حبيب بات منها نومي عن النوم جافي
واراها في ساقه بعد هذا مثل ختم على بياض النصافي

في مليح تشرط

قلت اذا شرطوا الحبيب وقد ضاق على الغرام في كل
قد ملكت الفؤاد من غير شرط قال لكنني مع الشرط امل

منه ايضا

تشرط من احب فذبت خوفا وقال وقد رأى جرعي عليه
عقيق دمي جري فاصاب خدي وشبه الشي منجذب اليه

في مليح بوجهه حب الشباب

بدا وحب الشباب باد فقلت لا ينكر الصواب
حمرة خديه في احمرار والحب من فوقها حباب

فيه ايضا

ان حب الخد ممن حبه زاد اكتئابي
اتعب القلب الى ان شاب في حب الشباب

في مليح بوجهه اثر الجدري

افدي محيا ان اقل لك انه بدر فصدقني عليه ولا تسل
وجه حلا اذ اثر الجدري في وجناته فكانه قرص العسل

فيه ايضا

لا تحسبوا الجدري اثر في سنا وجه الحبيب فليس ذاك بشائق
لكن اديم الوجه رق وهذه آثار وقع لواحظ العشاق

في مليح شعره طويل

لولا شفاعة شعره في صبّه ما كان زار ولا ازال سقام
لكن تنازل في الشفاعة عنك وغدا على اقدامه يترامى

فيه ايضا

يا نون الحسن فيه حين صوّره الله فجاء الجمال فيه بشوق
والشعر منه على معاطفه رقي على ذلك القضيب ورق

في مليح اهيف

جاء بقدّ قد ثنته الصبا ورنحت اعطافه الزاهيه
لما غدا في لينه واحدًا كانت له ريح الصبا ثانيه

فيه ايضا

واهيف جاز قدًّا قد حاز فيه المعنى
يراه ذو الحسن فردًا لكنه يتثنى

في مليح يميل قوامه

قال لي لا تعنه يميل قوامي ان تثنى واستتر خوف العيون
قلت قل للصبا التي شاعت عنك هذا الحديث بالعصون

ومنه ايضاً

رب فلاح قرنه ماح صبري في هواه فما اطيق التماسه
سهم جفنيه مطلق في البرايا فلذا يدعي علينا الرياسه

في مليح يحرث بالفدان

لي رشاً من خلف فدانه اضحى لاقمار الدجى وارث
قرات منه نسخة الحسن في مقامه تروي عن الحارث

ومنه ايضاً

تعشق القلب حراثاً اذا نظرت عيناه لم تبق لي عين ولا اثر
يدري بوجدي به كل ذي ادب وما علي لهم ان تفهم البقر

في مليح راع

يسوق اغنامه مليح كانه البدر في الكمال
ان قلت راع فذاك حق لا ينكر الرعي للغزال

ومنه ايضاً

يا راع لم تخش محنة عاد في معنى لم يلق في الحب نفعا
قلت قد خنتني وانكرت عهدي اي شيء من بعد ذلك ترعى

في مليح يلعب بالنرد

لعبت بالنرد مع رشيق منه غصون النقا حيارا
عشاقه في الانام سادوا بصبرهم اذ راوه جارا

منه ايضا

كلفني بنردي يقول لصبه وفواده مما قرمنه قرار
شعري الطويل لجبالة منصوبة فلذلك غصن القد طار هزار

في مليح يلعب بالشطرنج

الاعب بالشطرنج بدر ملاحة محاسنه تزهي على طلعة الشمس
سترت ضني جسمي فلما رايته بروم وطاعي خفت منه على نفسي

في مليح يلعب بالكعب

يلعب بالكعب غزال له لواحظ الببابنا تسبي
اعجزت النظام اوصافه لما غدا يلعب بالكعبي

منه ايضا

لعبت بالكعب مع من في حسنه لا يشارك
لولاه لم ادن منه ما كل كعب مبارك

في مليح صايغ

كلفني بظبي صايغ كالبدر في حق السماء
سكر المحب بريقه وغدا يموه بالطلاء

فيه ايضا

يا حسنه من صايغ قلبي به اذا يبرد يشتكي حر اللهب
ان كان قلبي وسط بوتقة الهوى لا بدع فيه لانه مني ذهب

في مليح نقاش

احببت نقاشا صاغه شهدت له بشرط المحاسن الحور
يصيد قلب الورى بناظر فجفنه كاسر ومكسور

فيه ايضا

يا حسن نقاش كتمت صبابتي عنه ولكن سر وجدي فاش
ان كان عارضه نقش لو عنى لا ينكر التنقيش للنقاش

في مليح رسام

احببت رساما كم نذبت به واشتغل القلب منه واشتعلا
لا تنكروا قط لي ضنى جسدي فان هذا برسمه عملا

وفيه ايضا

احبب بنا بالرسم مشتغلا وحسنه فاق في ذوي الفهم
الم يروا طرفه وصنعته فتعرفوه بالجد والرسم

في مليح دهان

ودهان اقول له ونفسي من الوجد المبرح لم اجدها
ملكت جميع حسن في البرايا فلو صورت نفسك لم تزدها

في مليح وراق

احب وراقا راه عاذلي فقال لي هذا فتنة العشاق
ولم اجهاول في الغرام شططا من طلب الوصل من الوراق

وفيه ايضا

يا حسن وراق ارى خلقه قد زاد في التفضيل عندي ورق
تميس في الدكان اعطافه ما احسن الاغصان بين الورق

في مليح عطار

كلفت بعطار يحكي البدر في السنا وطي الفلا في جبين ونفار

69

دوا المي الورد المربي بخد يدر علته النسون عزالي

منه ايضا

فدیت عطارا غدا حسنه يقول صحان بديع الصفات
يهدي في صدري له روحة والريق قطر وعذاري نبات

في مليح جلاوي

عشقت جلاويا غدا سكب ادمعي على ردفه المنقوش ان غاب او دنا
له وجنة وردية ما يروق ان ارى دنيا حتى اكون مكنفا

منه ايضا

ان هذا الظبي الجلاوي اضحى يتجنى على الكئيب ويحقد
لا تعارضه في جفاه بشكوى دعه في دسته يحل ويعقد

في مليح طباخ

رب طباخ به نضجت مهجات غير مرحومه
سلوتي عنه ممنوعة ابدا والنفس مهمومه

منه ايضا

كلفي بطباخ تملك مهجتي فعذاب قلبي في هواه مويد

ولو عاينا ظبي ترتاع الظبى ❁ مثل ارتياعك ثم تانس مرجعا
ما سحرها هاروت المفروق غير ما ❁ في مقلتيك من الفتور تجمعا
الطيت مربع كل قلب في الهوى ❁ من صدره وتركته لك مربعا
وهي القلوب الطاير انت فانما ❁ ابدا تراها في حبالك وقعا
ما صد عني في الغرام فديته ❁ لما بذلت له دمي فتمنعا
لكن راى قلبي يريد تقربه ❁ صدعا فاشفق ان دنا ان يصدعا
يا عاذلي دعني اعلم مقلتي ❁ لسوى خيال المعذلي ان تهجعا
من كان مدمعه يجيء في الهوى ❁ هيهات عذلك عنده ان ينجعا

❁ وقال ابو الحسن محمد التهامي ❁

ابان لنا من دره يوم ودعا ❁ عقودا والفاظا وثغرا وادمعا
وابدى لنا من دله وجبينه ❁ ومنطقه ملهى ومراى ومسمعا
فقلنا اوجه لاح من تحت برقع ❁ ام البرق بالغيم الرقيق تبرقعا
اصم منادي بينهم يوم اسمعا ❁ وروع قلبا بالفراق مروعا
دعى الله بدرا بالحجاز عهدته ❁ وان كنت لا القاه الا مودعا
احب النوى لا عن قلى غير انني ❁ ارى ام عمرو والنوى ابدا معا
ومنها في اترابها في منظر ❁ وفي الروض لو صادفته في الارض
مجن فما بين الالبته ❁ بنفسي شموس تجعل الغرب مطلعا

بنص

ولا

وكانما انا منتصب قدامه نار تشب وزفن تشعل

في مليح كحال

ان كحالنا اذا ما يبدى نزل الطرف من سله كليلا
فالك لا ترج ان تنوز بقرب ان بيني وبين عسلك ميلا

وفيه ايضا

ورب كحال لرقامه قد اصبحت من ردفه مثقله
قلت له لامت يا قاتلي حتى احط الميل في المكحله

في مليح بيطار

يا حسن بيطار اقول له وقد اصبحت في بحر الدموع غريقا
لو ان قلبي من حديد لم يكن في مثل حبيك يحمل التطريقا

فيه ايضا

بيطار يا اصبحت معاطفه تسرق منها الغصون رونقها
كانت سبيل الغرام عامضة حتى بدا حسنه فطرقها

في مليح نجار

80

احببت نجارا بديع جماله منه الشموس تغار والاقمار
مخرى بين البرية انهم قالوا غدا وحبيبه النجار

منه ايضا

قد عشقت النجار لما بدا لي بمحيا قد فاق في الحسن بدرا
اصله طيب ونكهة فيه فلهذا قد طاب نجرا ونشرا

في مليح قطان

يا حسن قطان ركبت لاجله بحر الهوى متلاطم الامواج
اما انا فتنت بالقطان في عمري وقبلي لنا س في الحلاج

منه ايضا

يا حسن قطان اقول له وقد بسكر السواد بين الخدام ومامحا
عجبا للقوس بين قطنها ليلجا وهدى شمس وجهك في الضحى

في مليح خفاف

خفا فكم فعل متلف في مهجة الصب غير خاف
اضحى وازداد فيه ثقالا وفاق في صنعة الخفاف

منه ايضا

خفا فكم ردفه ثقيل منفرد الحسن في زمانه
افرغ في قالب غريب فشانه فيه رفع شانه

في مليح رقا

ورقا لوجه مليح محاسنه البديعة ليس تخفى
شغلت به الفواد ولى زمانا ارى بيت الفواد بغير رقا

فيه ايضا

ومليح لما دنى لسقامى ورقا بالوصال لم يرق قلبى
قلت هذا الرقا ابن نعمان وصفها لا يطيقه المتنبي

في مليح طحان

قلبى معنى بطحان اذا نظرت له العيون رات غصنا عليه قمر
الخصر منه دقيق ما بين لى وردفه حمله والقلب منه حجر

فيه ايضا

قبل وجه الحبيب فيه طحين شانه قلت والهوى لى يشينه
انما ريقة لمن ذاق قطر كان من قبل ذا بغير طحينه

فيه ايضًا

هذا محيّا حبيبي تحت الدقيق يليق
فخاله بدر تمّ تعلوه غيمٌ رقيق

في مليح بابا

احببت حسنه بارعٌ يسبي من النساك الالبابا
اغلق في وجهي باب الرضى فهل تراني افتح البابا

فيه ايضًا

احبّ بابا وغرامي على طول المدى نشب وما نشابا
لو لم اكن طفل الهوى لم اكن تشتاق قلبي دائمًا بابا

في مليح بلّان

بلّان حمامنا له نظرٌ تحار في وصف حسنه الفكر
عيناه موسى ونبت عارضه له مسنّ وقلبه حجر

فيه ايضًا

بنفسي فتىً ما حلو المعاني اليه يبتغي الغمر الوسيله
وتشكو الورى طرًّا على ما تعاب سواه من طول الفتيله

في مليح هجان

يا حسن هجان رأيت قوامه نغار منه معاطف الاغصان
ابصرت خط عذاره في خده فقرأته يا ليته هجاني

في مليح جمال

يقول جمال ركبنا إلى وقصدنا لجوه الجنان
لا ترج وصلي فكل شخص يقول قاطع ما يشروان

منه ايضا

وجمال اقول له رفق وحمل كل قلب ما اطاقا
فانك جزت حسنا فيه شي يقود بلا ازمتها النياقا

في مليح سايس

وسايس ذي محيا تغار منه الشموس
تدود القلب منه لما راه لبسوس

فيه ايضا

وسايس قلت لما ذابت عليه النفوس

82

يا من يجور علينا بالله كيف تسوس

في مليح محايل

محايل قد بدت عليه مخايل البدر في الكمال
بربك يا بانة ثنوها روق في الحسن والجمال
فقد غدا وصله يقينا احسن ما كان في الخيال

في مليح نوتي

نوتيا حسنه بديع وفيه تبدا السماء معرب
ما حله ترا الا وقلنا يا ليتنا نا لحل سترا

وفيه ايضا

ان نوتي مركب تجري فيه هام فيه صب الفواد جريحه
اقلع القلب عن سلوتي لما ان بدا ثغره وقد طاب ريحه

في مليح

تعشقت جمتها لها السلطنة وغرته منها استهمتنا البحر

سلا عني قلبه وقلبي ما سلا على انه منه تقلى على الجمر

وفيه ايضاً

قلت لقلبي اذ غدا خايفاً ان يبعث الجمري بالهجر
ان كنتما تنوي لنار الهوى بالله لا تقدم على الجمري

في مليح مشاعلي

ومشاعلي من سنا وجناته لا ناس تكسو الدجى انوارا
هو غصن بان بات يحمل نورا والجنة قد حملوها نارا

وفيه ايضاً

مشاعلي قلت لما بدا يروق في القلب وفي العين
هذا من الولدان في حسنه فهو وحمل النار من اين

هنا تم الحسن الصريح
في مائة مليح

الحمد لله حق حمده وصلوته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلامه حسبنا الله وكفى

وقع الفراغ من نسخه في بلدة الرفيع ملطية المحروسة
في اواسط شهر ربيع الاول لسنه ثلث وسبعين وسبعمائه

رحم الله ناظره وقاريه امين رب العالمين

كتبه اضعف العباد واحوجهم الى رحمة الله
حميد بن محمود بن احمد الخوارزمي
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

من اعار الكتاب ضاع ونبقى حسرة في الفؤاد ما تنقضي
سيما ان اعار ذا وداد صار ذاك الوداد والحب بغضا

الجنس الصحيح في مائة مليح وهذا فهرستهم

امير ۰ قاضي ۰ خطيب ۰ قاري القرآن ۰ محتسب

زاهد ۰ فقيه ۰ محدث ۰ نحوي ۰ منطقي ۰

يكتب منسوب ۰ ناسخ ۰ يقابل كتابا ۰ موذن ۰

موقت ۰ تركي ۰ خطاي ۰ يرمي في الاماج ۰

يرمي البندق ۰ صرعاكي ۰ قباه مفرج ۰ مطرز الكم ۰

قباه وردي ۰ قباه سماوي ۰ قباه فستقي ۰ قباه اصفر ۰

قباه اسود ۰ قباه اطلس ۰ قباه متقلس ۰ قباه سنجاب

اناقي ۰ لنبري اوزه ۰ ساقي ۰ يرى الهلال ۰ اسمر ۰

اشقر ۰ به صمم ۰ احدب ۰ اعرج ۰ اعور ۰ اعمى ۰ ارمد

84

نايم جريح خلق في قدماء مل اعجم تترك

بوصف الشباب بوصف الجدري شعر طويل اهيف

لمبل قوامه احمر الخد معقد في خلق خال

في عذاره خال في خالديات في معقد شاب

جالس في شباك ملثم اطل بعوم في النيل يبكي

بدوي كردي فلاح في بالبلدان راعي يلعب بالنرد

يلعب بالشطرنج يلعب بالكعب جرسفاد فقير رمال عسبري

عد الذهب صايغ نقاش رسام دهان وراق عطار

هلاوي طباخ كحال عطار نجار قطان دفاعينو

رفا طحان بابا بلان الحان جمال سايس

سخايل نوتي حمري على هنا تم ما ذكرنا

ولما اتينا الروض يلشر بره ❊ تضوع من سكا خاليا وتضوعا
وقدت كمام الزهر عنها فخلتها ❊ عيونا وخلت الطل فيهن ادمعا
وما ابدع الدهر المشتت بيننا ❊ ولو جمع الشمل الشتيت لابدعا

وقال الصاحب جمال الدين مطروح ❊

أعلل طرفي منك بالبدر طالعا ❊ وبالظبي وسنانا وبالغصن يانعا
ووالله ما ازداد الا صبابة ❊ وفرط حنين قد اقض المضاجعا
وما شفني الا الفراق وانني ❊ تجرعت منها السم ادهم ناقعا
ايا في كل يوم للفرق موقف ❊ نرى عنده للعاشقين مصارعا
وقفنا على الارض وفيض ادمعي ❊ فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يعزن على تلك اللالى لانها ❊ بقية ما اودعن مني المسامعا

وقال شهاب الدين احمد ❊

ارامة للآرام كنت مراتعا ❊ فما لك للعشاق صرت مصارعا
فاين غصون كن فيك موائسا ❊ واين بدور كن فيك طوالعا
وقفنا لتوديع الحمول عشية ❊ نبث صبابات ونجري مدامعا
وعدنا وما بل الوداع غليلنا ❊ ولا ترد شفنا الدموع الاضالعا
سألتكم ما ضر حادي ركابكم ❊ لو احتبس الاظعان او كر راجعا
وماذا على المستودعين قلوبنا ❊ بجبلى زرود لو رددن الودايعا

[illegible] من بار

وشب بها او بعض

[illegible] وقد قلنة

[illegible] عليها

[illegible] وحتى [illegible] تقطع الجهال الا

[illegible] الذي رعه و [illegible] الذي في الخلق

[illegible]

[illegible] وط [illegible] الاعاد [illegible]

[illegible] ما [illegible] في [illegible]

[illegible] الضحى الذي [illegible] قوارل

[illegible] عليه [illegible]

في عالمه جاء [illegible] الاجر على نفقه

[illegible] الشريف [illegible] واحد [illegible] فضلكم نبت

[illegible] النبي [illegible] تسلطان عن عرشه

[illegible] الكبش [illegible] راس الكبش





تعرض لي دون الكثيب كانما ❊ تعرض لي سرب من الرمل راتعا
وما كنت ادري ان بين سيوفهم ❊ شموس الضحى حتى رفعن البراقعا

وقال الشيخ شهاب الدين المزاحمي

واسمع القلب داعي الحسن حين دعا ❊ ولج في عذله اللاحي فما استمعا
وتداراه طريق الحق واضحة ❊ برق بدا على ثنيات الحمى لمعا
يا قلب اذكرني ما الانسيت اعذ ❊ فمؤمن الحب بالذكرى قد انتفعا
ويا اماني هل تحقا تواصلني ❊ بدر بدا على سماء الحسن قد طلعا
بدا على الخيف واستحى لكاظمه ❊ افديه افديه ان اعطى وان منعا
يا حبذا زمني بالخيف من زمن ❊ وحبذا مرتعي بالخيف مرتبعا
وحبذا لذة الوصل التي سلفت ❊ وكان سائر لذاتي لها تبعا
ايام اعطي قيادي الصبا مرحا ❊ ولو منعت قيادي عنه ما امتنعا
اخا شباب ولهو قل ما افترقا ❊ وصبوة وعفاف قل ما اجتمعا
يا جيرة المنحنى ان نال انسكم ❊ بالذكر قلبي وطرفي منه قد منعا
يا خيبة الطرف لا يغني ولبس يرا ❊ جمال اشخاصكم الا اذا هجعا
بالرغم مني ان تنأى دياركم ❊ وان يفرق شمل كان مجتمعا
وان تعود ديار الانس موحشة ❊ وان يكون طريق الوصل منقطعا
اصبحت اقنع بالامال بعدكم ❊ والصب ان هو لم يعط الرضى قنعا

ما لاح برق ولا هبت يمانية ... الا تعاظم خرق الوجد واتسعا
ولا شدا طائر الا وضعت يدي ... على فؤادي اظن القلب قد وقعا
يا من نواعيه قلبي كلما نظرت ... عيناي او سمعت اذناي مستمعا
الحسن فيك بدا معناه مجتمعا ... مفرقا في الورى لكن لك اجتمعا
ان تنظر العين الا انت لا نظرت ... وان وعى السمع الا انت لا سمعا
وعنك ان برحت احشاي لا برحت ... ودون ذلك الطرف ان يهجع فلا هجعا
نهري الالوف والشمل منكشفا ... والهلك فيك الى الطيب الكرام دعا
وقد بلغت بحبي فيك منزلة ... طلالها عن حضيض النطق قد رفعا
يا جامع الشمل هبها ليلة أن ... يفني سرورا بها الشمل قد جمعا

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

تخيل لي برق من الثغر لامع ... فيسبقه غيث من الجفن هامع
ويرنو طرفي للغمامة صبوة ... فتجري على ما فاتهن المدامع
بروحي من تلك الرقيب حسنه ... على كل خير من وصالك مانع
ومن كل يوم في هواه متيم ... يموت ولو ام عليه تسارع
وذو عذل في الحب لا هو ناظر ... الى حسن من اهوى ولا انا سامع
مضى في الهوى قيس وتحت بعده ... فها انا للمجنون في الحب تابع
تذكرني الورقاء بالرمل معهدا ... فهل نجم اوقاتي على الرمل طالع


EX
LIBRIS
العلم
ينبوع الحياة
والكتاب
حياة الآداب
A.S.YAHUDA

تشدوا على عيدانها فتثير لي * كوامن وجد ضمنتها الأضالع
وذكر شباب كان لي من روايه * إلى مالك لي في الصبابة شافع
ولو فاتنا أنس بشادن وشادن * كما افتتح اللذات مرأى ومسمع
وكاس لعيني أصفر من نضارها * ولي من لمى المحبوب لثم وقانع
وقضيتها أوقات لهو كأنما * عفا الدهر عنها فهو يقضان هاجع
زمان الهوى والعود أسود حالك * وغض الصبا والعيش أبيض ناصع
إذا ابيض مسود العذار فإنما * هو الصبح للذات في الليل طالع

وقال الشريف الرضي

وقفت بربع العامرية وقفة * فخر اسنا ياقي والطلول خواشع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة * علينا عيون للنهى ومسامع
نقص حديثا عن غرام مودة * معاقلها السلوانا والأضالع
يكاد غراب البين عند حديثنا * يطير ارتياحا وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعففا * وقد حجبتنا في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عنها وعني فإننا * رضينا بما يخبرنه المضاجع

وقال الشيخ سراج الدين الوراق

بدور حلتها للخدور مطالع * وسمر ظباء بحنا ها الأصابع
قسمن الهوى بين القلوب وزدنني * فمجنون ليلى في الهوى لي تابع

وانعما

10

وأيقظن غيرانا وأسهرن عاشقا ۞ وهن ولا عتب لهن هواجع
وأسكن قلبي عندهن وديعة ۞ وشرع الهوى أن لا ترد الودائع
ألا قاتل الله الغواني أنني ۞ لأدعو ولي قلب عليهن جازع
ولم أنس يوم البين للقلب وقفة ۞ أبت وقفة فيها الدموع الهوامع
وفي الكلة الحمراء عمرا ودعت ۞ فسالت نفوس أرسلتها المدامع

وقال القاضي ناصح الدين الارجاني

أوحشت من خمر خدك ساطع ۞ على برد لثغرك لامع
فسلت هذا حرة بأضالعي ۞ ووقيت ذلك دونه بمدامعي
ورضيت أن سلمت عليك محاسن ۞ معذبة بمدامعي وأضالعي
لم أنس عهدك يا زرود صبيحة ۞ زرناك قبل نوى الخليط الفاجع
وغصون بانك في شقوق غلائل ۞ وعيون وحشك في خروق براقع
حتى إذا أخذ الوداع وبيننا ۞ سر إلى الأحباب ليس بذائع
ما كان غير إدارة لحواجب ۞ تسليمه وإشارة بأصابع
وغداة يوم الجزع قلبا صابرا ۞ طرفا فأعرض عن ضمير جازع
وبدت بدور الحي في أفق المنا ۞ زهوا وهن أوافل كطوالع
حتى إذا هم الرقيب معارضا ۞ منا على سرح اللحاظ الرائع
غابت شموس وجوههم بأنامل ۞ مطرت غمامتها بدمع هامع

حوفا م

فكانت نابلة العيون عجيبة ∴ فاشهدوا قايعها بقلب دارع

وقال الشريف الرضي

يا صاحب القلب الصحيح أما اشتفى ∴ ألم الهوى من قلبي المصدوع
أسأت بالمشتاق حين ملكته ∴ وجنيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفن لي الهوى ∴ فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعا ∴ فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن أشرب دمعتي ∴ أسفا على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى ∴ قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتني في طولها ∴ ألم الملام ومولم التقريع
أبكي ويبسم والدجى ما بيننا ∴ حتى أضاء بثغره ودموعي
قبلت أنامله التراب تعللا ∴ وأناملي في سن المقروع
قمر إذا استخجلته بعتابه ∴ لبس الغروب فلم يعد لطلوع
لو جئت تستمع السرار وقفتما ∴ لعجبتما من عزه وخضوعي
أبغي هواه بشافع من غيره ∴ شر الهوى ما رمته بشفيع
لكن قدم في هواك وإنما ∴ تاريخ وصلك كان من أسبوع
هون عليك إذا امتلأت من الكرى ∴ إني أبيت بليلة الملسوع
فتكدت تأخذك الصدور بمثله ∴ لو أن قلبك كان بين ضلوعي

الكرى

وقال الابله البغدادي

او وجوه غيد ام رياض ربيع ∴ وكؤوس خمر ام نجوم هزيع
والماء قد صقل النسيم متونه ∴ ام ذي حبا وله متون دروع
والطل يجلو الشقيق كلؤلؤ ∴ ام وجنة مطلولة بدموع
او ما برد النسيم وقد اتى ∴ سحرا او برد الاصيل في توشيع
نازع اسا طرك السرور وخلني ∴ من ذكر اطلال عفت وربوع
واقطع اقاويل الوشاة فانها ∴ سبب لوصلة حبلنا المقطوع
واشرب بكفها عن معتدل الصبي ∴ حنت التمايل والدلال بديع
شاكي السلاح تريك كسر عينه ∴ فتكات مسنون الغرار صنيع
نمام مسك عذاره في خده ∴ الا ليظهر عذر كل خليع
يا هاجري كم ذا التجنب والقلى ∴ اوما تاسف ذلتي وخضوعي
ان كنت لم اعص الغرام فانني ∴ اصبحت للوام غير مطيع

وقال نجم الدين محمد بن العفيف التلمساني

طرف تعرض بعدكم لهجوعي ∴ لا زال ذا غرق بفيض دموعي
وجوانح جنحت لغير جمالكم ∴ لا بشرت من عودكم برجوع
يا غائبين وهم بدور هل لكم ∴ ان تسمحوا لطويلع بطلوع
اوطانه ليست باوطاني اذا ∴ غبتم وليس ربوعه بربوعي

وإذا حللتم في محل ممحل ∴ كسيت رباه حسن كل ربيع
من لي بها قمرية قمرية ∴ تسبيك بالمنظور والمسموع
زادت بطرة شعرها المفروق ∴ فوق جبينها في حسنها المجموع
فعجبت من تلك الذوائب بعضها ∴ المحمول جاذب بعضها الموضوع
تزري به البدر المنير بوجهها ∴ والشمس بالتثليث عن تربيع
نحل الخيال بها فزارت يقظة ∴ فحظي بها سهري وخاب هجوعي
والذنب كان الوصال الغالي ∴ شفعا كما تهوى بغير شفيع
فرفعت عن تلك العقود قناعها ∴ نثرا ولم أك دونه بقنوع
فتبسمت عن مثلها في جيدها ∴ لطفا ففاضت للسرور دموعي
وضممتها ضم الكمام لورده ∴ أحنو على مجموعها بجميعي
لولا الضلوع عدمتهن منعنني ∴ لجعلتها بالضم تحت ضلوعي
ما كان أحلى في المراد دنوها ∴ لو لم تشبه مسرع التوديع
كالروح فيها للجسوم حياتها ∴ ونزاعها إن آذنت بنزوع
كم منية دار للحبيب حيانه ∴ في قرب حي بالعقيق جميع
في منزل كحل الثمار مراهق الأزهار من ثدي الغمام رضيع
عاقت سجوع نسيمه عذبانه ∴ بالميل فهو بهن غير سريع
عرب أعاجم ورقهم تثني على ∴ سجعاتها بالمنطق المسجوع

12

يحمون نومهم نسيم مثلها ∴ في كل ضنك للكماة وسيع
مزجت دموع العاشقين بأدمعهم ∴ ودم العدى يسقي الثرى بنجيع
بأبي بديع رافني من قده ∴ والثغر بالتوشيح والتوشيع
نادى العواذل حيكم غير مجاوب ∴ ودعوا الى السلوان غير مطيع
كم من معين للدموع بذلته ∴ لمصون ربع من حماك منيع
لم أدر كيف كسرت قلبي وهو ∴ بيت هواك حتى بان بالتقطيع

وقال تاج الدين الاحاجي

حييتك غادية الخيام من ربع ∴ رجعت عهودي فيك أم لم ترجع
ان الذين وقفت في عرصاتهم ∴ متوسما لمصيفهم والمربع
ما اسأروا في كأس دمعي فضلة ∴ منهم فاجعله نصيبا للاربع
لم يبكني الاحديث فراقهم ∴ لما اسر به الى مودعي
هو ذلك الدر الذي القيته ∴ في مسمعي القيته من أدمعي
فدعوا التجني عاطفين على فتى ∴ لم يبق ما بعد النوى متوقع
صب لاسرار الاحبة حافظ ∴ ولموضع الاسرار منه مضيع
اما الفؤاد فانهم ذهبوا به ∴ يوم النوى فنقت صفر الاضلع
ونظرت من بعد الفؤاد فلم اجد ∴ غير الجفون أسرتهم من موضع
نفسي الفداء لسائرين من اللوى ∴ ولهم معرج ساعة بالاجرع

السالبين فؤاد كل مشيع ∴ اطعانهم من صدر كل مشيع
فكاننا لما عقدنا بالكرى ∴ خلعا بغير رهاين لم تشفع
فرهينتي معهم فؤادي دايما ∴ والطيف من سلمى رهينتهم معي
بابي الشموس الطالعات عشية ∴ فوق الركايب وهي قد الادرع
المرحات من الحرير بحية ∴ اطراف در بالعقيق مسقمع
من كل صاينة الرجال بعقلة ∴ منها وصاينة الجمال ببرقع

وقال نجم الدين بن اسرايل

يا منزلا بين العذيب ولعلع ∴ جادت ربوعك مزنة من ادمعي
وثني قدود البان قبل تثني ∴ والان صم الصخر فيك توجعي
مالي اتيك ما احن من الجوى ∴ ومن الصلا لخطابهم لا يعي
واليك ما يجدي الوقوف بعهده ∴ الا التلهف بالحنين الموجع
رفض الملام على الربوع بحيتي ∴ يا عاذلي فاستبق عذلي او دع
اني اذا عفت الديار واقفرت ∴ لمعاهد الاحباب غير مضيع
واحن لرملة عالج وحزون وا ∴ دي المنحنى وهضاب سفح الاجرع
اشهى الي من الشام ومايه ∴ العذب الفرات وان يكن هو مربعي
لله بانة ساحة الوادي فما ∴ احلاه هيف غصونها في مسمعي

وقال شهاب الدين التلعفري

ولع الصبا بغصون بان الأجرع ∴ أجرى حيا دمعي وأقلق مضجعي
وتألق البرق اللموع على الحمى ∴ أذكى لهيب تأسفي وتوجعي
حيا الحيا بسفح رامة أربعا ∴ عبثت بها أيدي الرياح الأربع
دمن لها بالية الوشاح قوامها ∴ ما زال يهزأ بالرماح الشرع
ولما وقفنا غداة المنحنى ∴ نبكي لتفريق الفريق المزمع
وجلود دم من فوق عيني طالع ∴ حممت على كل السعود الطلع
ما كان صبري غانيا من بعدهم ∴ يوم النوى لو خلفوا قلبي معي
ساروا وأرداهم ألم ركابهم ∴ من معشر يتبدلون بمشرع
ما كان لمخضب أدمعهم لو أنها ∴ تسقي إذ اظميت سحايبا دمعي

وقال بهاء الدين زهير

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعي ∴ وحسبك قد أحرقت يا شوق أضلعي
إلى كم أقاسي فرقة بعد فرقة ∴ وحتى متى يا بين أنت معي معي
لقد ظلمتني واستطال يد النوى ∴ وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فيا ليتني لو أدر كيف رحيله ∴ لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ∴ لتسكن عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه ∴ رجعت ولكن لا تسل كيف رجعتي
جزى الله هذا الوجد خير جزائه ∴ وحيته عني الشمس في كل مطلع

قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا ☙ له أرج كالعنبر المتضوع

ويا رب حدثكم كلما هبت الصبا ☙ سلامي على ذاك الحبيب الموقع

ستعلق في أثوابكم من ترابه ☙ شذا المسك ما بين الثوب يسطع

أأحبابنا لم ننسكم وحياتكم ☙ وما كان عندي عهدكم بمضيع

غنيتم ولا والله ما حلت عهدكم ☙ ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي

وقلتم علمنا ما جرى منك كله ☙ فلا تطلبوني فيما جرى عذر مدعي

لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل ☙ يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي

ولا عابني شغل عن اصطنعا ☙ وقد وقعت في دورة الحب إصبعي

لئن كان للعشاق قبلي مصرعا ☙ فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال على البيتين مطرح

أيا قلب دع عشق الحبيب الممنع ☙ ولا تقنعن بالحبيب المقنع

ودونك حسنا لم يشبه تصنع ☙ ولا حجب في حسنه يتصنع

ويا قلب إن خالفتني وعصيتني ☙ وحاشاك ما أختي مكنا عن اصبعي

وأني على ما في من حصر ثبته ☙ لتغنيني ظل الحباب المشرع

ولم أنس لا أنس المليحة إذ بدت ☙ دجا ما طباق الأفق من كل موضع

فما شك قلبي أنها الشمس أشرقت ☙ ولا أنها أو بعض آية يوشع

تميل من الإدلال والسكر رجة ☙ كما مال نشوان المدام المشعشع

فما الروضة الغنّاء غبّ غمامها ⁂ باحسن منها في الحلي المنوّع

تمنّت منها قبلة فتمنّعت ⁂ وجادت بحلو الوصل بعد التمنّع

وعانقتها حتى تناثر عقدها ⁂ ولو رضيت قلّدتها درّ ادمعي

فقالت وعقد القاف منها تحيّة ⁂ اقم عندنا ما شئت غير مروّع

فوالله ما ان يكون كلامها ⁂ من السحر او فالسحر خالط مسمعي

وقال صدر الدين ابن الوكيل

بكيت على عصر الشباب المودّع ⁂ دمًا بعد ما افنيت دمعي ومدمعي

ورقّت لي الاصال واعتلّت الصبا ⁂ وابكا حمام الايك فرط توجّعي

وبدّلت عن سكر الشبيبة صحوة ⁂ من الشيب قالت للمسرّة ودّعي

وبين ضلوعي جمرة لو تصعّدت ⁂ لاحرقت الدنيا فما حال اضلعي

ومن اجل بان بان عن اعين الحمى ⁂ سقيت فروع البان في كل مربع

وما بكت الخنساء صخرًا كما بكت ⁂ جفوني صخرًا بين سلع ولعلع

ولم لا تجود العين عهدًا ومعهدًا ⁂ به مربعي عهد الشباب ومرتعي

حمته القدود الهيف من كل فاتك ⁂ وما زال يحمي بالوشيج المشرّع

وما خفت فيه كل ظبي مخيّم ⁂ وما كان خوفي من كميّ مقنّع

وما زلت استهدي السلام نسيمه ⁂ اذا طلعت علويّة من طويلع

وما هاجني من ابرق الحي والحمى ⁂ سوى بارق ان يطرق الطرف يلمع

1

[كت]ـاب المختار
روض الازهار
للشيخ صلاح الدين [illegible]

كتاب المختار من روض الازهار
الازهار

وهيجني عصفورة فوق ايكة ∴ تطارح شجوي بالحنين المرجّع
نام وقبل الصبح تبكي هنية ∴ ولو علمت ما قصتي سهرت معي
وانت ضلوعي حين غنت وغردت ∴ وان الغمام من انة المتوجع
أخلاي لو ساعدتموني على الغضا ∴ لما قلت للورقاء في الايك رجّعي
ولكنما لم تحفظوا عهد مغرم ∴ تجرع كاس الموت يوم الاجرع
اضعتم دمي لما اضعتم مواثقي ∴ ومن ذا الذي يرعى عهود مضيع
قفوا ساعة او لمحة او هنيهة ∴ نسلم نكلم نسال الدار لو تعي
ولا تحسبوا الحيف في الوقوف سلامة ∴ وبين طلاح النوق والطلح مصرعي

وقال مهذب الدين ابو الفرج عبد الله بن الدهان

اعلمت بعدك وقفتي بالاجرع ∴ ورضى طلولك عن دموعي الهمّع
تلحى الجفون على الدموع لبينهم ∴ والعذل فرط العذل ان لم تدمع
دعني وما شاء التلذذ والاسى ∴ واقصد بلومك من يطيعك او يعي
لا تلح فيّ فاغر الملام فانني ∴ اودعته بالامس عند مودعي
هل يعلم المتحملون لنجعة ∴ ان المنازل اخصبت من ادمعي
كم غادروا احرضا ولم يودعهم ∴ بين الجوانح من غرام مودع
امروا الضحى ان يستحيل لانهم ∴ قالوا الشمس خدودهم لا تطلعي
تحمي قبابهم ظبا في كلة ∴ وتذود عنهم اسهم في برقع

فقال

قل للبخيلة بالسلام تورعا ❀ كيف استبحت دمي ولم تتورعي
وبديعة الحسن التي في وجهها ❀ دون الوجوه عناية للمبدع
جاءت بعينيها المليح وعلها ❀ اغراضها في القلب الطف موقع
ما للمتيم منك الا طيفها ❀ تقضي زيارته بغير تمتع
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب ❀ عند التفرق او اشرت باصبع
ووعدتني ان عشت عاودت الهوى ❀ هيهات ما ابقى الجمان ترجعي
هل تسمعين بطالب لا ينثني ❀ انا اشتكي اليك فتسمعي
او تامرين بحسبة يشكو الضنا ❀ اوما ترى لي ان شئت شاهد ادمعي
بالسقم ابديه ما اخبرت من الهوى ❀ والدمع بينة على ما ادعي
ويقول لي اني لك مغرم ❀ ثم اصنعي ما شئت ان تصنعي
يا صاح هل ابصرت برقا خافقا ❀ كالسيف سل على بارق لعلع
برق لنا لمع استطار فؤاده ❀ يبيت ذا قلق اذا البرق يلمع
تحت الربيع الجون يعاطلها ❀ ابصر تغيبه البدر ليلة اربع
وعلام استسقي له سيل الحيا ❀ يكفيه ما تسقيه فيض الادمع

وقال الشريف المرتضى الرضي

اولم يخالط يوم بينك ادمعي ❀ فاني دمي ما كنت الا مدمعي
قد صح عندك شاهد من عبرتي ❀ فسل الدجى وبحوره عن مضجعي

وجدي

تجي

عاقبتني بذنوب ما اقترفتها … ظلما وكم من مخلص لم يردع
ومنعت طيفكم زيارة عاشق … حاولت انكم بهجة طرف متمتع
وجمعت انواع الصدود الى الجفا … فوق الملام على فؤاد موجع
يا راحلا والقلب بين رحاله … يقتاده شوقا لمهجة متمتع
كيف السبيل الى السلو ولم تعد … عطفا الي ولم يعج قلبي معي
فسقى زمانا مر لي بطويلع … سيل الحيا وسقى غرام طويلع
فلاصبرن على الزمان وجوره … صبر امرئ متحمل لم يجزع
ولالبسن من التجلد نسجة … حصداء تمنع من جوانح تنبع

وقال [illegible]

قلدت يوم البين جيد مودعي … دررا نظمت عقودها من ادمعي
وحدا بهم حادي المطي فلم ارى … قلبي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة … تركت معالم سهدي كالبلقع
ورجعت لا ادري الطريق ولا اسل … رجعت عداك المغضون لمرجعي
واشتد ما بي في الصبيحة شامت … قد جاءني في صورة المتوجع
يا صاحبي انصت لاخبار الهوى … حاشا لمثلك ان اقول ولا تعي
اني حدثت في الهوى بعجائب … وعن اسحق كاني الاصمعي
هيهات يرجع شملنا بالاجرع … وتعود احبابي الذي كانوا معي

ما كان احسننا وهم جيراننا ⁂ والشمل مجتمع بتلك الاربع
ان لم تعودوا للديار فانني ⁂ سامرت من شوقي وفرط توجعي

وقال ابن القيسراني

عسى علة ولت بنعمان ترجع ⁂ وذاك الحمى النجدي بالشمل يجمع
وعهدي هوى للظاعنين عن الحمى ⁂ يهيجه برق على الثغر يلمع
وفي ذلك المغنى غني بحسنه ⁂ له كل ذي عز يذل ويخضع
رشيق التثني بابلي حديثه ⁂ كان الثريا من ثناياه تطلع
تثنا وحياني بحلو حديثه ⁂ فخلت حمامات على البان تسجع
اما لك قلبي انت ادري بسره ⁂ وحقك ما فيه لغيرك موضع
رضيت بما ترضاه لي من تذكر ⁂ وقدري بما بين المحبين يرفع
اذا اثرت مرضى جفونك قتلتي ⁂ فقد صح لي هذا الذي انا اتوقع
عرب الحمى ان لم يكن طيب وصلكم ⁂ فحسبي انا رجو جاكم واطمع
اذا كنتم سكان قلبي فما الذي ⁂ يدافعني عنه الحسود ويمنع

وقال الشريف الرضي

عارضا بي ركب الحجاز اسايله ⁂ متى عهده باعلام جمع
واسألا حيث من سكن الحي ⁂ ولا تكتباه الا بدمعي
فانني ان اري الديار بطرفي ⁂ فلعلي اري الديار بسمعي

يا غزالا بين النقا والمصلّى ❊ ليس يقوى على نباك درعي
وبحرجب يوم رحت تحرا اما ❊ عن عطاي فمن لحاك منعي
من معيدا ايام سلع على ما ❊ كان منها واين ايام سلع
طالما بالعراق يشدو هيهات ❊ زمانا اصله بالجزع

وقال الصاحب السعيد بن سناء الملك

لا وارض القلوب ذات الصدع ❊ وسماء الجفون ذات الرجع
لاراي القلب بالمسرة والراحة ❊ جمعا من بعد ايام جمع
انجم قد قطعن حبلي ولا عجب ❊ للنجم حين ياتي بقطع
حدثت لعيني دمعهم واراني ❊ وجنة القوم في احاديث دمع
فسمعت للاحبار عنها بعيني ❊ ورايت الوجوه منها بسمعي
ومع الركب اهيف بفصيح الغنج ❊ بديع ما الوت منها ببدع
عربي الانساب لا يعرف اللحن ❊ لاعرابه بضم ورفع
فرعه المجعد اصل عشقي ولم ❊ اسمع باصل من قبل لعذي لفرع
رب ليل اقمت فيه مقامي ❊ ليلتي شعره وخداه شمعي
ذاك دهر مضى وعصر تقضى ❊ وزمان ولا جميل الصنع

وقال ايضا

فراق قضى للهم والقلب بالجمع ❊ وهجر تولى صلح عيني مع دمعي

ووصل سعى في قطعه من احبه ∴ ولا عجب قد يهلك النجم بالقطع

وربع لذات الخال الخال دور عما ∴ شغلت بنفسي عن مسايلة الربع

وفي الحي من صيرتها نصب خاطري ∴ فما اذنت نار الشوق بالنزع

من الغربات المصونات بالدجى ∴ اثارته حبل الغايرين من النقع

تتيه بفرع منه اصل بليتي ∴ ولم ار اصلا قط يعزي الى فرع

وتبسم عما يكسف البدر عنده ∴ فكيف ترى من بعد حالة الطلع

فلو تركت ذاك في الحي مبسما ∴ وام حملت منذ الطلوع على طلع

وكم ذاب من حر التعانق بيننا ∴ فلا بدها حتى افترقنا من اللذع

سقى الله ايام الوصال مدامعي ∴ عليها وان اسرفن في الهطل والنبع

زمانا نقود الصوفية بذا المنى ∴ ونرمي التراضي صحة الصد بالصدع ع

ولا نابل الحسنا نزور ولا النوى ∴ تجاهر فينا دولة الوصل بالخلع

اذا شئت غناني غزال المغازل ∴ نشيط التثني فاتر الحلق بالمسمع

فاصرف كاني حين يكشف ساقه ∴ واشرب منه كاسه بفم السمع

وقال بهاء الدين ابن الساعاتي ∴

ظبيات الحمى وبانات سلع ∴ بددت شمل ادمعي يوم جمع

كلما خام السلو فؤادي ∴ ولقته مجموعة ذات فرع

نابنات الغصون شتان نهما ∴ بين بكاء على الطلول وسجع

لا دليل السقام باد عليكن ∴ كجسمي ولا شهيد الدمع
يا عرفتن حال وجدي لسعدي ∴ والمطايا بين خفض ورفع
وبكاي بالادمع الحمر بعد البيض ∴ شوقا الى الثلاث الشفع
ضاق ذرعي من هجر لميا والبين ∴ ولولا الغرام ما ضاق ذرعي
خل عني ضاوقوفي على الدار ∴ ولا سحي الدموع ببدع
هو شرع للاسى وحاكم دين الحسن ∴ يدعو الى اتباع الشرع

وقال القاضي الفاضل

لسواد الحالين والعيش ابكي ∴ فبلاء بين الثلاث لشفع
يا بروحي وانا اضربروحي ∴ من جفاه والقرب ضري ونفعي
قمر ان يفض على الليل نورا ∴ لم يعث كالنجوم انجم دمعي
احمر الخد ابيض الثغر يجلو ∴ شفق الورد دون فجر الطلع
سايل العذل هل شعرت بما ∴ ياخذوا منه بين دفع ووضع
وعلى العاذلين نقل حديث ∴ ما على العاذلين نقل الطبع

∴ وقال سعد الدين بن عربي ∴

اذا جرتما سلعا سلا بانتي سلع ∴ متى سارت الاضعان عن ذلك الربع
وذو نكما فاستوطنا الجزع منزلا ∴ فان له قلبا بذيالك الجزع
فكم رمت عن ذاك الجناب تجلدا ∴ وصرا فما الغيث ذلك في الوسع

خليل

خليليّ قصّا لي العداة وبيننا ⁂ احاديث تمليها الحمايم بالسجع
اذا لم تشاهدهم ولم ترع ذكرهم ⁂ فاي انتفاع لي بطرفي والسمع
بلى ان لي قلبي يهيم نواظر ⁂ بصوت يحوي وهي قوله الوقع
لعشاقين ورق على الايك نوح ⁂ فاصل غرامي سجع ورقاء في فرع
بكت بعيني بخيل الغيث سكبة ⁂ لنا اليابين المصلي الى جمع
وقالوا بان الشرق للشهب مطلع ⁂ فلم طلعت من غربها انجم الدمع

وقال حسام الدين الحاجري

لعدوّا في الهوى وفرط الخلاعة ⁂ الشيخ لا للوقار وطاعة
حبذا الصبوح قد دفع الكاس ⁂ بايدي السقاة فينا شراعة
في الليال سوم كالامس قد انقض ⁂ في نحوها التناة الصناعة
وندامى عجمية بطرف الحاضر ⁂ منهم فكاهة وبراعة
معشر غادروا صروفنا الليالي ⁂ قدروا ان لذة العمر ساعة
يا نديمي هجاني جميعا ⁂ نشرب الراح كالصلوة جماعة
خمرة لو راى العزيز عصير نورها ⁂ في اللون سار في صاعه
اعشق الثمر صوت شاد ⁂ حسن الوجه لا امل سماعه
وغلام حلو الشمايل قد القى ⁂ على خده المدام شعاعه
انا من بايع الزمان حياة ⁂ تنقضي بالزمان سكرا فباعه

وقال شهاب الدين الخيمي

أترى أرضى أهيل الأجرع ❊ ما جرى في بينهم من أدمعي
فارووا برضاهم غلتي ❊ وأقوى برجاهم مطمعي
يا فروع البان بانوا ومتى ❊ رفعت أظعانهم من لعلع
ومتى عهدك بالأهل الذي ❊ سار في إثر الخليط المزمع
ضاع في آثارهم قلبي فلا ❊ منهم قلبي ولا قلبي معي
عاذلي عذلك من تسمعه ❊ ولئن كنت سميعا من يعي
ملؤوا قلبي وعيني فما ❊ لسواهم موضع في مسمعي
في هوى يعجز رضوى حمله ❊ ما حملت منه جنبا يا أضلعي
وغرام شهد الواشي به ❊ قبل دعواي وعبرة مدمعي

وقال عرقلة الدمشقي

٢ كم للمحب تخفى عليه دموعه ❊ من حر نار تحتويه ضلوعه
صب تشاغل بالربيع وزهره ❊ زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه
يا لائمي فيمن تمنع وصله ❊ عن صبه أهل الهوى ممنوعه
كيف التخلص إن تجنى أو جنى ❊ والحسن شيء لا يرد شفيعه
شمس ولكن في فؤادي حرها ❊ بدر ولكن في القباء طلوعه
قالوا العواذل ما الذي استحسنته ❊ منه وما تهواه قلت جميعه

٢

وقال شمس الدين محمد بن التلمساني

نمت بما تحوي عليه ضلوعه ∴ اشجانه وشؤونه ودموعه
جلبت نواظره لمهجته أسى ∴ وحوى بذوب بعضه مجموعه
مغرى بسوسان اللحاظ وانما ∴ في هجره هجر المحب هجوعه
ابدا محياه واسبل شعره ∴ والبدر يحسن في الظلام طلوعه
من لي بمن لوسام قلبي غيه ∴ ما كنت بالدنيا الغداة ابيعه
يا وافر الهجر الطويل توهمي ∴ فيه الا وعد يجود سريعه
نبه جفونك من نعاس فتورها ∴ لترى محبا ذاب فيك جميعه
ما انت يا طرفي بمتهم على ∴ سري فكيف على الوشاة تذيعه
حملتني ثقل الهوى ووضعته ∴ عندي فهل محموله موضوعه

وقال السراج الوراق

أسلمته ايدي النوى للدموع ∴ ولنار تثبت بين الضلوع
وللقلب لم يعرف الصبر مذ كان ∴ وللطرف لم يدر طيب الهجوع
كلف ما الدمع مذ تولوا ∴ وقفة بعد وقفة التوديع
لا تسل عن مسلسل الدمع واسأل ∴ عن فؤاد دون اللوى مصروع
نزلوا بالعقيق فاستبدلت ∴ اجفانه ماء دمعها بالنجيع
وخلت منهم ربوع بنجد ∴ فسقى الله عهد تلك الربوع

لبعض العارفين

اشكو الى الله اقواما لاخلاق لهم ... ان جيت اظهار علم بين ايديهم
وان عييت يقولوا جاء متكبرا ... وان ترعلك قالوا قد نحى
ان جيت منبسط سمين بنحو ... او جيت منقبضا قالوا به
ان نجالسهم قالوا به طمع ... وان نجانبهم قالوا به خلل
يتفاخرون اباحاد لهم سلفت ... نعم الجدود ولكن بيس ما خلفوا
تبا لى لخلق وخلق يرضون به ... لا بارك فيهم كلهم سفلا

تم يوم الخميس ... وهو العشر الخامس من الثلث الاول من السدس الاول من النصف الاول من العشر الرابع من العشر الثامن من العشر الثالث بعد الالف انتهى

نعم نعم نعم نعم نعم نعم نعم نعم نعم نعم نعم

ورعا الله لي بهن زمانا ∴ قد تولى فما له من رجوع
ارقتني شوقا الى البان ورق ∴ ساجلتني في النوح لا في الدموع
فلها كلفة التطبع في الوجد ∴ ولي فيه شيمة المطبوع

وقال شيخ الشيوخ الحموي

نعم انت وغرام جميع ∴ وسلوة تعصي وصبر يطيع
ومدنف اضحى لديه الهوى ∴ ان سماع اللوم ذنب فظيع
يصغي لمن يغري وياباعلى ∴ العذال فاعجب للاصم السميع
وان لي صاحبا فارغ لي ∴ شرح لذيذ العيش كي لا يضيع
وانصب خيام اللهو وارتع بها ∴ من قبل تقويض خيام الربيع
في روضة تحرس اطرافها ∴ من نظرة العاصي بسيف صنيع
اودعها المزن من السر ما ∴ تكلفت ريح الصبا ان تذيع
ونظرة ترسل في نشرها ∴ الى من رب جمال بديع
وصوت شادن شادن لحنه ∴ ولحظه برو وحتف ذريع
ذلك دابي في شبابي الى ∴ ان يهتك الشيب حجابي المنيع
فان تساعدني على صبوتي ∴ ابعك اقصى الود فيمن يبيع
وان تسمني فوق هذا فقد ∴ كلفتني فوق الذي استطيع

وقال السراج الوراق

3 لذ دموع اربع او اربع ∴ مما تفرقت من اهلها الاربع
ولوعة مما ذكر الخيف ∴ الا وقامت عندها الاضلع
وخيم بين شموم اللوى ∴ منذ عزمت اقمارها الطلع
استودع اقمارنا ناءوا ∴ واودعوا الاحشاء ما اودعوا
وريم بيضاء كالبدر في ∴ جنح الدجى من شعرها يطلع
تمايلت العين لعطفها له ∴ يحو بها تحرو القنا الشرع
ورمقات لسن لعينانها ∴ تكر عيرة لاجفاننا تهجع
ما تنفع البيض وعزالها ∴ من سودها ان تعذيل اقطع
والعذر للعذري ان غاله ∴ تصارع العشاق في مصرع
وما شفا المحبوب بمدمع رقا ∴ ان الرقا في الحب لا تنفع
وما لليلى من حسن عينيه ∴ من فوق الشمس لها مطلع
ردت بها الشمس الخاطري ∴ حلت به فهو بها يوشع 4

وقال شهاب الدين التلعفري

2 لو لم يمضوا بالفؤاد جميعا ∴ ما كان طرفي بالفيض دموعا
ساروا وقد سرقوا الرقاد واسروا ∴ عندي جوى اسفا في التوديعا
يا سعد ساعدني وخضلن تعتبي ∴ شلي لحاظ الظبا صريعا
لا تامنن بين تحالي ∴ تشكو جوى وصبابة وولوعا

قل للصبا سرًا فإن لها شذًا ❊ يضحي لما يفضي إليه مذيعا
يا ذيلها المجرور عن هضب اللوى المنصوب هات حديثك المرفوعا
كم قد لهوت بهن بكا في منزل ❊ حتى بكيت منازلا وربوعا
بمدامع لو أن جعفر ماله ❊ فضل لأنبت في الخدود ربيعا
وعلى الحمى من حي ذو قلحين ❊ ساروا فأصبح شملنا مصدوعا
وصلوا النوى فما عاد وصلهما ❊ سبب المنى من قربها مقطوعا
عاذ الضنا والنحل مخلوطهم ❊ مني فؤادًا خافقًا وضلوعا
كم قد سعى ليلي الطويل بعدهم ❊ بلهيب هم متقاربا وسريعا
يا لعيث عذلك في سلوي عنهم ❊ في النصح جهدك لو دعيت سميعا
ما ضر من أمسى لملكك عاصيا ❊ أن ليس يبرح للغرام مطيعا
عبرتي كلفي بأحوى أحور ❊ ملحاء بدعا من لحسن بديعا
دعني أمت كمدا وأشرافا وعش ❊ أمهلني لا أدعيت خليعا

وقال الشيخ صفي الدين الحلي

عذل العواذل في هواك مضيع ❊ حسب أنهم قالوا ونحن نسمع ٣
عذلوا ولو عذلوا أناسا بالهوى ❊ ما حاولوا أنا لنا فيه مطمع
علموا بأنك هاجري فتهوا هووا ❊ أني بذلك والملاحة أردع
عذروا صفاتك فانتفعت بلومهم ❊ واللوم فيه ما يضر وينفع

عذّبت بالهجران صبًّا ماله * حتى الممات الى سواك تطلّع
عانٍ يناديه الهوى فيجيبه * طوعًا ويدعوه الغرام فيسمع
عارٌ على عيني الكرى لكنها * للطيف في سِنة الكرى تتوقّع
عين تنام اذا هجرت لعلّها * بمرور طيفك في المنام تمتّع
عطفًا لخيالك ان ألمّ وانني * ارضى بالمام الخيال واقنع
عجبًا له يسخو ويعطي نائيًا * عنّي ويمنحني الوصال ويمنع
عُدْ بالجميل كما عهدت فانه * لم يبق في قوس التصبر منزع
عسفًا صبرت على جفاك لانني * ان لم ألذ بالصبر ماذا أصنع
علّ الزمان يدير كاسات الرضى * او ان ايام التواصل ترجع
عزّ الشفيع الى الزمان وانني * بسوى ندى المنصور لا اتشفّع

وقال ناصح الدين الارجاني

املّ على القلب الغرام فابلغا * وفي وصف شرح الشوق للموسع افرغا
واولى على عود خطيب صبابة * من الخطب من اصغى الى سجعه صغا
وقد ردّد الالحان للصبّ شائقًا * فالغا لها قول العذول الذي لغا
وماذا عسى شيطان عذلك نازغ * اذا لم يجد بين الاحبّة منزغا
خليليّ ان تمّما ارض عامر * فلا تبخلا ان تسمعا وتبلّغا
وفي الحيّ اتراب اذا شغل الفتى * هواهنّ لم يطرب لمن يتفرّغا

ظلمن الثنايا الغر لما صقلنها ∴ وارشفنها دوني اراكا فمضغا
وفي مستدار الخد من كل غادة ∴ ترى سحر عينيه اليك مسوغا
عفاف تصدع لا يضرك وصلها ∴ ولكنما يمسين بالهجر لدغا
سفرن لنا حتى تركن عيوننا ∴ ملاء وغادرن الجوانح فرغا
فالى الحب الا قلبه وقد راى ∴ من العين اقمارا على العين بزغا
على حين الوى الحلم بالجهل كره ∴ وعمم مني الراس شيبا تشيغا
وكم ليلة بالليل قصرت طولها ∴ وقضيت عيشا بالبطالة ارفغا
لهوت بها حتى ثنا الليل صدغه ∴ وعاد الدجى بالصبح ادهم اصبغا
وعدت ولم يشعر بي الحي غاديا ∴ تحلف هام الاكم طرفي مندغا

وقال العماد الكاتب

اذا جئتما ارض العراق فبلغا ∴ سلام شج من شغله ما تفرغا
وقولا تركناه مطيع صبابة ∴ عصي صبر والدمع في طوعه طغى
ولا تحتر الاتحال اتيتا ابه ∴ ففي ذكرها من شرحه كل مبتغا
يرنحني ذكراكم ويهزني ∴ كاني سكران الى نغمة صغا
من الصبر قلبي مقفر بيتم مفرغ ∴ على ان همي فيه اضحى مفرغا
وقفت عليك الصبر وقفا مؤبدا ∴ وملكت منك الروح ملكا مسوغا
وما انس لا انس للوداع وقفتي ∴ على الترب منها خاضعا متمرغا

وانشة كرمي في الكؤوس زفافها ❊ على ابن كريم بالشباب ترققا

أعاد ... القوم بالحلم راجحا ❊ وردت بحليم القوم بالطيش دغدغا

مشعشعة لاحت كان مزاجها ❊ كمي كاتها بالماء نورا مصبغا

تطوف بها ساق من الترك خلته ❊ وقد عرفت بيه الفصاحة الثغا

إلى رفقه المعسول يظما بحبه ❊ ويروى به عود الاراك المضغا

وما خبر العينين إلا ليقتلا ❊ وما عقرب الصدغين إلا ليلدغا

وقال الابيوردي

الا هل إلى ارض بها ام سالم ❊ وصول لطاوي شقة وبلاغ

فليس لما تعقلني عنه بالحمى ❊ إذا دق قربي بين الضلوع مساغ

اطل عن الواشي كأني طريدة ❊ تراع عشيتي الردى وتراع

واصفو لها في على الخد عاذلي ❊ ومن اين قلب للسلو يضاع

ومن شطته بالهوى نظراته ❊ فليس له حتى الممات فراغ

وقال علي بن فخر المدني

عن شأنه بالطيف منك بلاغ ❊ وليس له عنك الغداة فراغ

غضبت به قلبا لا ينزع عن الهوى ❊ ويا ويح قلبك عن هواك نزاع

فمن يحسن جال في الحبي ماؤه ❊ وليس لمن يهواك فيه مساغ

عرامي عزمي فيك يا غاية المنى ❊ واحسن اشعاري فيك تصاع

غرست الهوى عندي فاسقيته ادمع ۞ لها من نجيع المستهام صباغ
غربت بكم يا احسن الناس منظرا ۞ فهل لي الى طيب الوصال بلاغ
غفلت عن المضنى وفي ذاك شغله ۞ فهلا وعندي صحة وفراغ

وقال جمال الكتاب لرسالته

الا في سبيل الحب حال المسهد ۞ لتغلب هذا الهجر عنه مراغ
علوق على جمر الغموم وما له ۞ اماني من عهد الوصال يصاغ
دعا شجوه فقد الاحبة والصبى ۞ فما للكرى في مقلتيه مساغ
احباي لي في النوم شغل بصبوتي ۞ وشيبي وفي اهل الملام فراغ
وطول عذالي على حد شبههم ۞ فما لي وما للعاذلات دماغ
صبغت مشيبي وابتغا عودة الصبا ۞ وهيهات منه عودة وبلاغ
كذلك افكار الشيب اذا بدت ۞ ففي بعض باذنجانهن صباغ
دع البغي بعد الازمن فكم غدا ۞ هداة الورى غي الغواة فزاغوا
وقد يسقط العالي بتاثير ساقط ۞ كطاهر ماء المزن حين يلاغ
وفي الناس حتى في المعالي تفاوت ۞ فمنه صهيل او فمنه نغاغ

وقال شيخ الشيوخ الحموي

شطان عقلي نزغا ۞ في بدنه نزغا
بالغ لكن شاني ۞ ونسوله ما بلغا

23

امتني الهوى باثمه ۝ لما تعدا وطغى
هيهات ان يشغل عن ۝ إلفِ لصبري فرغا
ذو ملح اوصافه ۝ تعجز اصناف اللغا
الثغ يمحي عنده ۝ كل فصيح الثغا
ان قلت يا ظبي الفلا ۝ قال انا الث الثغا
او قلت صلني ما الحي ۝ ابن اللوى والثغا — المتغيا
او قلت الحزما وعدت ۝ قال هذا ما جعا — ٤
او قلت اسلو بسواك ۝ قال سلني ما تغا
سبحان من بلغه ۝ من ذله ما بلغا
وحل من اصغا ۝ برود حسنه واسبغا
وعقرب العقرب اذ ۝ صدع منه الصدغا
فاعجب لها لدغها ۝ الآمن من ان يلدغا

وقال صفي الدين الحلي

فمن مخبر في صحتي ومراعي ۝ طول بكثني والحدث سهل لباعي — ٢
غفلت همتي عن السعي حتى ۝ ابلغتني الايام شر بلاغ
فالطائر يحط عن ضهوة العز ۝ فمن صحيح موقع الاوساغ
غب عن الهم يصف عيشك دايا ۝ صاح ولا تنبي الى لغو لاغي

غنّى باسمٍ ثغرهُ علّتي ∴ ونبوم الباغ لابنوم أبـاغ

غاب عنّا الرقيبُ وابتدرَ ∴ الساقي لملاءِ الكؤوس والإفراغ

غنجُ الطرف ربّ حبّذا سيلٍ ∴ لم يزل من دمائنا في انصباغ

غار فينا وحن بالغنج حتى ∴ سلسلت عقاربُ الاصداغ

غصبَ الراحَ بالمزاج فجاءت ∴ بحبابٍ يحكي الثغر والانساغ

غصّت فانثنت فوسوس في ∴ العقل شيطان مكرها النزّاغ

غيّرت صبغة الظلام بنورٍ ∴ هو للكاس احسن الاصباغ

وقال محي الدين المصري يمدح سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم

سقى دارها هامٍ من المزن واكفُ ∴ ومرّت بارجاء المعاهد عاكفُ

وزانت ثراها من نسيج رياضها ∴ سرابيل وشيٍ فوقت ومطارفُ

وعاقر فيها الندى كاساً من الندي ∴ ورنّة ورقٍ في الفروع هواتفُ

ودوّقها في آخر الليل شمألٌ ∴ فلا تنثني الاغصان منه المعاطفُ

ولا برحت باناتها في غضاضةٍ ∴ يرنّحها روح النسيم الملاطفُ

وضاهى ثنتها قدودٌ وصائفٌ ∴ عليهن من خضر الملاء ملاحفُ

ولا انفكّ يحمي تلك صفراء غيطلٍ ∴ وابيض صمصامٌ واسمر راعفُ

بايدي بني هيجاء انقل في الوغى ∴ بناك فما في القوم الأسايفُ

على ضمّرٍ قبٍّ عتاقٍ كأنها ∴ رياحٌ اذا اشتدّ الرياح عواصفُ

اكفهم في السلم غيث لمجتد ... وفي الحرب برق بالصوارم خاطف

فتلك لعمرو اقوى دار الفتها ... وذو الوجد مشغوف بما هو آلف

قطعت بها غضا من العيش خالت ... لليلي وطرفي في جناة المقاطف

خدرت وحول الامر من عرصاتها ... الى ان كساها البين ما انا خايف

احن الى ذات الشور ربينا ... مهامه من وعر الفلا وتنايف

فهل يدنو شحط النايي حبلا لها ... مقيل لما القى من الضر كاشف

وهل بين سلع والعقيق يعود لي ... مقامات صدق للرضى ومواقف

مواقف رضو كنت انت عندها ... من الرشد ما قلبي به الان عارف

فاقسم لو عاينتها وتبينت ... بلا مرية تلك القباب الشرايف

لقلت تراب الارض منها لانها ... لازكا تراب قبلته المراشف

فثم منار الحق والحجة التي ... تتم وبدر التم بالامر خاسف

بها للكونين في القدم اسمه ... وما كنت للانبياء صحايف

بدا في ربيع ثم مولد الرضى ... وكان ربيعا روضة الزهر آنف

ولاح بنجم السعد نور هلاله ... وواقعة في المهد الشريف اللطا يف

وقر الى ان اشرقت غرر بعثه ... فليس لها حتى القيامة كاسف

فاظهرها اخفى الضلال من الهدى ... وبانت به للمومنين المعارف

واقبل وجه الدين اسفر مبلجا ... وادبر شيطان الهوى المتحايف

2

وقفه كان

يا امير الملاح عجل بوصل واحم الصب فالزمان يفوت
من الجوران فكبدي في نعيم وان قبلي يموت

وقد كان في الدنيا عيانًا لأهلها ⁂ به رفعت آصارها والمخاوف

وفي الحشر يأتي راكبًا وبكفه ⁂ لواء له نور الجلالة كاشف

وفيه له الجاه العظيم وانه ⁂ الشفيع اذا قام الحميم المساعف

وفيه له الحوض الروي كاشف الصدا ⁂ اذا القلب من حر القيمة واجف

وينزله الله الوسيلة دونها ⁂ مرات ارباب الرفيع الزخارف

فيا مصطفى الرحمن يا موضح الهدى ⁂ ومليل [illegible]

ومن الف الدين الحنيف بعثته ⁂ اذا اعترت للمطالبين الطوايف

ومن عز كنوز الارض اصبح عارفًا ⁂ وطاحت بتقواه الطلا والمعارف

ومن عيانه من اصابع كفه ⁂ سقي جيشه الظمآن واليوم صايف

تعطف على ضعفي بجاهك نافعًا ⁂ الى حالك تحصل لديه العواطف

فانت شفيع لا يرد من بعده ⁂ بجاهك لا تسرع اليه المتالف

واني يخاف الخطب عند توسل ⁂ على بابك الرحب الجواب واقف

عليك سلام الله ما حن وافد ⁂ اليك وزار البيت ذا الحجر طايف

وما بقت دار النعيم مجددًا ⁂ يبارك فيه ربنا ونضا حف

وعم بآي الفضل اصحابك الاولى ⁂ راوك فلم يصدقهم عنك صادف

واتباعهم في كل عصر من الورى ⁂ ففي كل وقت منهم الدهر عارف

وقال عبد الله بن جملة الافريقي

نزل الهوى دمعي وقلبي المعنف ∴ وعيني جفوني الوجد وهو مكلف
واني ليدعوني الى ما شنفته ∴ وفارقت مغناه الاغن المشنف
واحور ساجي الطرف لما وتاحه ∴ فصغروا اما وقفه فموقف
يطيب لحاج الماء من بحوارضه ∴ يجي وتبدي ريحه وهي حرجف
واياسني من وصله ان دونه ∴ متالف تسري الريح فيها فتتلف
وغيران يجفو النوم كيلا يرى لنا ∴ اذا نام شملا في الكرى يتالف
فظل على ما كان من قرب دارنا ∴ وغفلته عما قضى يتاسف
وجون يمزن الرعد بيتن ودقه ∴ ترى برقه كالحية الصل تطرف
كاني اذا ما ماج والرعد معول ∴ وجفن السحاب الجون بالماء يذرف
سليم وصوت الرعد راق وودقه ∴ كنفث الرقا من بين ما اتكلف
ذكرت به ريا وما كنت ناسيا ∴ فاذكر لكن لوعة تتضعف
ولما التقينا محرمين وسيرنا ∴ يلبيك ريا والركاب تسعف
نظرت اليها والمطي كانما ∴ عوارينها منها معاطس رعف
فقالت اما منكن من يعرف الفتى ∴ فقد رابني من طول ما يتشوف
اراه اذا سرنا يسير حذاءنا ∴ ويوقف اخفاف المطي فيوقف
فقلت لتربيها ابلغاها بانني ∴ بها مستهام قالتا تتلطف
وقولا لها يا ام عمرو البر ذا ∴ منى والمنى في خيفة ليس يخلف

تغالت في ان تبدلي طارف الوفا ⁘ بان عز لي منك التبان المطرف ⁘
وفي عرفات ما يخبر انني ⁘ تعادفيه من عطف قلبك اشعف ⁘
واما دماء الهوى وهو هدي لنا ⁘ يدوم ورآي في الهوى يتالف ⁘
وتقبيل ركن البيت اقبال دولة ⁘ لنا وزمان بالمودة يعطف ⁘
فاو صلنا ما قلته فتبسمت ⁘ وقالت احاديث العيافة زخرف
بعيشي لم اخبر كانه فتى ⁘ علي لفظه برد السلام المفوف ⁘
فلا تامنا ماشيتما كيد نطقه ⁘ وقولا سندري اليوم اينا اعيف ⁘
اذا كنت ترجو في منى الفوز المنى ⁘ في الخيف من اعراضنا تتخوف ⁘
وقد انذر الاحرام ان وصالنا ⁘ حرام وانا عن وصالك نصدف
وهذا وقد في بالحصا لك عنز ⁘ بان النوى لي عز دبارك تقذف ⁘
وحاذر نفاري ليلة النفر انه ⁘ سريع فقل من للعيافة اعرف ⁘
فلم اذ شملنا خليلي مودة ⁘ لكل لسان ذي غرارين مرهف ⁘
اما انه لولا الاغن المهفهف ⁘ واشنف براق واحور اوطف ⁘
لراجع مشتاق ونام مسهد ⁘ وايقن مرتاب واقصر مدنف ⁘
وعادلة في بذل ما ملكت يدي ⁘ لواح رجائي دون صحبي تعنف ⁘
تقول اذا افنيت مالك كله ⁘ وجوحتم من يعطيكم قلت يوسف ⁘

⁘ وقال نجم الدين بن اسرائيل ⁘

وعدت بوصل والزمان مسوّف ✿ حوراء ناظرها حسام مرهف ٢
نشوانة حصانة منهل ثغرها ✿ درٌّ وريقتها سلاف قرقف
تمثال حسن للجمال منها والقنا ✿ غصن عليه الشمس مهفهف
لا تعتبن للخلف شيمة مثلها ✿ وعدت ولكن اللتاي تخلف
يا بانة قد اطلت اغصانها ✿ وردا جنيا باللواحظ يقطف
وغزالة تحكي الغزالة وجهها ✿ ويعين ناظرها الغزال الاوطف
حاشاك من حرم تسطو به ✿ اجفانك المرضى ولا يستعطف
ولئن وجهك صبح مشرق ✿ فسواد شعرك وهو ليل مسدف
ومن غصن البان يسكن القنا ✿ مالي الى الحد سوالف تشوف

٣ وقال [illegible] الموصلي

يا عاذلي العشق المتيم مفرط ✿ أنصفته في الحب أم لا تنصف
ولئن صدقت فما أتيت بدعة ✿ ويصد قبلك يوسف يا يوسف
أصبحت تمنع ناظري الزهر الذي ✿ قد كان يجني بالنظام ويقطف
ولست حين هجرت كم من ليلة ✿ قد بت ترعم لا هجرت وتحلف
وبناظري ورد بخدك ناضر ✿ عني فيضعف بحسنه ويضعف
ما كنت تصنع باعتقال مثقف ✿ لو عما وما هذا القوام مثقف
ويكلفونك حمل ماض مرهف ✿ وكفاك لو عقلوا الكليل المرهف

هل من مجير مسعف من جائر ۞ او مسعف من ظالم لا ينصف

كالغصن يعطفه النسيم بمره ۞ ويهزه الشكوى فلا يتعطف

انظر لي حبك انا ما اختفي ۞ هيهات صبري من عصيك يا اضعف

وقال الامير حسام الدين الحاجري

ما للاحي عليك يعنف ۞ كيف السلو وانت غصن اهيف

تصحو من الهجر غير متيم ۞ دارت عليه من الحاظك قرقف

لا واهتزازك كالقضيب انه ۞ ما قر من كمد عليك المدنف

غيري الى السلوان يجري والقلا ۞ وسوى فوادي بالملامة يعرف

لك مقلة كحلاء هاروتية ۞ ما للهوى العذري عنها مصرف

تركية الالحاظ تفعل في الحشا ۞ ما ليس يفعله الحسام المرهف

يا مخلف المشتاق وعد وصاله ۞ هلا مواعيد الفتى تتخلف

حملتني ثقل الغرام وانني ۞ على حمل اثوابي اكل واضعف

وتجني عليك كما علمت ولوعتي ۞ طبع وصبري عن رضاك تكلف

واقل ما القاه انك منكر ۞ وتجني عليك وانت مني تعرف

لو ان قلبك مثل قلبي لم ات ۞ والجسم مني مثل خصرك مخطف

وبلاه من قمر بكل ملاحة ۞ بين الانام وكل حسن يوصف

يا قلبه القاسي تعلم عطفة ۞ من قده ومتى يرق ويعطف

لك يا اميري في الملاحة ناظر ... يسطو علي وحاجب لا ينصف
من آخذ بيدي وتذكرة عامل ... لا يسمع الشكوى وصدغ مشرف
اني لآمل ان ارى لك عارضا ... فلربما عن الظلامة يكشف

وقال جمال الدين بن مطروح

٢
باكي عن الثنايا متصلف ... لا انثنت معاطفه ولا يتعطف
سكران لا يصحو وليس بمسكر ... قد صح ان الريق منه قرقف
حلو التدلل والتجني والجفا ... من يجتني من يحتمي من يوسف
شاكي السلاح وما تكلف حمله ... واللحظ سيف والقوام مثقف
هجر الكرى جفني ووصل جفنه ... يا قوم حتى النوم لي يستضعف
ونسوا الى حسدي ضنا اجفانه ... فانا ضنا حسدي ارق والطف
لما رأته الغانيات وقد بدا ... من حسنه ما لا يحد ويوصف
قطعن ايديهن حين رأينه ... لما افتتن وقلن هذا يوسف
اشكو اليه وما عسى ان اشتكي ... هو بالذي القاه مني اعرف
كبد تفيض بحبها من ادمعي ... حتى كأني من جفوني ارعف
ووجهه لم يبق في بقية ... ولقل ما يبقى الكئيب المدنف
واذا سمعت بعاشق متعفف ... فاعلم باني العاشق المتعفف
ولربما اخلو به متنزها ... والنفس من وجدي به تتلهف

وقال سعد الدين ابن عربي

اساك رخص بقلبه المضعف ∴ يا للهوى غلب القوي الاضعف
فتكت بقلبك مرهفات جفونه ∴ سله علام عليه سل المرهف
ويروقني الورد الجني بخده ∴ واماله لو كان مما يقطف
ان سامني فيه الهوان فانني ∴ ابدا بعشق جماله اتشرف
يثنيه عن وصلي العفاف وظرفه ∴ عمدا يريق دمي ولا استعطف
امعنفي فيما جنى قسم الهوى ∴ وقضى بانك في الغرام تعنف
لما ابصرت عيناك احسن منظرا ∴ من وجهه لو كنت ممن ينصف
قال الحبيب وقد رآني مدنفا ∴ فرط التاسف لو افاد تاسف
مالي اراك لفرط حزنك هكذا ∴ يعقوب قلت لانك يوسف

وقال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

ألام على دين الهوى واعنف ∴ وينكر عذالي الذي منه اعرف
ولو باشروا دين الغرام واوقفوا ∴ على عرفات الحب شكلي تعرفوا
ابا كعبة حجي اليها وعمرتي ∴ وما بالذي اهوى صفا ليس يوصف
ويا حرما لا احل فيه سوى دمي ∴ فقد امنت غزلانه واخوف
ارى كل من يحويه يحسب امنا ∴ فما بال قلبي حوله يتخطف
كلفت ببدر في الجمال متمم ∴ بلا كلف لكن به اتكلف

وغصن نقا قد هز اعطافه الصبا ۞ يميل علينا ثم لا ينعطف
وقد اكثر الواشي علي بقوله ۞ ووجدي لمخلوق فما اتكلف

وقال شيخ الشيوخ الحموي ٢

قلبي لعزمكم لا ينصرف ۞ وطرف عيني عنكم لا يطرف
كن كيف شيت فستان ان ۞ تجور في حكمك او تنصف
ان كنت ذاك الغصن المنثني ۞ عني فاني ذلك المدنف
والديمة الوطفا جفني اذا ۞ اعرض عني جفنك الاوطف
ولي لسان كل عن وصفه ۞ لكن حالي للجوى اعرف
ضمنت منها وهي قصته ۞ حاتكه والقلب بها يرجف
وقد رجون الوعد مذ اصبحت ۞ مني اليكم هذه الاحرف
عللت عن ريقك بالراح اذا ۞ امثلت ان يشبهها القرقف
فاخترتها صهبا لم يحكها ۞ اسلس من شعري ولا الطف
من بيت قسيس له حانة ۞ يحرسها البطرك والاسقف
وعند ساق هضيم الحشا ۞ يهفو بقلبي قده الاهيف
حياك بالنرجس في لحظه ۞ والورد في وجنته يقطف
وطاف بالراح التي خلتها ۞ لطيبها من فمه ترشف
شربتها بالرغم من عاذلي ۞ كانها من دمه تنزف

لو كان سلطانا لخالفته ∴ وقلت هذا السيف والمصحف

وقال السراج الوراق

ما ان عطفا ليته لو يعطف ∴ وتلافي من براه التلف
ظالم الارداف مظلوم الحشا ∴ بعضه من بعضه لا ينصف
قالت السمر لاغصان النقا ∴ اذ اثني عطفه هذا الاهيف
وكذا الغزلان قالت للمها ∴ اذ رأى جفنيه هذا الموطف
ما عرفنا البدر من طلعته ∴ لاشتباه ثم لولا الكلف
يا غني الحسن دمعي سايلا ∴ فتصدق قال لي لا يقف
هو للحسن وللحزن انا ان ∴ اكن يعقوب فهو يوسف

وقال بهاء الدين لز التحاجية

من اين لقدك هذا الهيف ∴ قد حار الواصف ما يصف
الرمح الاسمر يحسده ∴ والغصن الاخضر والالف
بخدك ما بفوادي منك ∴ منك وما يحفو لي اذ يكف
وبلحظك ما مهج العشاق ∴ به تغتال وتختطف
وبثغرك ما شفتاك له ∴ اما الكاسات او الصدف
فتبارك من انشاك لقد ∴ في الخلق تفاضل اللطف
يا اظرف بل يا الطف من ∴ زينت بذوابته الكتف

وقال

وقاك الله تعلي العتب ∴ وعن اعطافك تنصرف
فما هواك وما احلا ∴ فتم العشاق اذ حلفوا
وبن خاضوا غمرات هوى ∴ وحصى الجرات ثما حذبوا
لاحلت عن الميثاق ولو ∴ لوذي بحشاي شتى التلف
رايت اخلاقك الغربا ∴ فكيف بمن بهك قد القبروا
يلحاني قوم ما فهموا ∴ اشواقي فيك ولا عرفوا
كل الاقمار بلدتنا ∴ بضيا جبينك تنكسف

وقال صاحب الديب الحجاري

حيث اشتهر الهجران فقف ∴ ومن وراء دمي عمر القنا لحف
يا عاشنا بعدات الوصل يخلفها ∴ حتى اذا جاء ميعاد الفراق يفي
اعدلك كما يرقى تمنك معتدل ∴ واعطف كما يل صدغ منك منعطف
ويا عذولي ومن يصغي الى عذلي ∴ اذا رنا بسواد العين ذو هيف
يلوم قلبي على اضماه ناظره ∴ فيم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا العقائل ذاك الحي اي دم ∴ للاعين النجل عند الاعين الذرف
يستوصفوني لساني عن محبتهم ∴ فانت اصدق يا دمعي لهم فصف
ليست دموعي لنار الشوق مطفئة ∴ وكيف والماء باد والحريق خفي
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا ∴ والعيس تطلع اولاها على شرف

ص

تولا زمان نلعب به وهذا الزمان بنا يلعب

ص

تواضع تكن كالنجم اذ لاح لناظري على طبقات الما وهو رفيع

ولا تكن كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع

الف ومايه وثلاث

حرره الحقير الفقير

المسكين العاجز

ابراهيم

غفر الله له وللمسلمين

اجمعين امين

والعين من لفتة الغزلان ما خطفت ⁂ والدمع من رقة الواشين لم يكف
وفي الخدود من الغادات كل غادية ⁂ ان ينكشف وجهها فالشمس تنكسف
بين عن معصم بالوشم ملتزم ⁂ منها وعن مبسم بالظلم مرتشف
في ذمة الله ذاك الركب انهم ⁂ ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فوا عجبا ⁂ وان امت هكذا وجدا فيا اسفي

[illegible]

بما تعطفه من تيه ومن صلف ⁂ من كل ذلك من طرفي على تلف ٣
ناشدتك الله في نفس غدت فرقا ⁂ من الجوى والاسى والشوق والاسف
ومهجة رفع التكليف عاشقها ⁂ عنها لشدة ما تلقى من الكلف
اولى بي البخل الا انه سرف ⁂ وكيف يجمع بين البخل والسرف
وقد قنعت بوعد بات في حرج ⁂ الا تفي به يوما وكيف تفي
استشعر الياس في لام بطرته ⁂ اشارة في اعتناق اللام للالف
ترى العيون فنونا من محاسنه ⁂ ترمي القلوب بانواع من الشغف
اصبحت ذا وجل من ردفه خجل ⁂ ترف على غصن من ريه على ترف

[illegible]

يا اكحل الطرف او يا ازرق الطرف ⁂ تلاف مضناك قبل ان تشفي على التلف ٣
انت المنى والمنايا للانام فان ⁂ اردت امن قلوب الناس او الحتف

هلاك سعد رمينا في المحاق به ∴ وبدر تم رمينا منه بالكلف

قالوا العواذل كم تفني به اسفا ∴ فقلت وا اسفي ان حلت عن اسفي

من كان في الحب من اهل الصبابة لا ∴ يهوى الهوى فانا المشغوف بالشغف

يا من تعطفت الصدغان منه على ∴ ذلي وما قلبه القاسي بمنعطف

ان كان عندك عذري كل ذي حنف ∴ فان عندي بلوي كل ذي دنف

اقول والفجر قد لاحت بشايره ∴ والجو قد كان يبدو حلة الشرف

والليل خلف عصى الجوزا من خور ∴ فداك من عمره للشيب والخرف

اهتك يا نجم طرفي بالسهاد وقد ∴ بدا باحمانك التغرير فاعترف

وقال شهاب الدين التلعفري

٢

تولهي بك شيء عنك غير خفي ∴ فراقب الله في الهجران لي وخف

واعدل عن الظلم واعدل في النفوس ولا ∴ تجر على المستهام المغرم الدنف

يا راشقا اسهما من لحظ مقلته ∴ فوق غير فوادي ليس من هدف

سبحان من اعطاك خصرا غير مختصر ∴ لي في العذاب وعطفا غير منعطف

اذا شكوت لتر توليهي وترحم ما ∴ تراه من جسدي المضني ومن كلفي

يردني يائسا من ذاك عارضك اللا ∴ مي والمنثني من قدك الالفي

قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فوا ∴ لهفي على الصد في يومي ويا اسفي

احبابنا بسواجي النيربين سقى ∴ ربوعكم وابلا من دمعي الذرف

جادتك يا ساحتي جيرون سارية ✿ من السواري الثعال الوكف للوطف
ولا تعداك يا روض الزبادي ✿ تهمي على القصر والميدان والشرف
ملاعب كم بها من شادن غنج ✿ حلو الشمائل معسول اللما ترف
بخده كل ما بالورد من ضرج ✿ وقده كل ما بالبان من هيف

وقال نور الدين صاحب تكريت

يا امرءا شقك العاني عليك خفي ✿ فراقب الله في هجرانه وخف
انلفت لي مهجة لا ارتجي خلفا ✿ عنها وفيك غنى عن ذلك الخلف
عذب فان كان لي قلب يميل الى ✿ السلوى فعذبه بالبلوى ولا تخف
وانت يا نار شوقي قد وصلت الى ✿ مكان اسرار من احببته فقفي
وحياة حسنك لا اشكو الهوى ابدا ✿ الا اليك ولو بالغت في تلفي
ان كان رضيك يا كل المنى تلفي ✿ من الغرام فوا شوقي الى تلفي
سلبت مني فؤادا انت ساكنه ✿ فليس لي بعده شيء سوى الاسف
لم يبق لي حبكم قلبا اعيش به ✿ فهل لكم رده يوما على الدنف
وقد مددت يدي ارجو نوالكم ✿ وليس عن عزكم ذلي بمنصرف

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

تحير الغصن بين اللين والهيف ✿ وتفضح الظبي بين العطف والوطف
اغر لم يبق معنى حسنه نثرا ✿ خال من الوجد يلحاني على شغفي

يا حبذا البدر حاز التم اجمعه ۞ وحاد في مهج العشاق بالكلف
غزال رمل ولكن غير ملتفت ۞ وغصن بان ولكن غير منعطف
يشكو السقام الى اجفانه حسدي ۞ فاعجب له دنفا يشكو الى دنف
متى تحقق وعدا من تواصله ۞ والنجم ينظر من طرف الى تحف
في الخد لام وفي عطفه الضامر الف ۞ لذلك التم بين اللام والالف

وله من انشائه ايضا

نظر الحبيب الي من طرف خفي ۞ فاتى الشفاء لمدنف من مدنف
ودنا فسكن نار قلبي خده ۞ اسمعتم نارا بنار تنطفي
وارادت العبرات عادة جريها ۞ او تجري عادتها بفعلتها قفي
كفي فقد جاء الحبيب بما كفي ۞ وصلا وعاشقه المروع قد كفي
ومليحة بالحسن يسخر وجهها ۞ بالبدر يهزأ ريقها بالقرقف
لا ارتضي بالشمس تشبيها بها ۞ والبدر بل لا اكتفي بالمكتفي
تتلو ملاحتها محاسن وجهها ۞ فتريك معجز آية في الزخرف
وتقول من هذا وقد سفكت دمي ۞ ظلما وتسال عن فؤادي وهو في
لاني اعجب من تلهب خدها ۞ بالماء الا حسنها وتعففي
فبحسن عطفك يا مليحة اعطفي ۞ وبعطف حسنك يا جميلة اعطفي
انت الحبيب عطفت ام لم تعطفي ۞ وانا المحب صدقت ام لم تصدقي

ماذا القسم من الصدود ولا تقي ۞ الحي حشونته بقلب مترف

والحب يحلفان يسلوهم لا ۞ يسلو ويحلف انه لم يحلف

وقال [illegible] عبد الظاهر

٢ صح الحديث وأي شي يختفي ۞ في [illegible] اهيف وفديته من اهيف

كلفي ببدر قد سما بكماله ۞ في الأرض عن بدر السماء الاكلف

ظبي من الاتراك الا انه ۞ فيه من الاعراب فرط تصلف

من جنة المأوى اتى وعلى سوى ۞ اصداغه اوراقها لم يخصف

رشا بحر بري الخدود وانما ۞ قلبي مريد عذاره المتصوف

ما ابصرته مقلة ثم انثنت ۞ الا تقول لمن لاحيها قفي

من قال ريقته الشهيد وقف ۞ الريق لم يعرف ولا للقرقف

كم قلت فيه لعبرتي لا تنطفي ۞ يا نار قلبي بالمدامع تنطفي

الغصن لما ان حاكاه تهتكا ۞ فضح التكلف شيمة المتكلف

قالت خياصته لرخي بنده ۞ اقعد تعزز فيه مع تخلف

ان راح يوعدني وعودي لحظه ۞ فاعجب لمكسوري وهو الوفي

كم مزقت الحاظه من مقلة ۞ بسوى عهده من قربه لا تنتفي

وبليتي هيف القدود لانها ۞ جاءت الي بفتنة لم توصف

اهدى من الاعطاف غصنا فضلت ۞ آياته زبرا باحسن زخرف

يحوي حواجبَ النساء ووجهه ∴ ايضا حوى ميم اللمى من يوسف
فهو المعوذ من عيون حواسد ∴ برقا ملاحته وتلك بها كفي
كم بت منتظرا عذاريه عسى ∴ اسلو فزاد عليه تاسفي
كم قلن لي لما اسرت لمهجتي ∴ في ناظريك انا فقلت له وفي
وحق وجنته اما حيلانها ∴ تحكي لنا اعشار حب المصحف
وحق سورة يوسف ما وجهه ∴ الا كما قد قيل صورة يوسف
كم قلت فيه لعاذلي كن عاذري ∴ ما انت من عذله بي يشتفي
سيان عندي وصله وصدوده ∴ اذا كان عشقي فيه خير تعفف

وقال سيف الدين لولو الذهبي

رفقا بقلب المتيم الدنف ∴ اذيته بالاسى وبالاسف
قد صيرته يد النوى غرضا ∴ لاسهم من جفونك الوطف
الله في مغرم حشاشته ∴ منهلة في المدامع الذرف
غرامه عامل بمهجته ∴ وقلبه مشرف على التلف
ومنذ اعيا عن وصف لوعته ∴ لسانه عاد للدموع صفي
قد خفي للجسم يا عذول ضنا ∴ فراقب الله دونه وخف
والصبر والدمع اعوزا فلذا ∴ لم يكف هذا وذاك لم يكف
وشادن كالقضيب منعطف ∴ لكن على الصب غير منعطف

مورّد الوجنتين ذو كحل ∴ وساحر المقلتين ذو هيف
بدر يقولون عنه ذو كلف ∴ وليس فيه سواي ذو كلف
تغنيك عن خمرة وعن حبب ∴ بمبسم رائق ومرتشف
راضيته بعد بعد جفوته ∴ وزرته بعد شدة الجنف
فزارني والظلام يلحفه ∴ فؤادنا من جناحه الوجف
والشهب مثل السهام طائشة ∴ والبدر عند الغروب كالهدف
فلا ارى تنطفي كواكبها ∴ عند الغروب في افقها بل تلوح كالنطف
بتنا كغصنين في الرياض معا ∴ من رطيب وذابل قصف
وبحر في روضة مفوقة ∴ قد فوقت بالغمائم الوكف
يغني على زهره ويوقظنا ∴ وهنا هديل الحمائم الهتف
ودوحها من نداه في وهج ∴ ومن لآلي الازهار في شنف
والغصن من فوقه حمامته ∴ كانها همزة على الف

وقال شمس الدين محمد التلمساني

٢ اتراك بالهجران حين تكلفني ∴ قلبي علمت بما تجن فتكلفني
عاهدتني ان لا تخون ولم تفي ∴ طلبي وفاك بالعهود ولم تفي
ان حال طرفي في سواك فلا عفا ∴ او حال قلبي عن هواك فلا عفي
انا صابر انا شاكر في الحب ان ∴ اخلفت عهد الوصل ام لم تخلف

لكنني اهوى و فاك و فاك إذ ∴ احببت نيل تشرف وترشف
وابث وجدي في الهوى متوصلا ∴ وتوسل وتطفل وتلطف
تالله لم اتوق من وجدي وقد ∴ نادى هواك حوى ولم اتوقف
اني لاراه معرضا عن عاذلي ∴ ان عاذلي اوعن فيك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل ∴ ومورد ومجعد ومهفهف
لو زرتني يا منيتي ومنيتي ∴ ورحمت فرط تلهفي وتلهفي
لرايت طرفا ليس يكره البكا ∴ وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم يحل في قلب المحب وحوما ∴ ترضي به وبغير ذا لم يحلف
الا هواك وانت فيما ادعي ∴ ادرى باني عنه لم اك انثني
قد جار جار الحب في قلبي ولم ∴ ار في الصبابة من صبي منصف

وقال عفيف الدين التلمساني

لا تسل يا قامة الالف ∴ ما بقلبي فيك من كلف
وعدتنا بالوصال لغد ∴ زدت بالهجران في تلفي
لو عتبي يا بدر في طرف ∴ وسلوي عنك في طرف
لم تكن ترجو اجتماعهما ∴ مهجة ذابت من الاسف

وقال ابن خفاجة الاندلسي

ابكي على مهجتي طرفه ∴ ويخضب من دمها كفه

وتلدغني تارة حية ⁂ هناك يساورها ذرفه ⁂
ويوشف دوني لثام له ⁂ بذي الاقحوان حلا رشفه ⁂
فسايل نزامة عن تيمها ⁂ وهل ضل عن سربها خشفه ⁂
وهل خاض جرعاء وادي الغضا ⁂ يلاعب افنانها عطفه ⁂
فاغدى اركانها هزه ⁂ فارج عرفانها عرفه ⁂
اما وهوى مثله جوذر ⁂ يطابق موصوفه وصفه ⁂
لين هز اعطافنا حسنه ⁂ لقد هز انفسنا طرفه ⁂
واقبل بالحسن ادباره ⁂ يلاعب خوطته حقفه ⁂
واقوم من رمحه قده ⁂ وافتك من نصله طرفه ⁂
وكل هناك صريع به ⁂ يرى ان علته حتفه ⁂
الا شف صدري عن سره ⁂ كما شف عن وجهه سجفه ⁂
وخف بقلبي فيه الهوى ⁂ فلاعب قرطا به شنفه ⁂
فهل من سبيل الى زورة ⁂ يمن بها ليلة عطفه ⁂
فيلوي من غصنه هصره ⁂ ويمكن من ورده قطفه ⁂
وقد لثت بردي على عفة ⁂ ويغنيني اني عفه ⁂

وقال بدر الدين بن لولو الذهبي

وانا يصول باسمر من عطفه ⁂ وبابيض ماضي الشبا من طرفه ٣

رشا عز ركو تحير شاعر ۞ في وصف مبسمه الشهي ورصفه
يفتر عن برد فيه اذا بغى ۞ ظمآء وكدت اذيبه من رشفه
عاينت بدرا في الثريا طالعا ۞ من وجهه لما بدا في شنفه
وذوابة كالصل اما ملتو ۞ في غصنه او مطرق في حقفه
وسيج بالآس ورد خدوده ۞ ولربما كان الطريق لقطفه
بعد الوصال لنا فيخلف وعده ۞ يا ليته بعد الوصال كخلفه
وسنان ساجي الطرف خط عذاره ۞ غصن يصان بذابل من عطفه
فارحم معنا في هواك معنفا ۞ قد شفه الم القطيعة فاشفه
الفاه كالذهب الخلاص زمانه ۞ فلذاك قد اخنى عليه بصرفه
متصرف في الحب جار ودمعه ۞ كاف وباقي صبره لم يكفه
فالى متى تشكو ظلامة صاحب ۞ او ناظر لا يرعوي في عسفه
والقلب مكسور هناك على الضنا ۞ واذا استقال من الهوى لم يعفه
قلب كبت جبره لم ينكسر ۞ والشوق يضرب وجده في ضعفه
كم قلت اياك الغزال وطرفه ۞ ما زال الفنا فاتكا مع ضعفه
فنصبت طرفا بالاراك حبائلا ۞ اوقعن قلبي في حبائل خشفه

وقال شيخ الشيوخ الحموي

٢ لعمري لمن ظلم الخليل وعسفه ۞ ملامة الف راعه فقد الفه

ملك من مولاه الجليل
عبد الله بن خليل
في سنة ١١٠٣

تملكه ونامل معانيه الفقير
الحقير عبد الله ابن

3

فرغ من هذا الكتاب العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير
[redacted]
سنة الف ومايه واثنين وثمانين

ع٤٢٨

ومليح غرق في الما
فقالت فيه عاشقه رحم رازقه
مالك يا ماء قد أتيت بضدها
أتيت بشيء غير عجيب
الله قال انا فيك حياتنا
فلاي شيء مات فيك حبيب
فما قاله اذا بالماء قد خنقه
والله الملك في شهر رمضان سنة ١٢٤٤

وإني لأقوى في مقاومة العدى ❊ وأضعف عن ردع الغرام وكفه
فلا تلحني إن كنت خلي وإن أعد ❊ بسلوانهم وعدا فإني بخلفه
وعج بي على ربع تمادى بعادهم ❊ عفاه وجدي بعدهم لم يعفه
وقفت به ربع الأسى متعرفا ❊ دلائل ما أنكرته بعد عرفه
فألزمته خدي وروّيت تربه ❊ بدمعي وما في حقه لم أوفه
عهدت حماه مربعا لمثقف ❊ صنوف ملاهاة الورى دون وصفه
إذا الزند نادمني على الكاس عفه ❊ كفاني الجفا نادمت من كان ظرفه
تناهت وجدا إذ تناهى جماله ❊ فوصفي شبيه بالتناهي بوصفه

وقال أيضا

ما عند مهضوم الحشا ضعيفه ❊ علم بعاشقه ولا تعنيفه
كالغصن في ورق الغلائل مائسا ❊ والبدر أسفر في نجوم شنوفه
من لي بمقترب المزار بعيده ❊ في الحب مرجو الوصال مخوفه
شوقا إلى غصن الدنو وطيبه ❊ وأتى على خدر الصبا وأليفه
أترى يحيا عذب الخيال واجتلى ❊ ما تحت ثني لثامه وشنوفه
أنى استراب وطالما جد السرى ❊ بلقائه مأمون اللقاء عفيفه
يغدو وفي خديه ورد فريقه ❊ وتبيت في الأحشاء نار صنوفه
جمع الهوى من دمعه فضلوعه ❊ ما بين مشتاه وبين مصيفه

لو كنت شاهدنا عشية حاجر ∴ تشكو الى سمر الخليط وهيفه
لكنت من ذلي لعز جماله ∴ ورثيت من فقري الى معروفه
كالماء جسما غير ان فؤاده ∴ كالصخر لا يحنو على مشغوفه
يزهو بعطف لو حظيت بعطفه ∴ ما ذبت من شوقي الى معطوفه
وبحسن خط في صحيفة خده ∴ رقم الضحى بالجنح نظم حروفه
حال بانواع الملاحة عاطل ∴ لبس الجمال وماس في تفويفه
واحال خمر الوجنتين فلم يدع ∴ قلب امرء الا على تصحيفه
كالخوط لكن لم يشن بذبوله ∴ والبدر غير سواره وخسوفه
ولحاظه بين القلوب كانها ∴ قضب العزيز تشام بين صفوفه

ردوا الغليل لقلبي المشغوف ∴ وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقوى على تضاعفا ∴ اني على الاشجان غير ضعيف
ولقد تقت عن العذول مسامعي ∴ وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى لبطالة ان يكون فلا بدى ∴ ابدا ولوم اللائمين شنوفي
هل دارنا بالرمل غير نزيحة ∴ ام حبنا بالرمل غير خلوف
سرب اذا استوقفت في ظبيانه ∴ عيني وقفت على جوى موقوف
يرعين اعشار القلوب تواركا ∴ مرعى ربيع باللوى وخريف

كم بين اثناء الضلوع لهن من ∴ قرف باظفار النوى معروف

لا تاخذيني بالمشيب فانه ∴ تعريف ذي الايام لا تعريفي

لو استطيع نضوت عني برده ∴ ورميت شمس نهاره بكسوف

كان الشباب دجنة فتمزقت ∴ عن ضوء لا حسن ولا مالوف

وقال ابو الحسين الجزار

٤ بهذا الفتور وهذا الصلف ∴ يهون على عاشقيك التلف

اطرت القلوب بهذا الجمال ∴ واوقعتها في الاسى والاسف

تكلف بدر الدجى ان حكى ∴ محياك لو لم يشنه الكلف

وقام بعذري فيك العذار ∴ واجرى دموعي لما وقف

وقالوا به صلف زايد ∴ فقلت رضيت بهذا الصلف

بجوهر ثغرك ماء الحياة ∴ فماذا يضرك لو ارتشف

اكاتم وجدي حتى اراك ∴ فيعرف بالحال من لا عرف

وقال ظافر الحداد

٣ توالى عذابي من عذاب المراشف ∴ وظلم بين الطلى والسوالف

تهيج الكام عنى كل واجد ∴ ويبدي الاسى من ذي كل عاصف

هوى زاد حتى جل عن كل جاحد ∴ وفرط سقام دق عن نعت واصف

ولو رام قلبي سلوة حال دونها ∴ رسيس غرام من تليد وطارف

واحور يحيي البابليين لحظه ... ويهدي الى الاغصان لين المعاطف
حمت عقرب من صدغه ورد خده ... فتلدغ من ابدى له لحظ قاطف
الا رب يوم لي بباب الزخارف ... رقيق حواشي الحسن حلو المراشف
لهوت به والدهر وسنان ذاهل ... وغصن الصبا ريان لدن المعا طف
اعاطي بحايا الكاس والانس قينة ... تحادر سود العذر بيض السوالف
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا ... تحث وموج النهر صحم الروادف
يطير بنا فيه شراع كانه ... اذا ضربته الريح احشاء خايف
وقد بل اعطاف الثرى دمع مزنة ... تحير في جفن من النور طارف
وشمس لالاء الزجاجة طلعة ... وظل لريعان الشبيبة وارف
زمان تولى بين كاس تليدة ... فدار وعيش للحداثة طارف

وقال ابن القيسراني

اذا ما تاملت القوام المهفهفا ... تاملت سيفا بين جفنيه مرهفا
بليت بقاسي القلب لا عطف عنده ... اما شيمة للغصن ان يتعطفا
وذي كلف يعزيه بالصد صده ... اذا حسنه رد الجواب تكلفا
وطرف تجلى عن سقامي سقامه ... فهلا شفا من بات منه على شفا
احب اقتضاء العهد من كل هاجر ... وان مطل الدين الغريم وسوفا
واقنع من وعد الحبيب بخلفه ... ومن كلفي ان اسال الوعد مخلفا

وما زال موقوف الغرام على هوى ٭ يجدد لي من عهد لبنى ما عفا
سقى الله ايام التهافت في الصبا ٭ حيا كل هتان الوصايل وطفا
ليالي اضللت الرقيب موافقا ٭ اغازل فيهن الغزال المشنفا
اودع لبنى ذاهل القلب مغرما ٭ واودع قلبي فاتر الطرف اهيفا
تقضى الصبا الا تذكر ما مضى ٭ ولا اسو الا عن زمان تسلفا
ولا انس ايّاما قلال الشيب جدة ٭ اذا ما هفا عنو التصابي تلهفا
وعاد على الدهر فيما سخا به ٭ فنغص ما اعطى وكدر ما صفا

وقال ابن سناء الملك

حتى دنا لك ما وفا ولا وفا ٭ بل خاف منك ومعذور اذا خافا
ما كان اكرمه طيفا الم به ٭ يأتي ويوتى من التقبيل الافا
وربما انفق التقبيل مقتصدا ٭ وكنت انفق دمع العين اسرافا
حسب المتيم فقرا بعد مسكنة ٭ ان يسأل الطيف الحاحا والحافا
يا حاجبيه تقوس من حواجبها ٭ ارم القلوب فقد اصبحن اهدافا
اطرقت عجبا فاضحت الحشا فلبى ٭ اغمدت سيفا لقد جردت اسيافا
والغصن يحكي اذا مال النسيم به ٭ منك انعطافا وما يحكيك اعطافا
تلتف قامتها بالوشي ان خطرت ٭ في حليها فترى الجنات الفافا
افدي لآلي ثغر في مقبلها ٭ اذا بسمن عددن الدر اصدافا

يكاد يهوي حصا الياقوت من يدها ∴ لردفها ان نطق الردف احقافا

ولم تدع لغزال المسك نكهتها ∴ للريق ميما ولا سينا ولا كافا

لو واصلتني يوما لم امت ابدا ∴ وكنت ادخل فردوسا واعرافا

ويلي عليها وفيها ان تعذبني ∴ بالوعد والصد ابقاء واتلافا

وقد تعلقت للقلب عف عنها وقلت لها ∴ عا في مقامي فلا عافت ولا عافا

وقال بدر الدين بن لولو الذهبي

كيف يحظى بالوصل ام كيف يشفا ∴ مستهام على الصبابة عشفا

راح يستمطر الدموع وفيها ∴ ما يروي بالسفح حزنا ونحفا

فخذ الوجد من دموع هوام ∴ ولكن شاهدا بديع وكفا

يا ولاة القلوب دعوى محب ∴ رام جورا على ظلما وعسفا

ادعي عند حاكم سقم جسمي ∴ وغرامي لكن شهودي ضعفا

جارحات مجروحة ودموع ∴ دافعتها جفون عيني قذفا

وبروق ثغر قابلت نار وجدي ∴ فهو يخفو ونار وجدي تخفا

واري مدمعي يخدي يطفو ∴ ولهيبا باضلعي ليس يطفا

خلعوني في الدار لما تناءوا ∴ ذا هلا حول منزل قد تعفا

ثم القوا على الغضا لي قلبا ∴ وعلى السفح غادروا لي طرفا

فالي كم اري معالم جسمي ∴ عافيات والصبر منهن اعفا

كل غيداء كالهلال رداح ❊ تزدري بالنجوم قرطا وشنفا ❊
ذات وقف لم ادر كيف صارت ❊ دمع عيني طلقا على السفح وقفا ❊
ورشيق القوام حلو التثني ❊ كلما قلت عطفة هز عطفا ❊
حف بالاس ورد خد وارجي ❊ وارد من الشعر خلفه وحفا ❊
ارقما لم يزل يطاول غصنا ❊ حين ينساب او يجاور حقفا ❊
واذا ما انثنى هصرت قضيبا ❊ او رنت مقلتاه غازلت خشفا ❊
حرتعي يلطم خده من لال ❊ افحمتني لديه وصفا ورصفا ❊
وحمتني سهام عينيه رشفا ❊ ان ابل الغليل من فيه رشفا ❊
بل تحققت انه ناعس الطرف ❊ فبادرت ورد خديه قطفا ❊
وسباني خط العذارين لما ❊ نقطته الخيلان حرفا فحرفا ❊
بات يجلو لنا الكووس وذيل ❊ الافق قدت له المجرة سجفا ❊
قلت عد المدام عني مزاجا ❊ واسقنيها من لحظ عينيك صرفا ❊
وأدرها فاقتل الراح سكرا ❊ ما اديرت من مقلتيك وطفا ❊

وقال سعد الدين ابن عربي

اغمد حسامك ما بلحظك كاف ❊ في ناظريك غنى عن الاسياف ❊
عجبا ترق دمي بطرفك عامدا ❊ واراك متصفا بكل عفاف ❊
عطفا على كلف بحبك مغرم ❊ يخفي هوى وهواه ليس بخاف ❊

صفي

تذدا من سقم وان شفاه ۞ تقبيل جوهر ثغرك الشفاف ۞
خلع الوقار هوى واصبح لابسا ۞ حللا الخلاعة فيك وهو موافي ۞
يا من يهز من القوام مثقفا ۞ لكنه لم يبتذل لثقاف ۞
لو لم يكن نشوان من خمر الصبا ۞ ما ماس وهو مرنح الاعطاف ۞
واذا بدا البدر كان جماله ۞ ابهى سنا منه بغير خلاف ۞
مولاي قد اصبحت فيك مكابدا ۞ برح الضنا فتلاف قبل تلافي ۞
ادق خصرك وهو يخفو صبه ۞ اقضيب قدك ام قضيب خلاف

وقال صفي الدين الحلي

حذرا عليك من الفعال الجافي ۞ ادعيك مجتهدا الى الانصاف ۞
واود فعلك للجميل مخافة ۞ ان الطبيعة للمسيء تكافي ۞
يا شائن الحسن البديع ببدعة ۞ الهجر الشنيع وكثرة الاخلاف ۞
لا تقرن الحسن منك بضده ۞ ان الاساءة للجمال تنافي ۞
يا عاذلي في الحب لما ان راى ۞ خذلي وبشري في الهوى يتلافي ۞
لو سرت في قدس المحبة صافيا ۞ لعلمت كيف يكون بشر الجافي ۞
ان الذي اضحت صوارم لحظه ۞ تحمي مراشفه من الرشاف ۞
لو شاء ان يشفي شفاه من ۞ تلك الشفاه باول الاعراف ۞
فسقا ربا المرج الانيق ولاكبر ۞ والعين صوب الوابل الوكاف ۞

ارضا حللت منعما في اهلها ❊ فكانهم الفاي او اخلافي
ما زلت انعم في حديد سوالف ❊ منها وطولم في عتيق سلاف
من كل مجدول القوام مهفهف ❊ مخل اللحاظ مونث الاعطاف
من فتية الترك الذين لمجدهم ❊ شرف اناف بال عبد مناف
قوم اذا اسروا الملوك باسرهم ❊ جعلوا الشعور حمايل الاسياف
خلقت عيونهم السهام ولم اخل ❊ ان القلوب لها من الاهداف
ورنوا بأجفان ضعاف في الورى ❊ لكنها في الفتك غير ضعاف
حملوا البدور على الغصون وكلفوا ❊ ضعف الخصور تحمل الاحقاف
عقدوا البنود على الخصور فاظهرت ❊ ما كان مجهولا من الارداف
وتسربلوا بدجى الشعور فاسبلوا ❊ فوق الصباح مدارع الاسداف
وتتوجوا القلانس محمرة ❊ جعد على سبط الاثيث الصافي
حمر على سود الشعور كانها ❊ شفق على ذيل الدجنة طافي
قل للذي اخذت مناطق خصره ❊ من فرعه خبرا عن الاشفاف
ان يزه خصرك بالوشاح فقد زهت ❊ بغنى وشاح سائر الاطراف

وقال جمال الدين بن نباته

قاسي الجوانح لين الاعطاف ❊ اهواه في الحالين عن خلاف
رشا من الاتراك الا انه ❊ جفنيه ما في الهند من اشياف

اذ نا حياصنة الى اردافه ٭ فانظر لزخرفها على الاحقاف
واعجب لشكوى الخصر رقة حاله ٭ ولما يجاور من غنا الارداف
ولنار كي في حبه واغا ٭ انسان عيني مبتلى برعاف
امديه عسال القوام اذا انثنى ٭ وانشا فعيل الترشاف
تلتف قامته بوارد فرعه ٭ فارى الشفاء بجنة الالفاف
ولقد رأى طرف الرشاد بتركه ٭ لكن قلبي مولع بخلاف
قلبي له كرسي ملك عامر ٭ فلبناء عن عذاله الاطراف
وليعجب عن ثنا اسرينه ٭ والسر حبه منحق وشغافي
واشعوتي بعد بخصر معطف ٭ نهب السلو وناظر خطاف
انحارب سايل مدمعي في حبه ٭ فلكنه الالحاج والالحاف
ولكما اصدف من يطفي به ٭ نثر بعثر الدر في الاصداف
لا اليأس يثبت لي عليه ولا الرجا ٭ فكانني في موقف الاعراف
ولربما عن لي اذا بل البكا ٭ ددني فابلى بفرط نشاف
مالي وللعذال في حبي لكم ٭ لي في الهوى مضني اليه وشافي
اني لاطلب لا التي وصاله ٭ الا لشطري في الوصال عفافي
ما كان في العشرين فهو مطفي ٭ ايكون في الستين فعلى هاف
شيم عن السلف التقي ورثتها ٭ لا في الصبا عنت على ولا في

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

المختار من روض الازهار للشيخ صلاح الدين الكتبي
علي بن الحسين المعروف بصردر

قد بان عذرك والخليط مودع ∴ وهوى النفوس مع الهوادج يرفع
لله مطوي على زفراته ∴ لم يقض مرطاً ولا هو يقنع
قويت اماني النفوس وعنده ∴ أمل تحث به الركاب وتوضع
ونات مطارح قلبه عن سمعه ∴ والعاذلون به حسرى ظلع
ما خاف في ظلم الصبابة ظلمة ∴ الا ودلته البروق اللمع
في الظاعنين عن الحمى ظبي له ∴ الاحشاء مرعى والمآقي مكرع
ممنوع اطراف الجمال رقيبه ∴ حذراً عليه والعيون البرقع
عهدي للحبائل صائدات شبهه ∴ وارباه فهو لكل حبل يقطع
امبدرحاي شربه اني اذا ∴ حرم الكلام له اساني الاصبع
واذا الطيوف الى المضاجع ارسلت ∴ بتحية مني فعني تسمع
ويح الاولى اتبعوا الغمام وعندهم ∴ بين المحاجر ديمة ما تقلع
لجأوا الى عز الحزون وفي الحشا ∴ بيتاً اعز من الحزون وامنع
هل في ثيابهم اللواتي رفعوا ∴ منية الضنا بين الاضلع
لهم مصيف في الفواد ولو سقي ∴ ماء الوصال لكان فيه مربع

۞ وقال الشيخ يحيى الكبير الصرصري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ٥

ابارقٌ عنّ بالجرعاء يأتلقُ ۞ ام للاسنة حول الحي تحتدقُ
ام المحب دعاه نحو كاظمة ۞ داعي الهوى فحدت انفاسه الحرقُ
سقى العقيق وسلعاً والحجاز حيا ۞ تحيي به الاقحوان الانيق اليققُ
وعاج نحو منى والخيف وانبجست ۞ بارض نعمان عينٌ ماؤها غدقُ
وصبحت ساحة البطحاء سارية ۞ لها اصطباح بمغناها ومغتبقُ
وباكرت جنبات الخيمتين الى ۞ وادي العقيق وسلع مزنه تدقُ
فغادرت عذبات البان مائسة ۞ تشدو بها الورق حتى يطرب الورقُ
ورنحت دوحها ايدي الصبا سحراً ۞ حتى تمايل به الاغصان تعتنقُ
بالله يا حادي ركب الحجاز خذا ۞ عني رسائل شوق بثها الارقُ
فادّها الى ذات الستور ومن ۞ حل الحمى فلقلبي بالحمى علقُ
واندبت من حمى سلع مطيتنا ۞ واصحبت عناج نشر عبقُ
فبلغا من تحياتي لطائبها ۞ ربعاً بارجائه الانوار تخترقُ
ربعاً بطيبة اضحى للورى لجاً ۞ يأتيه من كل فج غامض عنقُ
ما امّه الركب الا والقلوب على ۞ آثاره من ذوي الاشواق تستبقُ
حث الركاب مسرعاً اليه ولو ۞ انضى ظهور المطي النص والعنقُ
وكيف لا تقطع البيد القفار الى ۞ هادٍ بانواره ضاءت لنا الطرقُ

محمد صفوة الرحمن ارسله ∴ إلى اعاريب وادري حلمها الخرق

تفرقت سبل الحق المبين بها ∴ لكنها في جحود الحق تتفق

وكان يبشرها طورا وينذرها ∴ طورا وطورا الهامن باسه فرق

حتى انجلا بسنا الانوار ملته ∴ عنا الظلام ضلال دونه الغسق

فالف الله ما بين القلوب به ∴ وزال عنا به البغضاء والحنق

وانه لنذير الانس قاطبة ∴ والجن خص بها دون الاولى سبقوا

تسنم الذروة العلياء ثم حوى ∴ من المحاسن منه الخلق والخلق

لقد كسى الله معناه وصورته ∴ حدائق الحسن تسمو نحوها الحدق

كان ديباجتيه روضة انف ∴ والطل من فوقها كاللولو العرق

مهذب لفظه اذ كان منطقه ∴ عقد من الدر فوق الجيد متسق

وكفه لا يضاهي جودها احد ∴ انى ومنها غير المال مندفق

وباسه لا تحاربه الكماة اما ∴ ظلت بابانه الاصنام تصطفق

وهو الحليم الذي يصفح على ظفر ∴ عما جناه الخبيث الساحر الزرق

والعدل والحلم والانصاف شيمته ∴ لا يعتري حلمه بحس ولا رهق

يا من خصايصه لم يوتها احد ∴ ومنه ما في الكرام الزهر مفترق

يا من اذا النبي ضيم وضقت به ∴ ذرعا فقلبي في كشف به يثق

لم يبق ذا الوقت من قلبي سوى رمق ∴ فامنن على عما يحيى به الرمق

فاني في زمان أهله ورق ❁ وذا التقي به لو صفه نعق
ولا تذرني نهبا للخطوب به ❁ فانني بك بعد الله اعتلق

وقال الشريف الرضي

يا دار ما طربت اليك النوق ❁ الا وبي لك شايق ومشوق
حاتك تمرح في الازمة والبرى ❁ والزجر ورد والسياط عليق
ونجي ما جد السير كانما ❁ كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها ❁ بالمجد من اسر الغرام طليق
شرقت بادمعها المطي كانما ❁ فيها حنين اليعملات شهيق
في كل اصباح وكل عشية ❁ يسري اليها للدموع فريق
نتوزعت تلك القذاة نواظر ❁ وتقسمت تلك السجاة خلوق

وقال ابن سناء الملك

نعم المشوق وانعم المعشوق ❁ فالعيش كالخصر الرقيق رقيق
واها على الخصر الرقيق وانما ❁ قطع الحديث حديثه الموموق
خصر يدور عليه معصم قبلة ❁ فكان تقبيلي له تعنيق
ونعم لقد طرق الخيال وما له ❁ الا طريق العاشقين طريق
ورشوا الخدود طريقه فكانما ❁ زفراتهم لقدومه تطريق
حلي البعاد دنوه ولربما ❁ كان الشقاء الى النعيم يسوق

وافى وصبح جبينه متنفس ∴ وأتى وجيد رقيبه مخنوق ∴
يملي بتعاليق العتاب وقبلها ∴ لم ادر ان فؤاده تعليق ∴
وصنعت فيه صناعة شعرية ∴ فالصد رحب والعناق يضيق ∴
وفنيت من طرب وقد افنى فمي ∴ ريقا له يجري عليه الريق ∴
وضممته الضم العنيف فقال لي ∴ لا قلت انك يا رفيق دقيق ∴
وهممت بالعذر الذي تصحيفه ∴ فيه وما كل الوفاء يليق ∴
وغدا يطاردني وما يحلو الهوى ∴ حتى يطارد عاشقا معشوق ∴
فصبرت او عجب الغرام ومادرى ∴ اني على الخلاقة مخلوق ∴
في مجلس سطر الكؤوس بربعه ∴ وبل وغيم الند فيه صفيق ∴
وكانما الند الذكي علا له ∴ فيها بروق البابلي خروق ∴
واتى الحبيب بكاسه وكانها ∴ شفق بقربه الى شقيق ∴
وجعلتها وعلمت ان رضابه ∴ راح وان لسانه ابريق ∴
يا من ادار وقد ادار قلوبنا ∴ كاسا يروق شرابه ويروق ∴
بين الرياض وبين وجهك نسبة ∴ فالآس ترب والشقيق شقيق ∴
سقيا لدارك وهي دارة بدرنا ∴ وله غروب عندها وشروق ∴
يا دار كم طربت اليك نفوسنا ∴ شوقا ولا طربت اليك النوق ∴

وقال ابن القيسراني

ايوطن قلبي من هواكم فريق ∴ ما الطرف النوى اليه طريق
كلما اشتد بيننا اسد البين تدانى هواكم الموموق
طول عهدي بكم يضاعف وجدي ∴ وكذا يفعل الشراب العتيق
خفقت لي وللنجوم قلوب ∴ بعدكم ما لطاعهن خفوق
محب الدمع مقلتي بعد اها ∴ ان ترى ما يروقها ما تريق
واري للبعد في الصبابة كالقرب فقلبي على الزمان مشوق
ولآلي دموع عيني طواف ∴ فلماذا انسانهن غريق
لا يرع في يد الفراق زمان ∴ مر لي من وصالكم مسروق
حيث غصن الشباب غض وريق ∴ ومحيا المدام غض وريق
وغرامي لا يستدل به الطيف ولا تهتدي اليه البروق
اسقاني دياركم كل مغنى ∴ فيه معنى من الهوى مطروق
والليالي مثل العوالي اذا ∴ اسفرت لم تدر ايها المعشوق

وقال ابو بكر بن اللبانة الاندلسي

هلا اتاك على قلب مشفق ∴ لترى فراشا في فراش يحرق
قد صرت كالرسم الذي لا يرتجى ∴ وبقيت كالنفس التي لا تلحق
وغرقت في دمعي عليك وعمني ∴ طوق فهل سبب به اتعلق
اوخدعة بتحية محفية ∴ في جنب موعدك الذي لا يصدق

انت المنية والمنى فيك استوى ∴ ظل الغمام والهجير المحرق
لك قد ذابلة الوشيج ولونها ∴ لكن سنانك الكحل الازرق
وبعاك انك ابكم حتى اذا ∴ غنيت فلك الحمام الاورق
يا من رشقت الى السلو فعاتني ∴ سفت لحاظك كل سهم يرشق
لو في يدي سحر وعندي نفثة ∴ لجعلت قلبك بعض يوم يعشق
لتذوق ما ذقت من الم الهوى ∴ وترق لي ما تراق وتشفق مع

وقال سعد الدين ابن عربي

هذا العقيق فما لقلبك يخفق ∴ اتراه من طرب اليه يصفق
بانت له بانات سلع فانثنى ∴ وله الى نعمانهن تشوق
عرج كذا عن طيبة فانني ∴ احذر الرقيب لعرفها يتنشق
وبايمن الوادي غزال كلما ∴ الاوميض في سناه فاطرق
رشا نضارة خده لم ترتوي ∴ رمقا فيا نظري الى كم ترمق
نطق لو احطنا الى وحبابه ∴ اذلاح ما شابه المترقرق
ان قلت انلغني هواك يقول لي ∴ من ذا الذي الحاك انك تعشق

وقال فخر الدين ابن الحبان الشاطبي

وابيكم لم يخفق حشاي وانما ∴ طربا بايام العقيق يصفق
بالله كونوا من الكون لديهم ∴ حتى اري بهواهم اتعشق

نطق الغرام بما ارى من حاله ∴ ان اللسان بعضه لا ينطق
ومصافح ماء المدام ونحره ∴ والجفن منه بجفنه يتشرق
وعيونه ام تكتحل بمنامها ∴ مذ شاع ان خياله لا يطرق
لا يدعي فيه الفواد خفوقه ∴ فوشاح من اهوى لعمرك اخفق

وقال صفي الدين الحلي

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق ∴ وشذاك في الاكوان مسك يعبق
يا من اذا اسفرت محاسن وجهه ∴ ظلت به حدق الخلائق تحدق
اوضحت عذري في هواك بواضح ∴ ماء الحيا بأديمه يترقرق
واذا العذول راى جمالك قال لي ∴ عجبا لقلبك كيف لا يتمزق
يا آسرا قلب المحب فدمعه ∴ والنوم منه مطلق ومطلق
اغنيتني بالفكر فيك عن الكرى ∴ يا آسري فانا الغني المملق
لولاك ما نافقت اهل مودتي ∴ وظللت فيك بغير عمري انفق
وصحبت قوما لست من نظرائهم ∴ فكانني في الطرس سطر ملحق
قولا لمن حمل السلاح وخصره ∴ من قد ذابله ادق وارشق
لا توه جسمك بالسلاح وثقله ∴ اني عليك من الغلالة اشفق
ظبي من الاتراك فوق خدوده ∴ نار يخر لها الكليم ويصعق
تلقاه وهو مزرد ومدرع ∴ وتراه وهو ممنطق ومقرطق

لم تترك الاتراك بعد جمالها ∴ حسنا لمخلوق سواها يخلق
ان نوزلوا كانوا اسود عرينه ∴ او غوزلوا كانوا بدورا تشرق
قوم اذا ركبوا الجياد ظننتهم ∴ اسدا بالحاظ الجآذر ترمق
قد خلقت بدم الخدود قلوبهم ∴ ودروعهم بدم الكماة تخلق
جدلوا الغصون الى قسي حواجب ∴ من تحتها نبل اللواحظ ترشق
نشروا الشعور فكل قد منهم ∴ لدن عليه من الذوابة صنجق
لي منهم رشا اذا غازلته ∴ كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع ∴ عند السلام نهاه طرف ضيق
لم انس ليلة زارني ورقيبه ∴ يبدي الرضى وهو المغيظ المحنق
وافى وقد ابدى الحيا بوجهه ∴ ماء له في القلب نار تحرق
امسى يعاطيني المدام وبيننا ∴ عتب ارق من المدام واروق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه ∴ كان الوسادة ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكأنه ∴ من ساعدي مطوق ومنطق
حتى بدا فلق الصباح فراعه ∴ ان الصباح هو العدو الازرق
فهناك اوما للوداع مقبلا ∴ كفي وهي بذيله تتعلق
يا من يقبل للوداع انا ملي ∴ اني الى تقبيل خدك اشوق

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

مانت فيك بدمع عيني اشرق ∴ الا وانت من الغزالة اشرق
يا من تمكن في الجوارح حبه ∴ فالقلب يوسر والمدامع تطلق
انفقت عيني في البكاء وحبذا ∴ عين على مراى جمالك تنفق
واخافني منك العذول وما درا ∴ اني لجورك في الهوى اتعشق
قسما بمن جعل الاسى بك لذة ∴ والدمع راحة من يحب ويعشق
ان العذول هو الغبي وان من ∴ يبغي عليك خيانة لموفق
يا من نصيبي هواك سهم وافر ∴ وسهام سحر من جفونك ترشق
يعتاد من دمعي عليك ذوو البكا ∴ فاعجب له من سايل يتصدق
ولقد سقيت بكاس فيك مدامة ∴ في غيظ لوامي عليك ولا سقوا
وضممت من عطفيك غصن ملاحة ∴ بالحلي يزهو والغلايل تورق
وقرات من خديك بعد تامل ∴ خطا به حب القلوب معلق
ورزقت من جفنيك ما حسد الورا ∴ رزقي عليه فهو رزق ضيق
ونعمت باللذات في جدته ∴ ولبست ثوب الراح وهو معتق
في ليل افراح كان هلاله ∴ للشرب ما بين الندامى زورق
يا حبذا الليل نبيع به الكرى ∴ لكننا لا عن رضى نتفرق
حيث الشباب الى المسرة راكض ∴ لا يستقر وطالب لا يلحق
سقيا لاوقات الشباب فانها ∴ اوفى لمطلب السرور واوفق

ما سرني ان الكميت يحثها ∴ نحوي السقاة وان فودي ابلق

عني بكاسي يا نديم فانني ∴ جفنًا مدامعه ارق واروق

زال الصبا وناي الحبيب فزادني ∴ ارق على ارق ومثلي يارق

وقال العفيف التلمساني

يا قلب ما ذا الخفوق والقلق ∴ ها قد رثوا رحمة وقد رفقوا

نلت امانيك والامان بهم ∴ وزال ذاك الفراق والفرق

فادع الى الله ان يدوم لك ∴ الود وما شاء بعد يتفق

وانت يا طرفي القريح اسى ∴ تشكو الا زال البكا والارق

قد غفرت زلة الزمان وقد ∴ لان لنا منه ذلك الخلق

وقد صفا ود من كلفت به ∴ ولاح برق الوصال يأتلق

وظلت اذ زارني اقبله ∴ واجتلي حسنه واعتنق

وقال جمال الدين بن مطروح

بأبي وبي طيف طرق ∴ حلو اللمى والمعتنق

ما ان مددت له يدي ∴ معانقًا الا ابق

طوبى لمن ظفرت يداه ∴ به فقبل واعتنق

فلأي عقل ما سبي ∴ ولأي لب ما سرق

ثم انتبهت فما وجدت ∴ سوى الصبابة والارق

يا كاسر النجلاء يرسل نظرة ∴ خفضا كلحظ الريم وهو مروّع

ورضيت بالهجر الحميم ∴ ان المحب بما تيسّر يشفع

وقال ابن التعاويذي

الفجر ليلك بالخيم مطالع ∴ ولما انقضى من عهد ذي رامة مرجع

ام انت بعد البين مضمر سلوة ∴ فتفيق من سكر الغرام وتقلع

او ما تزال يهيج بعض شجونك ∴ ذكر التفرق ظل جفنك يدمع

مغرى بتسآل الطلول وانما ∴ اجدى عليك سؤال من لا يسمع

لك كل يوم منزل متقادم ∴ تعتاد الاشجان فيه ومربع

اما حبيب ظاعن تشتاقه ∴ او هاجر تعنو لديه وتخضع

يا موقفا عبث الهوى فيه وقد ∴ لعبت به ايدي النوى فتصدعوا

بانوا فلا العين القريحة بعدكم ∴ ترقا ولا الجفن المسهد يهجع

فبأيمن الوادي الذي نزلوا به ∴ ظبي له في كل قلب مرتع

ظمأ اليه عيوننا وبوجهه ∴ ورد يذاد الصب عنه ويمنع

اهدى الي على البعاد خياله ∴ طيف يعللك بالمحال ويخدع

ودنا الي ورحله متباعد ∴ وأباح منه الوصل وهو ممنع

وعلى فروع البان كل خلية ∴ بانت تغرد في الغصون وتسجع

ما اضمرت وجدا ولا احملت لها ∴ يوم الوداع على غرام اضلع

فطفقت انشد بعدكم ∴ ولواء قلبي قد خفق
اوحشت طرفي بالكرى ∴ وعدمت انسك بالارق
يا قوم من لمتيم ∴ فتكت به سود الحدق
يا شمس قلبي في هواك ∴ عطارد قد احترق
يا من يراحم ادمعي ∴ اخشى عليك من الغرق
في نون صدغك حرتاي ∴ الكاتبين لها مشق
شتان ما اشتملت لوا ∴ حظه عليه وما امتشق
قيدت قلبي في هواك ∴ فخاف دمعي فانطلق
ومخيم بين الجفون ∴ وفي الفواد له سبق
فاذا الوشاح بضمه ∴ وحكاه قلبي في القلق
حاولت ان اشكو هواه ∴ فما اطقت ولا اتفق
اخجلت خد الورد منك ∴ بوجنة تحكي الشفق
حتى تقطر ذائبا ∴ وعلامة الخجل العرق

وقال كمال الدين ابن النبيه

يا طيف يا اكرم طيف طرق ∴ لئلا تعفر اجفان الحدق
تراك خيل دموعي ودمي ∴ في حلبة الخد فللحمر السبق
جد تغلو لا ان اراك زائرا ∴ ما عفت عيني من رق الارق

هل من سبيل ان اروي عطشي ∴ من برد الخد الذي قد اتسق

مهفهف جبينه وشعره ∴ بنسان الصباح والغسق

خضرة خديه ربيع ناظري ∴ كالغصن في اول انفراج الورق

حلو اللمى يميل من خمر الصبا ∴ طوبى لمن قبله واعتنق

حذار من جمر خديه فقد ∴ تجاسر الخال عليها فاحترق

يا ايها العاذل ما لي سلوة ∴ عنه ولاحي له كما اتفق

دع الفؤاد عند ذكر حبه ∴ يخفق فالعذر له اذا خفق

وقال شيخ الشيوخ الحموي

كبد تلتظي ودمع غريق ∴ هكذا هكذا يكون المشوق

ما لنا في الهوى حقوق عليكم ∴ بل لكم سادتي علينا حقوق

مثلكم في جمالكم ليس يلفى ∴ وغرامي بغيركم لا يليق

وحياتي سلوك طرق سبيل ∴ لي فيها الى هواكم طريق

عقني لؤلؤ المدامع فيكم ∴ ووفالي دمع حكاه العقيق

يا حبيبا له بصدري وداد ∴ رحب صدر الفلا عنه يضيق

دق معناي فيك مذ كنت طفلا ∴ ليت ادري بكم يباع الدقيق

وسعيري حاجبيك اغتشاني ∴ كلما ماس قدك الممشوق

انني رب غلطة لعذولي ∴ ولداعي هواك عبد رقيق

وقال لحن النهاوندي

قسمي غزال الأبرق ۞ يرق لي من قلقي
ويجمع الأيام من ۞ شملي هوى مفرق
أعيذ ملاق للسـو ۞ شاح نائم عن قلقي
أسلمني الوجد وهو ۞ سالم من حرقي
أحنو عليه وهو با ۞ لماء الزلال مشرقي
عانقني ولم يكن ۞ لولا النوى معتنقي
وكان لا يسمح لي ۞ بالنظر المسترق
ولم أخل أن اللقا ۞ رائد التفرق
وأننا يوم الوداع ۞ للفراق نلتقي
فليتنا دمنا على ۞ الهجر ولم نفترق
يا راقد الليل أما ۞ ترثي لصب أرق
ما لك لا ترمق ما ۞ أبقى الضنا من رمقي
لم يبق غير كبد ۞ حرى وقلب شيق
من طليق الدمع في ۞ أسر الغرام موثق
تشرق بالعبرة إثر ۞ الظاعن المشرق
عسفت بالمشتاق يا ۞ حادي الرفاق فارفق

ولخشى على عينيك من * زفير وجدي المحرق
ارقت بالبين دما * لولا النوى لم يرق
آه لما ذقت من * مشرب وصل ريق
وما ذوي بالشيب من * عود شبابي المورق
لو لم يكن الخط * يوم رامه لم اعشق
فابك اذا ما شئت * اثر الطاعنين واشفق
واستبق للاطلال * بعض دمعك المستبق
وان ونا جفنك عن * سقيا الديار لا سقي

وقال الرئيس ابن رضوان

اكرم بوجه الراكب المعنق * يخبرنا انا غدا نلتقي
حجاب قلبي قربه خلعة * نحفة البشري على المشتق
تراهم رفقوا الحمل الصبا * رسالة العاني الى المطلق
فاستغنموا الطيف وقالوا له * تعلم من عشاقنا من بقي
انا الذي ضمنت غداة النقا * حبايل الاسر ولم اعتق
وكلما بيض راسي هم * اسمه قلت له فوق
ليس الحمى الا بسكانه * والشمس منها بهجة المشرق
على عقر البدن ان اصبحت * خيامهم وهي دنا الابرق

يا مانع الماء عذبت الرواء ❁ من حفر هذا القليب لم تستقي
من شيمة الماء انحدارا فلم ❁ ماء بوادي ابدا يرتقي

وقال ابن سناء الملك

ليل الحمى بات بدري فيك معتنقي ❁ وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب ❁ وذا لبدري وبدر صيغ من يهق
زار الحبيب وبدر التم في كمد ❁ باد عليه وغصن البان في قلق
يمشي على خد من يهوى وادمعه ❁ تمشي فسبحان منجيه من الغرق
وقيل ذا كان طيفا من تكبره ❁ وان سرى كان مسراه على الحدق
وبات باللثم تحت الختم مبسمه ❁ والصدر بالضم تحت القفل والغلق
يا عاذلي فيه اما خده فندى ❁ كما تراه واما جسمه فنقي
وما جفونك نطويها على سهري ❁ ولا ضلوعك نطويها على حرقي
يا صاحب الحسن لا تفرح بفرقتنا ❁ فما رمقتك الا آخر الرمق
وسائل الى عينيه براحته ❁ ليت الضنا لي من عينيك كان بقي

وقال الاعز بن قلاقس

٣ الجو ينفح مجري ورد تي شفقي ❁ كافورة الصبح فتت مسكة الغسق
قد عطل الافق من اسماط انجمه ❁ فاعقد لحرك فينا حلية الافق
قم هات نحا ملك شمسا عند مصطبح ❁ وخل كاسك نجما عند مغتبق

وَاقسم لكلّ زمانٍ ما يليق به ∴ فانّ للزند حليًا ليس للعنُقِ
هبّ النسيمُ بذاك الروم فاشتركا ∴ في نكهةٍ كنسيم الروضة العبقِ
واستر قضيتي كاسترقاص حاملها ∴ مخضلّةُ الورق في مخضرّة الورقِ
فظلتُ بالكاس اغنى الناس كلهم ∴ فالخمرُ من عسجدٍ والكاسُ من ورقِ
يسعى بها رشاءٌ عيناه مذ رمقت ∴ لم يبق فيّ ولا فيها سوى الرمقِ
حبابُها ولحاظي ومبسمه ∴ ثلاثةٌ كلهم من لولوءٍ نسقِ

وقال الشهاب محمود

يا ليلةً بات كاس الراح معتنقي ∴ فيها فذاك سوادُ القلب والحدقِ
ان كنت اسرتِ صبًا مغرمًا فلقد ∴ اماتت فقدك ما احييتِ من رمقِ
بمجتلى برشًا اودى الوشاة به ∴ جبينه والشذا من نشره العبقِ
في روضةٍ كلما ماست معاطفه ∴ فيها تسترت الاغصان بالورقِ
وبات يطفي بالعذب المبرّد من ∴ لماه ما اضرمت خداه من حرقِ
وتحاوي بدر التم اذ يبدي ∴ طوقت اسود ذاك الشعر في عنقي
وقام فانثنت الاغصان تاملا ان ∴ تحكي معاطفه لينًا فلم تطقِ
وجاء يسعى بها حمراء قابلها ∴ بوجهه فبدت شمسًا في افقِ
بكرٌ حنتها ثناياه للحباب كما ∴ حذاه الفتى عليها حمرة الشفقِ
وقالد ونكها ان نبت من قدحي ∴ او من لما شفتي الخنساء او حدقي

دل مدام وازسكرتها شفقي ۞ وهذه الكاس فاختر ما تشا وذق
فيا لها ليلة قضيتها عجبا ۞ البدر معتنقي والشمس مغتبقي

وقال صفي الدين الحلي

ان لم ازر ربعكم سعيا على الحدق ۞ فان ودي منسوب الى الملق
تبت يدي ان تثنى عن زيارتكم ۞ بيض الصفاح ولو سدت بها طرقي
يا جيرة الحي هلا عاد وصلكم ۞ لمدنف من خمار الحب لم يفق
لا تنكروا ارقي من بعد بعدكم ۞ ان الفراق لمشتق من الارق
لله ليلتنا بالقصر كم قصرت ۞ فظلت مصطبحا في ذي مغتبق
وبات بدر الدجى فيها يسامرني ۞ منادما فيزين الخلق بالخلق
ما احسن الصبح لولا قبح سرعته ۞ واعذب الليل لولا كثرة الارق
هبت النسيم عراقيا فشوقني ۞ وطالما هب نجديا فلم يشق
فما شعرت والارواح سائرة ۞ الا استكت نسمات الريح من حرقي
ذرا بها الصب تذكار الديار فقد ۞ منعت منها بعيش غير متسق
فكم صممت وشاحا في الظلام بها ۞ ما زاد قلبك الا كثرة القلق
فخل تذكار ذو رايه العراق اذا ۞ جاءت نسيم الصبا بالمندل العبق
فهذه شهبا الشهباء ساطعة ۞ وهذه نسمة الفردوس فانتشق

وقال شمس الدين الواعظ الكوفي

قد افنت في حب سكان الحمى علقي ۞ وما تلون شخصي بعد من علق
قوم اعز البرايا من بذلك لهم ۞ وا روح الخلق من القوة في القلق
لو لي لعين رأت يوما جمالهم ۞ لانها ظفرت بالمنظر الانق
فان رأت احدا من بعدهم وبهم ۞ مستحسنا بليت في الدمع بالغرق
ولا تظنوا بأني عن جمالكم ۞ سالعوا الله ما السلوان من خلقي
لو رام قلبي وحاشاه سلوكم ۞ لسد عشقي عليه سائر الطرق
وكيف اخرج عن ديني ومعتقدي ۞ فيكم وبيعتكم بالحب في عنقي
قلبي اكلفه وجدي فيحمله ۞ وكم يكلفني صبرا فلم اطق
والليل يشهد لي اني احبتهم ۞ عاينا هذه من وجدي ومن حرقي
ما الطل في الروض الا ادمع ذرفت ۞ لرحمة الليل لي من مقلة الغسق
بليت قلبي بالبلوى وجسمي بالسقم المبرح والاحشاء بالحرق

وقال عفيف الدين التلمساني

لذنا بالغرام ولذة الاشواق ۞ واخترناك في اكمال الباق
ولخلع سلوك فهو ثوب مخلق ۞ والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوق من نار الصدود بشربة ۞ من ماء ادمعك فهو نعم الواقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا ۞ فاجب رسول نسيمه الخفاق
والق الاحبة ان اردت وصالهم ۞ متلذذا بالذل والاملاق

اوليس من اخلى المطاعم في الهوى ❀ لحق السقام البدر في الآفاق
ما دام حسن جمالمن احببته ❀ يجلي علي فلا عدمت محاقي
عرب لو ان العجم الحمام رأتهم ❀ محت الدموع اماكن الاطواق
او شاهدت شمس النهار جمالهم ❀ شغلت بحسنهم عن الاشراق
مر النسيم بحيهم فلاجل ذا ❀ وجدا بهم قد قام في الآفاق

وقال ابن خفاجة الاندلسي

هبت النسيم فهبت ذا اشفاق ❀ فوحي الهوى بجناحه الخفاق
وكانما صبح الغصون بشوقه ❀ باحت له بسرائر العشاق
واذا تلعب الرياح بنانه ❀ لعب الغرام بمهجة المشتاق
مه يا نسيم كررت عن زمن الصبا ❀ لم يبق من تلك الصبابة باقي
ان كنت ذاك فلست ذاك الصبا ❀ قد اذنتك مفارقي بفراق
ولقد عهدت شذاك من عهد الهوى ❀ فالموت في نظري وفي استنشاق
ايام لو عز السلو بخاطري ❀ قربته هديا الى اشواقي
واللهو الفي والبطالة مركبي ❀ والامن ظلي والشباب رواقي
فحث المدامة قسمة ❀ صبري لان السكر من اخلاقي
لا ذنب للصهباء غاصب ولذا ❀ ان قام السكر باستحقاقي
ولقد صدونا الكاس فانقبضت لها ❀ من بعد ما انبسطت يمين الساقي

وتركت في وسط الندامى حله ❁ هامت بها الوسطى من الاعلاق

وقال ايضا

أمقام وصل أم مقام فراق ❁ فالقضب بين تراجع وعناق
خفاقة ما بين نوح حمامة ❁ هتفت ودمع غمامة مهراق
عبثت بهن يد النعامى سحرة ❁ فوضعن اعناقا على اعناق
انسيتني خلق الوفاء وربما ❁ اذكرتني بمواقف العشاق
ضما ونحوا واستطابة نفحة ❁ وخفوق احشاء وفيض مآقي
فلو ان سرحة بطن وادي اللوى ❁ حييتها تصغي الى مشتاق
لنثرت بالجرعاء عقد مدامعي ❁ ففضضت ختم الصبر عن اعلاقي
وارقت فضل صبابة لصبابة ❁ فرقعت ما اخلقته من اخلاقي
فاليك يا نفس الصبا فلطالما ❁ اذكى بك الحرات الاشواق
هاتي نجي لما تورق لو عنى ❁ الما فهل من نافث او راق
بسرو وادعا الا يستطر قلبه هفا ❁ بجناح شوق هجته مشتاق
واذا طرقت حبابة عرطبة فقف ❁ فكفاك من نابيه ومن آفاق
والثم يدا نأى الحصال عن العلى ❁ متشكرا واضمم ضم عناق
وانشق بنادية التحية مسكة ❁ نفاحة تغني عن استنشاق
واهزز بها من معطفيه فانما ❁ شعشعتها عن ساعدي الساقي